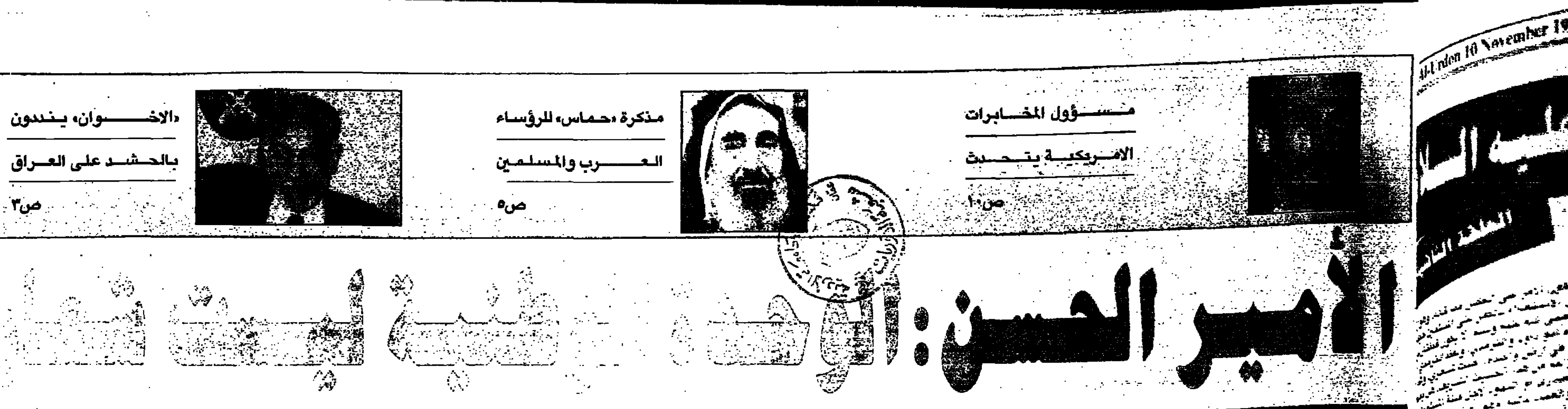


الأمير الحسن: الوحدة الوطنية ليست شعارا

مشعل «حماس» ستواصل الجهاد

أسبوعية ـ سياسية ـ مستقلة
السنة الرابعة
١٢ صفحة
٣٠٠ فلس
الأردن
الثلاثاء ٢٨ رجب ١٤١٩هـ الموافق ١٧ تشرين الثاني ١٩٩٨م رقم العدد ١٣٥)
AL-URDON 17 NOV. 1998 No (135)

المخابرات الامريكية اخترقت منظمة التحرير منذ ١٩٦٤

ذكر رئيس قسم الشرق الاوسط في المخابرات الامريكية فرانك اندرسون ان علاقة السي اي ايه مع منظمة التحرير بدأت عام ١٩٦٤ في القاهرة ثم استمرت خلال سنوات ١٩٦٩ و١٩٧٠ في عمان وبلغت ذروتها في بيروت ١٩٧٣ عندما قام شباب المنظمة بحراسة الدبلوماسيين الامريكيين.

وقال ان المخابرات الامريكية دفعت عشرات الملايين من الدولارات لبعض قادة المنظمة للمساعدة في الافراج عن الرهائن في طهران ولاعطاء معلومات عن النشاط الفلسطيني.. اما اتفاق دولي فهو تتويج علني لعلاقة عمرها خمسة وثلاثون عاما.

[illegible]

من المتوقع ترحيل منظمة مجاهدي خلق من الاردن بعد ان كشفت صحيفة «واشنطن ريبورتر» عن علاقة الموساد الاسرائيلي باقامة هذه المنظمة، وقد كانت الفكرة الرئيسية منها استخدام عناصر منظمة مجاهدي خلق في التجسس على ايران ونقل نشاطات الحرس الثوري وتنقلات الامام الخميني الى المسؤولين الامريكيين خاصة خلال فترة احتجاز الرهائن الامريكيين في السفارة الامريكية في طهران. وقد وافق الرئيس كارتر على اعطاء دعم كبير لهذه الجماعة.

كان الأمير الحسن في قمة التفاعل لدى لقائه مع الاسرة الصحفية قبل ايام عندما اوضح الموقف السياسي المحلي والتداعيات العراقية العربية وتطورات السياسة الخارجية وانعكاساتها على المنطقة وخاصة في فلسطين وبغداد.

وبصفته حاكما ومسؤولا، لا يستطيع القصر الملكي الاردني الدخول في مواجهات تنفيذية مباشرة مع حزمة التعاطفات الشعبية المحلية مع القضية العراقية، ولذلك تحديدا كان رئيس الوزراء الدكتور فايز الطراونة يتعهد الخميس بهذه المهمة «الخاصة»، وهو يتحدث بوضوح استعدادا لاندلاع حرب على الواجهة العراقية سيكون الاردن مجددا من اكبر واكثر المتاثرين بنتائجها.

لكن تعهد الطراونة، وحديثه اللافت عن الهم العراقي - الاردني، عرض الخميس على مادبة غداء دعا لها ولي العهد الامير الحسن اكثر من خمسين صحافيا بارزا في عمان، وباجماع المراقبين والحضور كان اللقاء الذي اعقب هذه المادبة هو «الاسخن والاكثر صراحة وفتحا للملفات الغامضة، والجدلية والاثارة، وحرارة» منذ سنوات طويلة بين رأس الحكم والوسط الصحافي.

وفيما تعهد رئيس الحكومة بالتهديد، والتسريب والتوضيح التنفيذي احيانا، وبالاشارة الى حقائق الوضع الداخلي الامني والاقتصادي احيانا اخرى، كان الامير الحسن يفعل حوارا نادرا مع الكتاب والصحافيين تخلله الكثير من الصراحة، والنقد الذاتي، والتوضيح لمواقف الحكم، والاشارات والرسائل السياسية المباشرة والمبطنة الهامة، كما تخلله ايضا الكثير من «الطرافة».

واظهر الامير الحسن في هذا اللقاء قدرة فائقة على ادارة الحوار مع مجموعة كبيرة من المثقفين المسلحين بارائهم المسبقة، وكان اللقاء اشبه بحوار سياسي جري بين الوسط الصحافي وراس السلطة في الاردن، ولذلك رصدت العديد من المفارقات اللافتة احيانا، والمثيرة احيانا اخرى.

عند حديثه عن نفسه قال الامير الحسن: انا متهم بالتنظير، والتفكير، ومتهم بأني مفكر، والآن اريد ان اعرف هل الفكر مرض سار حتى نتحرج منه؟ واضاف: رئيس الوزراء المغربي (عبدالرحمن) اليوسفي ذكرني مؤخرا باننا كنا نحاضر في السبعينيات عن المستعمرات على الطرف الاسرائيلي، وانذاك لم تكن المستعمرات تشكل ١٠ في المئة من عددها الحالي.

وعند حديثه عن حالة جلالة الملك الصحية قال: «علينا ان نعي عبارة «حق علينا» التي يرددها الاهل في معان، فكل من رأى هذا الرجل في مفاوضات واي بلانتيشن تاثر بالمشهد، وله علينا جميعا الحق، وعلى الجميع ان يدرك معاناة هذا الانسان من اجلنا، لان المسؤولية ليست سهلة، والتضحية الحقيقية لا يملكها الا من يذوق مرارتها».

وردا على مداخلات متعددة حول الوحدة الوطنية والعلاقة بين الاردنيين والفلسطينيين في المملكة الاردنية، قال يفترض ان نعود جميعا عند البحث الى احصائيات الارقام نسبة الى مسقط الراس للفلسطيني والاردني اذا كنتم تريدون موضوعات مثيرة. وتعليقا على الدعوة لمراجعة حقوق الفلسطينيين في الاردن، قال: «مسقط راس والدي، رحمه الله، مدينة مكة، وانا افتخر بذلك فهل يعني ذلك اني اقل انتماء لهذا الوطن وهل من الجائز ان نعيب على المواطن افتخاره بمسقط راسه، فهل يعني ذلك انني خارج اطار البيت الاردني؟». واضاف: دعوني اقول ببساطة وصراحة كل من هو على الارض الاردنية له كامل حقوقنا وعليه جميع واجباتنا، والحديث عن الوحدة الوطنية ليس مجرد شعار.

وقال: هل يفترض ان نتنكر للمفاوض الفلسطيني ونشكك فيه، وان تبقى الهوية الفلسطينية هناك على التراب الوطني الفلسطيني هدف الجميع، وبخلاف ذلك سيبحث الفلسطيني عن ملاذ آخر، فهل هذا ما نريده؟.. باختصار بالنسبة لقضية الوحدة الوطنية لن نسمح بالنيل من مجتمعنا، وفي العمق العربي نتمنى ان لا يخضع المفاوض الفلسطيني الذي ينهب لانتشال ما يمكن انتشاله للتجريح والتشكيك.

وفي سياق انتقاده المبطن للدعوات السياسية لوقف جميع اشكال التطبيع مع الاسرائيليين، روى الامير الحسن امام الحاضرين القصة التالية: كنت مع احد الضيوف العرب في العقبة، وطلبت منه ان نتجول معا.

. واكمل الامير حديثه قائلا: وخلال التجول مع الضيف بدأ بـ«الحك» بسبب الناموس والحشرات، فاخبرته عن طريقة حديثه عبر وكالة الطاقة الذرية لرش هذه الحشرات القارضة، لكنني اتساءل لو قضينا على الناموس في جانبنا فكيف نضمن ان لا يعود للعقبة من الجانب الآخر (الاسرائيلي)، وهل يوجد ناموس اردني، وآخر فلسطيني، واسرائيلي، وهكذا. عندها قال الضيف نسمي التعاون مع اسرائيل ضد الناموس في هذه الحالة شكلا من اشكال التعاون الدولي.

■ البقية ص١٠



هكذا من الاصل



أسبوعية ■ سياسية ■ مستقلة

رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني

هاتف	فاكس	ص. ب
٥٦٢٤٦٥٥	٥٦٢٤٧٠٧	٨١٥٤١٤
٥٦٢٤٦٦٥	٥٦٢٤٧٠٧	٩٤١٣١٤

١٩- شارع الشيخ عبد الحليم زيد الكيلاني
مقابل البنك العربي - الادارة العامة / مقابل معهد الاميرة عالية
الشميساني - عمان - الاردن

انتهى عصر «المعاكسة»

شركة الاتصالات الاردنية احسنت صنعا عندما وفرت خدمة كشف الرقم الهاتفي «الطالب». هذه الخدمة قطعت دابر المعاكسات الهاتفية التي اقلقت راحة المواطن وتسببت في اشكالات كثيرة.

مواطنون خيّبوا امل «السمسار»

علمت «الاردن» ان عددا من اصحاب الاراضي في شمال وجنوب المملكة رفضوا بيع اراضيهم لاحد مكاتب العقارات الذي دفع مبالغ خيالية. المواطنون وبعد تشككهم في المبالغ المطروحة اصروا على معرفة هوية المشتري الحقيقي، فما كان من «السمسار» الا ان اختفى ولم يعد يظهر امامهم.

لماذا مصنع الخميرة؟

مصادر نقابية تتساءل، ما هو الهدف الحقيقي وراء الحملة التي يشنها البعض ضد المصانع الواقعة في منطقة الرصيفة والمطالبة باغلاقها بحجة التلوث. ويقولون.. لماذا «مثلا» مصنع الخميرة بالذات، مع العلم انه في حال الاغلاق سيتم استيراد هذه المادة اضافة الى فقدان عدد كبير من العمال وظائفهم.

«انروا» توافق على تقاعد موظفيها

الآن، اصبح من حق موظفي وكالة غوث اللاجئين (انروا) التقاعد، ولكن لمن امضى ٢٥ سنة في الخدمة فقد وافق المفوض العام للوكالة بيتر هانسن على ذلك. كما وافق على زيادة رواتب مدرسي الوكالة بواقع ١٠٪ من الراتب الاساسي. ومن المتوقع ان تلتقي لجان العاملين بالوكالة مع المفوض العام في بداية الشهر المقبل.

ترشيد انفاق

بعض كبار المسؤولين اصيبوا «بخيبة» امل بعد تطبيق سياسة الاعتماد على مسؤولي السفارات الاردنية في الخارج لتمثيل الحكومة في مؤتمرات وندوات. هذه السياسة اعتبرتها بعض المصادر بانها تحد من الانفاق واهدار المال العام ودفع المياومات التي تكلف الخزينة ملايين الدنانير سنويا

تكليف مركز ابحاث لمعرفة اسباب هجرة المستثمرين

تم تكليف مركز ابحاث باجراء دراسة ميدانية ومقابلات مع عدد من المستثمرين الذين جاؤوا الى الاردن ثم ارتحلوا واستثمروا اموالهم في مصر ودول الخليج، وسوف يقوم هذا المركز باجراء مقابلات ميدانية وارسال وفود للقاء هؤلاء المستثمرين ومعرفة السبب الذي جعلهم يرحلون.

النقطة الرئيسية التي تحدث عنها هؤلاء المستثمرون هو ان هناك تمييزا للقطاع التجاري على حساب القطاع الصناعي.

ومن المواد التي شطبت من قانون ضريبة المبيعات (١٤) مادة، وهذه المواد التي اعفاها القانون من الضريبة، يجري تدفيع الصانع الذي يبيع لها بينما أعفي التاجر.

وفي نفس الوقت هناك نقطة سيقوم مكتب الدراسات بتغطيتها وهو وجود (١٤) موظفا سابقا من الذين كانوا مسؤولين عن ادارة شؤون المبيعات والاستثمار استقالوا من وظائفهم وفتحوا مكاتب تجارية تتولى اعطاء النصح والمشورة لصالح المستثمرين، واستطاعت ان تعيد لهم الكثير من اموالهم المجمدة.

وكانت هذه المكاتب التي يديرها كبار الموظفين سابقا يعرفون من دخائل القانون والثغرات فيه مما جعلهم يكسبون عددا من القضايا لموكليهم.

وسيطرح السؤال، كيف كانت هذه القضايا غير قابلة للتوقيع قبل ان يتولاها هذا المكتب وبعد ذلك اصبحت سهلة التوقيع.

كبار المتقاعدين يعرفون ثغرات في القانون واستطاعوا ان ينفذوا من تلك الثغرات لصالح المستثمرين.

الحفريات الاثرية في الاردن سلسلة محاضرات لـ«معهد غوتة»

ينظم معهد غوتة الثقافي الالماني بالتعاون مع الوكالة الالمانية للتعاون الفني (GTZ) سلسلة من المحاضرات باللغة الانجليزية في مقر المعهد في ايام ١٦، ١٧، ٢٣، ٢٤ الشهر الجاري حول اعمال الحفريات الاثرية في الاردن خلال اكثر من مائة عام وقواعد واساليب المحافظة على النصب التاريخية وترميمها والتعاون الاردني الالماني في اعمال الحفريات الاثرية وتطور قانون حماية المباني الاثرية في الاردن وتقاطع طرق المدنيات و١٠٠ سنة على النشاط الالماني في مجال الآثار في الاردن. ومن المحاضرين الدكتور هانس بيزت مدير المعهد الالماني البروتستانتي و د. هيلجافيش والدكتور زيدان كفافي والدكتور زياد السعد من جامعة اليرموك.

اخوان اعتقلوا «اخوانهم»

في لقاء تم في عاصمة عربية، طلب مسؤول فلسطيني من شخصية اسلامية التوسط لدى حركة المقاومة الاسلامية «حماس» بايقاف انتقاداتها لاتفاق واي بلانتيشن، وتهدئة خلافاتها مع السلطة الوطنية الفلسطينية. فرد العالم المسلم بسؤال حول مدى جدوى هذا الاتفاق. واستنكر الاعتقالات التي حصلت لعناصر «حماس». واجاب المسؤول الفلسطيني لان من اعتقلوا «عند اخوانهم» وان المهم هو ان يعمل الجميع لمصلحة الوطن والقضية. فقال الشيخ العالم: «اني اقبل التراب الذي تطأه اقدام عناصر حماس. واسأل الله تعالى ان يحشرني معهم».

«حمحمت»

بادر عدد من النشطاء السياسيين بارسال مقالة الدكتور عبدالرحيم ملحس التي نشرها في «العرب اليوم» بعنوان (ح. م. ح.) ويقول ان الاردن قد اصبح مختصرا بثلاث احرف هي (حكي، مؤتمرات، حوارات).

واضاف مرسل الفاكس بان هناك حرفين يجب ان يضافا وهما (مناظرات، وتسيبات) ليكون العنوان الحقيقي «حمحمت» ليصف التسيب والترهل الذي يعاني منه الجهاز البيروقراطي في الدولة وليصف حالة المناظرات التي نشهدها بين آن وآخر، بالاضافة الى المؤتمرات المعروفة نتائجها والمكتوبة توصياتها سلفا، والخطب الرنانة التي تطالب بتصويب اوضاع الوافدين وانقاذ الطفولة ومراجعة ارقام النمو ومداواة الترهل، والمؤتمرات المتتالية لحقوق المرأة وحقوق الطفل والبيئة والاديان السماوية ومعالجة الفقر ومكافحة البطالة، ومجموعة الحوارات التي تمت مع النواب والاعيان والاحزاب والنقابات ورؤساء البلديات وشيوخ العشائر ووجهاء المخيمات وعمال البلديات.. بما يؤدي الى ان بلدنا اصبح مقترنا بكلمة (حمحمت).

التل: وصفات الصندوق تعني ازمة جديدة

ذكر الاستاذ ملحم التل امين عام حزب الجبهة العربية الدستورية ان الاقتصاد الاردني لا يحتمل العروض التي قدمها صندوق النقد الدولي مؤخرا لانه سيؤدي الى اعادة انتاج الازمة الاقتصادية مرة ثانية. وقال ان من يجرب المجرّب فهو قصير النظر. اذ ان الاردن قد طبق برنامج التصحيح الاقتصادي بناء على توصيات صندوق النقد للسنات الثلاث الماضية، وكانت النتيجة المزيد من الفقر والمزيد من الدين الخارجية والمزيد من البطالة، والمزيد من انخفاض سعر الدينار. وان اعادة تطبيق البرنامج القائم سيؤدي الى اعادة انتاج الازمة الاقتصادية، وهذا يعني الهروب من معالجة الازمة والسماح بتعميقها خاصة وان القروض الجديدة التي سيقدمها البنك الدولي وهي ٥٠٠ مليون دولار على مدى السنوات الثلاث القادمة لن تكون بالكاد كافية لدفع فوائد الديون القديمة، ودفع الاقساط المبرمجة من تلك الديون. وان برنامج التسهيلات الذي يعد به صندوق النقد الدولي يبدأ من بداية عام ١٩٩٩ لن ينهض بالاقتصاد الوطني بل سيؤجل الازمة ويعمقها.

وقال.. ان اسوأ وصفة للبنك الدولي واخطرها هي خصخصة اصول الوطن الاقتصادية ورهنها لضمان سداد ديون الدائنين الدوليين، وهذا سيفرض على البلد ان يكون مرتهنا للغير تماما كما ارتهنت مصر لسداد ديون حفر قناة السويس عندما رهنت اصولها الاقتصادية. واضاف.. ان المنظومات العالمية مثل الشركة الاوروبية والشرق اوسطية ومنظمة الجات ستقضي على الصناعات الناشئة في الاردن خاصة الصناعات الدوائية لانها لن تكون متكافئة مع مواصفات السوق الاوروبية والامريكية، وسيكون حصاد هذا البرنامج مزيدا من التراجع في النمو الذي لم يبلغ الا اقل من ١٪ خلال السنوات الماضية، ونفاد العملة الوطنية، كما ستؤدي الى هروب راس المال الى الخارج.

واقترح الاستاذ ملحم التل ان يواكب برنامج التصحيح الاقتصادي برنامجا موازيا وهو التصحيح الاجتماعي من خلال حزمة من الاجراءات والضمانات التي تحفظ للمواطن كرامته بايجاد عمل له وبسداد الديون الزراعية وبتهيئة دخل كريم وعمل شريف له.

رفع اسعار الاسمنت

بعد قرار وزير الصناعة تحميل المشترين اجور نقل الاسمنت، توقعت مصادر السوق ان يتم رفع سعر الطن الواحد من هذه المادة ٤ دنانير.

تأمين صحي بعد التقاعد

توقعت مصادر في شركة الفوسفات ان يتم الاعلان عن اقرار نظام التأمين الصحي للعاملين في الشركة خلال الايام القليلة المقبلة. النظام الجديد سيشمل العاملين بعد تقاعدهم، وبعد عمر طويل.

اعتماد المستشفى الاسلامي للحصول على البورد العربي

تم اعتماد المستشفى الاسلامي كمركز تدريبي للحصول على البورد العربي في تخصص الاطفال وذلك من قبل المجلس الطبي العربي. وكان اعضاء المجلس قد زاروا المستشفى للتأكد من كافة المقاييس التعليمية وتطبيقاتها بالشكل الصحيح والدقيق.

نواب يطالبون بالمساواة

مجموعة من النواب بدأت في اعداد مذكرة لطرحها في الدورة العادية لمجلس النواب، ويطالب النواب في مذكرتهم مساواتهم بالوزراء من حيث المكتسبات والامتيازات.

تشدد في استخدام سيارات الحكومة

علمت «الاردن» ان مجلس الوزراء يدرس اتخاذ اجراءات حازمة بشأن سوء استخدام السيارات الحكومية خاصة وان سائقي هذه السيارات لا يراعون قواعد وانظمة السير وحقوق المشاة من واقع اعتمادهم على كبار المسؤولين وتدخلاتهم لانهاء المخالفات.

ملاحظات الطراونة

ذكر رئيس الوزراء ان مطالب المعارضة الاردنية التي وُجهت له من قبل الاحزاب قرأها بالصحف قبل ان تصل اليه.

مصر والوساطة بين الاردن وسوريا

من المتوقع ان يصل الاردن الاسبوع المقبل مسؤول مصري كبير لاستكمال مراحل الوساطة بين عمان ودمشق، لانهاء التوتر بين البلدين ووقف الحملات المتبادلة واعادة الامور الى مجاريها.

مجلس ادارة جديد لبنك «الاردن والخليج»

عقدت الهيئة العامة لمساهمي بنك الاردن والخليج اجتماعا غير عادي للنظر في الامور المدرجة على جدول اعمالها. وقررت تخفيض عدد اعضاء مجلس الادارة ليصبح مؤلفا من احد عشر عضوا بدلا من اثني عشر عضوا وتفويض مجلس الادارة بتعديل المواد المتعلقة بهذا الخصوص في كل من عقد تاسيس البنك ونظامه الداخلي. وجرى انتخاب مجلس ادارة جديد للبنك من السادة: زهير الشيخ فارس عورتاني وميشيل فائق الصانع والدكتور فؤاد قسطندي بجالي وفيصل عبداللطيف امين وفيصل غازي البشيتي واسامة حلمي الشاهد ونشأت زهدي الجيوسي ونبيل يوسف بركات وخضر ابراهيم حرزالله وشركة الاصباغ الوطنية/ الشارقة والمؤسسة العلمية الالكترونية الحديثة.

وقد عقد المجلس الجديد جلسة قرر خلالها الموافقة بالاجماع على الاقتراح المقدم من السيد زهير الشيخ فارس عورتاني بانتخاب السيد نبيل يوسف بركات رئيسا للمجلس والسيد ميشيل فائق الصايغ نائبا للرئيس وذلك للفترة القانونية القادمة.

طلبة الجامعات يستنجدون بالوزير

اتحاد الطلبة في جامعة اليرموك واتحاد الطلبة في الجامعة الاردنية بعثا بمذكرة الى وزير الثقافة طالبا فيها بتأجيل تطبيق قانون حماية الملكية الفكرية على الكتب الجامعية، لان هذا التطبيق سيؤدي الى مضاعفة اثمان الكتب بنسبة ٩٠٠٪، والمعروف ان الكتب الطبية التي تُدرّس حاليا يصل ثمن النسخة البريطانية منها الى ١٧٠ دينارا للنسخة الواحدة، والكتب الامريكية الى ٢٠٠ دينار للنسخة الواحدة، بينما تصويرها لا يكلف اكثر من ٢٠ دينارا، فاذا ما تم تطبيق حق حماية الملكية الفكرية في الاردن كاملا وعلى الجامعات فان ذلك سيحقق ارباحا مالية كبيرة لدور النشر البريطانية والامريكية على حساب الطالب الذي لن يستطيع دفع ثمن هذه الكتب، وسيُقاضى كل من يصورها او يسمح بحمل نسخة منها. وسيكون لهذا الشأن مردود كبير على قدرة الطالب على استكمال دراساته، خاصة وان الطلبة الفقراء لن يتمكنوا ابدا من شراء تلك الكتب.

استفتاء وظيفي

اجرى ديوان الخدمة استفتاء عشوائيا على من تقدموا لشغر وظائف في الديوان منذ اربع سنوات ولازالت طلباتهم موجودة تحتل مكانها الرقمي ضمن الـ٣٧ الف طالب عمل.

وقد تبين من الدراسة العشوائية الانتقائية ان عددا كبيرا ممن تقدموا بطلبات لديوان الموظفين قد وجدوا اعمالا لهم في البنوك والقطاع الخاص والشركات، وقسم منهم سافروا خارج الاردن ووجدوا اعمالا لهم في الخليج، ولكن طلباتهم بقيت موجودة في عمان لتزيد رقم اعداد الباحثين عن العمل.

وقال ان بعض الذين قدموا طلبات عمل عُرض عليهم ان يعملوا الآن فقالوا لا نريد الآن لاننا قد استقر بنا عملنا في المؤسسات الجديدة ولكنهم حافظوا على طلباتهم في ديوان الموظفين فقط.

الحكومة توجه دعوة للصحفيين المغتربين

تم تكليف السفارات الاردنية في الخارج الاتصال مع الصحفيين الاردنيين المغتربين والذين يعملون في العواصم العربية والاجنبية واحصاءهم تمهيدا لدعوتهم الى الاردن ضمن لقاء اعلامي موسع ستشرف عليه وزارة الاعلام، ويقوم هذا اللقاء بتمتين اواصر العرى بين الصحفيين المغتربين وربطهم بقضايا الوطن الام.

والجدير بالذكر ان الصحافة العربية في لندن وباريس والخليج تقوم على عدد كبير من ابناء الوطن، وهؤلاء لهم قيمة اجتماعية وتأثيرية في المواقع التي يعملون بها.

وقد تم الطلب من السفير الاردني في القاهرة لتزويد عمان بصورة من قانون نقابة الصحفيين المصريين الذي تسمح بنوده بالعضوية الفخرية وعضوية الشرف في نقابة الصحفيين للصحفيين الذين يعملون في دول الخليج وفي المهجر، والذين توجد دائرة خاصة في مصلحة الاستعلامات المصرية تتولى الاتصال بهم باستمرار ودعوتهم لحضور المهرجانات والندوات الثقافية والاعياد الوطنية وتعمّق تفاعلهم مع الوطن وانجازاته وقضاياه.

ومن المعروف ان السعودية والخليج ولندن تمتلئ باسماء العديد من الصحفيين الاردنيين الذين هم ملتزمون بقضايا الاردن ويتفاعلون ايجابيا في أية لحظة يُطلب منهم (الفزعة) لقضايا الوطن.

المتعلمون في الاردن اعلى نسبة في العالم

ذكر تقرير منظمة اليونسكو لعام ١٩٩٦ ان الاردن يتمتع باعلى نسبة تعليم جامعي في العالم كله مقارنة مع السكان، وهؤلاء المتعلمون هم الذين ساعدوا في بناء البنية التحتية الاساسية لدول الخليج والعالم العربي.

وقال.. بالرغم من انتشار التعليم وتعدد الثقافة الا ان المجتمع الاردني حافظ على القيم العربية الاصيلة المتمثلة بالاعتزاز بالانتماء القبلي وايجابياته التي هو مؤسسة لحماية الفرد والشعب، وهذا موجود في معظم الدول اذ يكون الانصهار الفردي في المجموع يأخذ شكل الحزب السياسي او شكل النقابات العمالية او شكل الانتماء القبلي، وهذا امر معترف به عالميا مادام لا يؤدي الى سلبيات اجتماعية.

٤٠ مليون دينار قيمة انابيب النفط

اكد رئيس الوزراء الدكتور فايز الطراونة ان بيع انابيب النفط العراقي المارة بالاردن بمبلغ ٤ ملايين دينار يعتبر مكسبا للاردن.

ومن جهة اخرى فقد ذكر بعض رجال الاعمال الاردنيين ان قيمة الانابيب اذا بيعت بشكل سكراب فهي تزيد عن ٤٠ مليون لا اربعة ملايين في حين انه يمكن اعادة استخدامها لنقل شحنة النفط العراقي المزمع عقد صفقة جديدة لها بين عمان وبغداد.

وذكر رجل الاعمال ان الجانب العراقي من انابيب النفط قد تم اعادة تأهيله لنقل النفط وذلك بواسطة ضخ المياه الساخنة لتذيب الترسبات النفطية ويعود صالحا من جديد، خاصة وان نوعية صناعة هذا الانبوب منذ عام ١٩٤٨ كان على درجة كبيرة من الصلابة بحيث يمكن اعادة استخدامه مرة ثانية.

وذكر المصدر ان انبوب النفط العراقي - التركي الذي يصب في ميناء جيهان التركي قد توقف عن الضخ لفترة طويلة وأعيد استخدامه بواسطة ضخ مياه عالية الحرارة ممزوجة ببعض الكيماويات مما يذيب الرواسب النفطية، ويؤهله لاعادة الاستخدام.

ومن المتوقع ان يثير عدد من النواب موضوع الصفقة المشبوهة لانابيب الـIPCå في الجلسة القادمة للبرلمان، وقد قام تسعة نواب حتى الآن بالتوقيع على مذكرة بتوجيه سؤال للحكومة حول صفقة حزيران المشؤومة.

الجدير بالذكر ان هذا الخط الذي كان يمتد من منطقة «بيجي» الى حيفا قد استخدم لمدة ثلاثة ايام فقط قبل ان يتوقف عن العمل في عام ١٩٤٨، وان بيع هذه الانابيب كـ«سكراب» يعطي دلالات بان هناك شركات اخرى تريد ان يرسو عليها العطاء الجديد لمد انابيب نفط ما بين العراق والاردن لتزويد عمان بالحاجة من النفط.

دورة تدريبية للعاملين في مجال الاستثمار

وعد وزير المالية الدكتور ميشيل مارتو بعقد دورة تدريبية لجميع العاملين في مجالات الاستثمار لان القوانين والاجراءات المنصوص عليها والمكتوبة على درجة عالية من المثالية وتشجيع الاستثمار ولكن التعامل المزاجي لكثير من الموظفين واسلوب مقابلة المستثمرين ادى الى نفور كبير منهم والقضاء على فرص استثمارية كبيرة بسبب غياب الاسلوب الحضاري المتميز لدى استقبال الزائر.

وستقوم هذه الدورة باعطاء دورة بالعلاقات العامة وحسن الاستقبال وتفهم حاجات المستثمر، ومعرفة المجالات التي يريد ان يستثمر فيها وذلك بطريقة تجذبه الى البلد وتشعره بان امواله ستكون في امان.

وستتضمن الدورة الجديدة محاضرات في العلاقات العامة وحسن استقبال الآخرين، يلقيها عدد من المختصين في العلاقات العامة سبق ان عملوا في هذا المجال سواء في مؤسسات القطاع الخاص او مؤسسات القطاع العام، وبعضهم سيكونون من المدراء الاداريين في البنوك التجارية وبعضهم من مديري العلاقات العامة في المؤسسات الكبرى.

المزاد على ١٠٠ الف دينار.

التعيينات الجديدة.

بماذا يتسلى العرب

بقلم: الاستاذ حاكم الفايز

سؤال طرحه الكاتب الاستاذ مؤنس الرزاز مؤخرا حينما تحدث عن الرئيس الامريكي كلينتون، وفضيحته مع اليهودية مونيكا، التي اصبحت تسلية للشعب الامريكي، وعن الاشياء التي يتسلى بها الصهاينة، وهي احتلال فلسطين، وقتل اهلها، وهدم منازلهم، وتشريد ما بقي من الشعب فيها، ثم يتساءل يا ترى بماذا يتسلى العرب؟

سؤاله كان عاما، العرب كشعب، مغلوبون على امرهم، اما السادة الحكام يا ابا منيف، فانهم يتسلون في امور كثيرة، واكبر تسلية واحبها لهم، والمرتبطين بهم، من مسؤولين، وبطانة متنفذين، ومن منتفعين، هي ترسيخ الإمارة التي ضحى وهو يقاومها، كل من الشريف الحسين بن علي، والقائد العسكري يوسف العظمة، والشيخ عزالدين القسام، والزعيم العربي جمال عبدالناصر، والمفكر الانسان الدكتور منيف الرزاز، ورفيقي الطريق الشائك، المناضلين الدكتور نورالدين الاتاسي، وصلاح جديد، ثم القائمة الطويلة التي يعرفها كل منا، والتي مازالت تطول ولان القائمة مستمرة ولم تتوقف، ولن تتوقف مهما اعترضها من معيقات، لانها قدر الامة العربية التي لابد منه، كما وان هناك تسليات اخرى، كتم النفس القومي، والاصرار على وأده، بعد ان استبدل اسم الوطن العربي بالشرق الاوسط، والتفنن بالقمع والارهاب، ثم الاصرار على اذلال عباد الله الذين يقولون لهم انتم رعيتنا، علما بانهم مواطنون لا رعايا، ثم العديد من المواد القانونية «القراقوشية» التي دونوها، والمتعارف عليها حتى وان لم تدون، ثم بالانظمة والاعراف التي سنت بالكرباج، وضيق الزنزانة، وقسوة القيد، حتى اصبحت اقوى من القوانين، واشد الزاما، كما وان هناك تسلية اخرى، وهي نهب المال العام، وترحيله ليكدس في البنوك خارج الوطن العربي، الى ان يتآكل بعضه، ويتسلون ايضا بالخلافات الجانبية، والنزاعات المفتعلة، ثم الحدودية، التي هي من صنع الاعداء الذين مزقوا الوطن، وهم الذين استباحوا هوان العرب، واعتمدوا على انانية القادة، وحقد بعضهم على بعض وعلى شعوبهم، ثم بتجويع الشعوب، المؤزوخ منه، والمتعمد، للسيطرة، علما بان هذا سلاح ذو حدين، يعرفه حتى الاغبياء. ان من هم دون الصف القيادي الاول من المتنفذين والمسؤولين، ولهم اظافر متخرمشة، يتسلون بيروقراطيا بالتحكم في مصالح الامة، يقدمون هذا، ويؤخرون ذاك، ثم يستمتعون بالامر ليهينوا وينالوا، ثم يزجروا ويتوعدوا، ويهددوا، وهم المسلوبو الارادة والقرار، امام رؤسائهم، اما القاعدة العظمى من العامة، التي يمارس عليها ما سلف او بعضه، فهي تحاول التسلية احيانا، اما ثأرا لضعفها على من هم اضعف او تقليدا للاقوياء، وذلك بالتعامل مع الزوجة، والبنين ومع من يعمل معهم، او لخدمتهم، كما كان الرئيس او المسؤول يعاملهم، وذلك ليشعروا بانهم موجودون.

سلسلة طويلة ومتتالية من التسليات المهينة والمذلة، فرضها الواقع الفاسد، والتخلف، والجهل والدكتاتورية ثم الامية بالديمقراطية، والعنتريات الزائفة، للتعويض عن صغر النفس، وضعفها، ثم فساد الحكم، والارتباطات المخيفة، للتسلط بالعنف القوي، على المجتمع العربي، من قمته الى قاعدته.

هذه عينة من التسليات التي يجيدها العرب ويمارسونها اليوم، يا ابا منيف.

«الاخوان» ينددون بالحشد الامريكي على العراق

مازالت الولايات المتحدة الامريكية تمارس فرض ارادتها على المجتمع الدولي، وتحاول سد كل السبل في وجه فك الحصار الظالم عن الشعب العراقي المصابر، في سبيل تحقيق اهداف الصهيونية العالمية التي تقضي الى تدمير القوة العربية، وشل قدرتها الدفاعية، وتحطيم ارادتها في بناء مستقبلها، ونهضتها الحضارية لصالح العدو الصهيوني الماكر.

وبعد مضي ما يزيد على ثمان سنوات متواصلة من عمل فرق التفتيش والتجسس التي تستبيح ارض العراق ودياره وقصوره ومؤسساته المختلفة، والتي استنفذت كل معاني الصبر والتحمل في نفس كل مواطن عربي واسلامي في العالم كله، والتي ادت الى مقتل مليون ونصف شهيد من الاطفال والمرضى من الشعب العراقي، وبعد ذلك كله تحشد قوتها العسكرية لتوجيه ضربة ساحقة اخرى لتحقيق مزيد من الدمار الوحشي الاعمى.

ان جماعة الاخوان المسلمين في الاردن التي تعبر عما يختزن في ضمائر جماهير الامة العربية والاسلامية تجاه العداء الامريكي السافر والقوى الغربية التي تساندها لكل ما هو عربي واسلامي، ودعمها المتواصل للغطرسة الاسرائيلية، ورفضها لكل القرارات الدولية لتذكر الامة بواجبها الشرعي امام الله ثم امام الاجيال القادمة:

١ـ اننا اذ نثمن مواقف بعض الدول العربية التي رفضت استخدام اراضيها ممرا او منطلقا للعدوان الامريكي على العراق ونشد على ايديها، نناشد الدول العربية والاسلامية مجتمعة الخروج عن صمتها واعلان موقفها الصريح من رفض استعمال القوة ضد أي قطر عربي، وعدم استخدام اراضيها واجوائها لاغراض العدوان الامريكي الصهيوني الظالم، والمبادرة الى فك الحصار عن الشعب العراقي.

٢ـ ندعو كل الشعوب والانظمة في العالم العربي والاسلامي الى اتخاذ موقف موحد في وجه أي عدوان خارجي يستهدف أي قطر من اقطاره، والمضي قدما في سبيل قيادة وحدة اقتصادية وسياسية.

٣ـ ندعو كل القوى الحية في الامة العربية والاسلامية من احزاب سياسية والتجمعات الشعبية، وقوى التمثيل النقابي والطلابي الى رفض هذا العدوان الصلف على شعب العراق المجاهد.

٤ـ كما ندعو جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي الى اتخاذ موقف حاسم من اجل فك الحصار عن شعبنا العربي المسلم في العراق، ووقف معاناته وقتل اطفاله ونسائه باسم الشرعية الدولية المزيفة.

٥ـ ندعو كل دول العالم، وجميع منظمات حقوق الانسان في العالم الى رفض الظلم والعدوان، ونصرة العدل والحق، والوقوف الى جانب قضية الشعب العراقي العادلة.

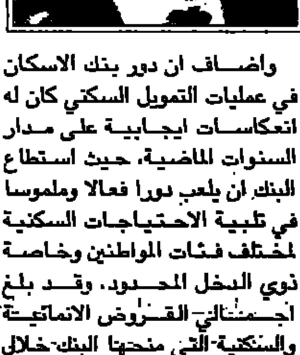
٦ـ ندعو هيئة الامم المتحدة، وجميع المنظمات الدولية، ان تساهم في وضع حد لمأساة الشعب العراقي، والوقوف في وجه الغطرسة الامريكية.

لقد آن الاوان لاتخاذ موقف واحد موحد مبني على نصرة الحق ومطاردة الظلم ووقف كل المؤامرات التي تحاول الاستفراد بالعراق او السودان او أي قطر عربي او مسلم.

الاسكان يمول قروضا سكنية بقيمة ١١ مليون دينار







وقعت اتفاقية منح قرض اعادة تمويل قروض سكنية بين بنك الاسكان والشركة الاردنية لاعادة تمويل الرهن العقاري بقيمة ١١ مليون دينار. تم بموجبها قيام بنك الاسكان باعادة اقراضها لصناديق الاسكان العسكرية لتنفيذ مشاريع اسكانية عائدة لصناديق اسكان ضباط القوات المسلحة والامن العام والمخابرات العامة والدفاع المدني بهدف بناء او شراء مساكن جديدة او شقق او لصيانة وتجديد وحدات سكنية قائمة.

وقال السيد عبدالقادر الدويك مدير عام بنك الاسكان ان توقيع الاتفاق يأتي في اطار حرص البنك على تدعيم سوق رأس المال، وتعزيز دور الشركة المتمثل في تطوير وتحسين سوق التمويل الاسكاني في المملكة عن طريق تمكين البنوك من زيادة مشاركتها وتوسيع دورها في منح القروض السكنية المضمونة برهونات عقارية.

واضاف ان دور بنك الاسكان في عمليات التمويل السكني كان له انعكاسات ايجابية على مدار السنوات الماضية، حيث استطاع البنك ان يلعب دورا فعالا وملموسا في تلبية الاحتياجات السكنية لمختلف فئات المواطنين وخاصة ذوي الدخل المحدود، وقد بلغ اجمالي القروض الائتمانية والسكنية التي منحها البنك خلال مسيرته الماضية حوالي ٣ر٢ مليار دينار منها ٢ر١ مليار دينار منحت لاغراض سكنية.

وفيما يتعلق بالاتفاقية التي وقعها بنك الاسكان كذلك مع صناديق الاسكان العسكرية والتي منح البنك بموجبها قروضا سكنية مقدارها ١١ مليون دينار، قال السيد الدويك ان التعاون ما بين البنك وصناديق الاسكان العسكرية قائم منذ سنوات عديدة حيث بلغ اجمالي القروض الممنوحة للصناديق حوالي ٣٢ مليون دينار علاوة على القرض السكني الجديد وقيمة ١١ مليون دينار. وبذلك يصبح اجمالي القروض الممنوحة لصناديق الاسكان العسكرية ٤٣ مليون دينار.

واكد السيد الدويك ان البنك ورغم تحوله الى بنك تجاري فانه ملتزم بتمويل الاحتياجات السكنية لمختلف فئات المواطنين حسب المعايير والشروط السائدة في السوق. وقال ان من ابرز عناصر استراتيجية البنك للمرحلة القادمة هو تدعيم مكانته المالية، وتعزيز دوره في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

احزاب المعارضة تدين التهديدات الامريكية

اصدرت لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الوطنية الاردنية بيانا حول الحصار على العراق جاء فيه.. تدارست لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الوطنية الاردنية التصعيد المحموم الذي تقوده الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا باسم الشرعية الدولية فيما يسمونه «رفض العراق التعاون مع لجان التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل العراقية».

ان هذا الافتراء مقصود به اطالة امد الحصار الظالم والمخالف لابسط حقوق الانسان والقانون الدولي، وهو محاولة مكشوفة لشن عدوان وحشي جديد عليه.

اننا نطالب كافة الدول العربية عدم الانسياق وراء المخططات الامريكية الصهيونية التي تستهدف كافة الدول العربية والاسلامية في المنطقة وليس العراق وحده ـ ونطالبها بمنع استخدام اراضيها ومياهها الاقليمية كرأس حربة للعدوان الجديد وان تعلن بصراحة موقفها الى جانب العراق الشقيق..

الأردن
وامضة
■ د. صلاح الدين ابو الرب

البيئة والضوضاء

يتردد حاليا في عمان عن اثر الضوضاء على البيئة، هذا الموضوع الذي من المهم فعليا ان تتدخل فيه امانة عمان.. لاننا نتكلم عن حق التمتع بالهدوء.. وعلى الجمعية العلمية الملكية ان تتدخل للخروج بالقياسات المطلوبة.: السيتم معي بان مشكلة الضوضاء في المدن الاردنية بدأت تتزايد بشكل ملحوظ. اصوات السيارات الصادرة من استخدام العربة لذاتها واستخدام الزامور بداعي وبدون داع وفي اماكن الازدحامات السكانية والمستشفيات والمدارس.. واصوات الاغاني المسماة بالشبابية ظلما.. لانها اغاني الزعيق والصراخ.. والتلوث من الضجيج يأتي من الدق الروتيني لآلات الحدادين والنجارين.

هذا النوع من التلوث الخطير يحرم الانسان حق التمتع بالهدوء والسكون والانشغال بأمر الكون وعمارة الارض وبالتالي يقلل من مقدرة التركيز والابداع وهي خسارة فعلية للمجتمع. هذا بالاضافة لما تؤديه من اعراض مرضية كثيرة، قد تصل الى ثقب لطبلة الاذن وما يترتب عليه من خلل في قوى السمع مع امراض الاذن الداخلية.

هذه الاعراض والامراض تصيب جميع فئات المجتمع لذلك فان المسؤولية يجب ان تتوزع على الكثير الكثير من الهيئات والتجمعات الرسمية والشعبية المحلية والدولية، فوزارة التربية لها دور في تعليم الجيل الجديد لخطار الضوضاء، والجماعات لها دورها في عمل الدراسات والاحصائيات الضرورية.. ووزارة الصحة مسؤوليتها في حصر الامراض المتسببة عن الضوضاء بشكل مباشر او غير مباشر وعمل الدراسات حول انتشارها ومدى خطورة الحالات.

ناهيك عن التجمعات المهتمة بالبيئة من مؤسسة او جمعية البيئة والاعلاميين البيئيين والمثقفين البيئيين، هذه التجمعات المهتمة بامور البيئة عليها عبء جمع هذه الدراسات وعمل قراءات مشتركة وتحفيز الغير من المؤسسات الاخرى ذات نفس المسؤولية على عمل دراسات اوسع.. ثم نشر الوعي البيئي الخاص باضرار الضوضاء والضجيج واخطاره على الانسان صحيا وجسديا وعلى المجتمع فكريا وماديا.. حتى نعود لنتمتع من جديد بطبيعة بلدنا دون ان نشتت الذهن باصوات مزعجة، وعندها نتمتع بالهدوء والسكينة وبحتم.

اغلاق مكاتب خدمات جامعية

قرر امين عام مجلس التعليم العالي واستنادا الى نظام مكاتب خدمات طلبة مؤسسات التعليم العالي رقم ١٣ لسنة ١٩٨٧ اغلاق مكاتب الخدمات الجامعية التالية لمخالفتها النظام المذكور اعلاه:

١ـ مكتب كنش للخدمات الجامعية/ عمان.
٢ـ مكتب التقدم للخدمات الجامعية/ عمان.
٣ـ مكتب البخاري للخدمات الجامعية/ اربد.

كما تطلب امانة المجلس/ قسم الدارسين بالخارج من اصحاب مكاتب الخدمات الجامعية التالية اسماؤهم مراجعة القسم لتسوية امور مكاتبهم خلال يومين من تاريخه.. مكتب الجيل للخدمات الجامعية/ اربد، ومؤسسة عمرو للخدمات الجامعية/ عمان، والا ستضطر الامانة لاتخاذ الاجراءات القانونية بحقهم.

المشير الكعابنة: ميلاد القائد مبعث الاعتزاز بقيادته الحكيمة

قال المشير الركن عبدالحافظ مرعي الكعابنة رئيس هيئة الاركان المشتركة ان الرابع عشر من تشرين الثاني يوم أغر في تاريخ الاردن الحديث تخفق له قلوب الشعب بالحب والوفاء، انه يوم عيد ميلاد جلالة الحسين قائدنا الاعلى ورائد نهضتنا الكبرى، فهذه الذكرى تحمل معاني سامية وآمالا وطنية وقومية كبيرة نهض بها الحسين كابرا عن كابر وهو يصل حاضرنا المجيد بماضينا التليد ويعمل دون كلل او ملل في سبيل تحقيق اهداف الرسالة يترجم مبادئها كفاحا وعملا مخلصا وحكمة وشجاعة.

واضاف في حديث لوكالة الانباء الاردنية بمناسبة عيد ميلاد جلالة الملك الحسين ان ميلاد جلالة القائد الاعلى يبعث في نفوسنا نحن رجال القوات المسلحة الاردنية/ الجيش العربي الهاشمي الاعتزاز والافتخار بقيادته الحكيمة الشجاعة، واحتفالنا بهذه المناسبة يؤكد ولاءنا المطلق والتفافنا حول رايته والايمان بقيادته ورسالته النهضوية، فالحسين سليل البيت القيادي العريق هو قائدنا الاعلى بدت عليه صفات النبوغ وعلامات التميز والريادة منذ نعومة اظفاره، وهو طيار عسكري ورام ماهر وقائد فذ نشأ في بيئة تجلت فيها الشمائل الكريمة والصفات النبيلة فكان من الطبيعي ان يكون متميزا خلقا وانضباطا وسلوكا وشجاعة، مارس الحياة العسكرية ممارسة فعلية فأحبها وأحبه كل من عاشها.. فكان حفظه الله ورعاه الاب الحاني والاسوة الحسنة والقائد الموجه والداعم الكبير، نجده دائما قريبا من قواته المسلحة معهم وبينهم، لا يكاد يمر يوم الا ويكون له نشاط عسكري في موقع متقدم او تشكيل مقاتل او وحدة عسكرية يشارك في فعالية او يتابع مجريات تمرين تعبوي نجده معنا في ميادين التدريب وفي خنادق القتال يقود المعارك ويتفقد الجنود يطمئن على احوالهم ويتابع شؤونهم، يزور القيادات ويقف على خططها وآخر المستجدات التي ترتبط بها يتابع دقائق الامور فيصدر الاوامر والتوجيهات يستمع الى الضباط والجنود ويتحدث اليهم حديث الروح للروح فيتكامل التواصل بين قمة الهرم في القيادة وادنى درجات المسؤولية ليكون الاداء مميزا والقيام بالواجب على افضل وجه حتى تكونت هذه العلاقة الفريدة والحميمة الرائعة التي تربطنا بالحسين قائدا ورائدا وبانيا ورفيق سلاح وراعي مسيرة حققت الكثير من الانجازات وضربت اروع الامثلة في البطولة والتضحيات وعلى مختلف المستويات الوطنية والقومية والانسانية. وقال.. وخلاصة القول ان ما تتمتع به القوات المسلحة من احتراف وتميز ومن تسليح وتجهيز ما كان ليكون لولا رعاية واهتمام ودعم جلالة القائد الاعلى.

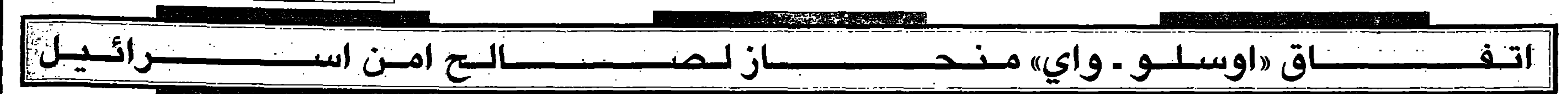
وقال رئيس هيئة الاركان المشتركة ان انجازات جلالة الحسين شملت مختلف مناحي الحياة الاردنية بفضل قيادته الملهمة المتميزة وعلى جميع الصعد، نهض بنا، وحقق لنا التطور والازدهار كما حقق للاردن مكانة مرموقة بين بلدان العالم، معه وبه كنا وسنبقى الاعز، منه نستمد العزم والعطاء، عيده عيد الوطن والشعب والجيش، نعيش فرحة عيد ميلاده وقلوبنا تردد دعاء خالصا الى العلي القدير ان يعافيه ويشافيه ويمد في عمره ويحفظه قائدا ورائدا للوطن والامة وان نراه قريبا سالما غانما بين اهله وعشيرته وجنده، نواصل معه مسيرتنا نحو المستقبل المشرق باذن الله، وكل عام وسيدنا بالف خير.

هكذا من الاصل

خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس يتحدث لـ«الاردن»

حريصون على امن الاردن واستقراره

خسائرنا لا تمنع من مواصلة العمل لتحرير الارض



نسعى لتعزيز وحدة العمل مع القوى المخلصة

اكد السيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في حديث لـ«الاردن» ان الحركة لاتزال قادرة على المواجهة بالرغم من الخسائر والجراح التي اصابتها بعد التوقيع على اتفاق «واي بلانتيشن» مشيرا الى ان مجاهدي الحركة لا تؤثر فيهم التهديدات والاغراءات.

واضاف.. لقد اختارت الحركة الوقوف الى جانب الشعب وتدافع عنه وتسهر من اجل امنه وتدافع عن ارضه ومقدساته معتمدين على التاييد الشعبي لخيار المقاومة، وفيما يلي نص الحوار..

* قيل الكثير عن اسباب منع سفر اعضاء حركة حماس، ما هو الصحيح في هذا الامر، وهل هناك مضايقة لكم في الاردن؟.

- نعم، فقد تعرضنا لجملة من الضغوط والمضايقات في الفترة الماضية بعد توقيع اتفاق واي بلانتيشن، وهي مضايقات غير مبررة على الاطلاق.

كما ان التهديد بالمنع من العودة في حال السفر مع ما صاحبها من ممارسات غير لائقة امر مرفوض ولا يخدم مصلحة احد، ولم تحدث تلك المضايقات والممارسات نتيجة امر يتعلق بسلوك حركة حماس، وانما بسبب الضغوط التي مورست على الاردن.

* الآن وبعد ان توضحت الصورة امام الحركة وتحالف المخابرات الاسرائيلية - الفلسطينية - الامريكية ضدكم وضد المجاهدين، ما هي خطوتكم القادمة، وكيف ستواجهون هذا الحلف؟.

- هذا التحالف او التعاون الامني بين السلطة الفلسطينية والاجهزة الامنية للاحتلال والامريكان ليس جديدا، لكن اتفاق واي بلانتيشن اكد هذه الحقيقة المؤسفة والمخجلة، وكرسها وقننها بصورة ادق وواضح. ورغم الخسائر والجراح الكثيرة التي اصابت الحركة جراء هذا التعاون الامني الثلاثي الآثم، الا ان حركة حماس قادرة باذن الله على مواجهة هذا التحدي والتغلب على عقباته ومخططاته. فحركة حماس بفضل الله متجذرة في قلوب شعبها وامتها، وتحظى بتاييد شعبي كبير، كما انها اكتسبت قدرا كبيرا من الصلابة والخبرة والقدرة على مواجهة التحديات والازمات الصعبة، فضلا عن ان قياداتها ومجاهديها لا تؤثر فيهم التهديدات ولا الاغراءات، وهم عصيون على كل ذلك باذن الله، فهم طلاب شهادة في سبيل الله ورسالتهم العمل على تحرير ارضهم والدفاع عن شعبهم وامتهم.

* غازي الجبالي يقول بصراحة، سأحمي اليهود واحارب حماس ومعارضي الاتفاق، هل ستقومون بالرد، وكيف؟

- لامثال هؤلاء ان يختاروا الخندق الذي يرغبون، وان ينحازوا الى صف الاعداء، ويكرسوا جهودهم لخدمة الاحتلال والسهر على امن جنوده ومستوطنيه، اما نحن فقد اخترنا ان نكون الى جانب شعبنا، ندافع عن رجاله ونسائه وشيوخه واطفاله، ونسهر من اجل امنه وحقوقه، وندافع عن ارضنا وقدسنا ومقدساتنا.. ولن نعبأ بتهديدات تلك النفر المتحالف مع عدوه ضد شعبه ولن تكون معركتنا ومقاومتنا ضدهم، بل ضد الاحتلال وحده، فهو العدو والمغتصب، وهو اصل البلاء واساس الداء.

الشعب وفصائله
متمسكون بالصمود
والحقوق

* الآن وكما يبدو من المجريات على ارض الواقع، ان انظمة ومنظمات عربية واسلامية «تخلت» عن حماس خوفا من الملاحقة والعقاب الامريكي، هل تعتقد انه آن الاوان للنزول تحت الارض وممارسة العمل السري؟.

- صورة الواقع ليست كذلك، فرغم الضغوط الامريكية وتهديداتها، الا ان معطيات الواقع تشير الى تعاظم التاييد لخيار المقاومة وخيار الصمود والتمسك بالحقوق سواء على مستوى الشعب الفلسطيني او الشعوب العربية والاسلامية. وحتى على المستوى الرسمي عربيا واسلاميا فان خيار اوسلو ومشتقاته، لاسيما اتفاق واي بلانتيشن، في تراجع وانحسار، ذلك ان هذا الاتفاق صارخ في انحيازه لصالح العدو وامنه على حساب امن شعبنا وحقوقه، وفيه تجاوز مستمر للخطوط الحمر حتى للسياسات العربية الرسمية ذاتها، وبالتالي فليس فيه ما يغري بالموافقة او التاييد الحقيقي، وليس التاييد العلني الاضطراري. وفي ظل حالة كهذه مثقلة بالياس والتردي، وفي ظل السياسات الصهيونية المتصاعدة في تشددها والمبالغة في صلفها وعدوانها، فان حماس تظل تشكل الامل لشعبنا ولكل شعوب الامة والرصيد الاحتياطي في ميزان القوة العربية والاسلامية.





ولذلك فليس هناك تخل عن حماس، بل العكس هو الصحيح، فمكانة حماس في تعاظم بفضل الله.

وفي ظل هذه الحالة فان حماس ستظل حاضرة بين ابناء شعبها وامتها، وستظل منارة عالية لكل من يريد الانحياز لخيارها من المخلصين والصادقين، وهي فوق الارض دائما، تشارك شعبها همومه والامه وتعيش معه في السراء والضراء، وتتصدى لكل المخاطر والعاديات دفاعا عنه وعن امتها وعن قدسها ومقدساتها.

* في ظل المرحلة الحالية، لماذا لا يتم «الاندماج»، واقامة «حلف» او «جبهة معارضة» مع منظمات مثل الجهاد الاسلامي والمنظمات المعارضة لاتفاقي «اوسلو - واي» مع العلم لو تم مثل هذا لحصلت على اكثر من ٥٠٪ من مجموع الشعب الفلسطيني؟.

- نحن في حركة حماس نؤمن بالتعاون والعمل المشترك مع الآخرين، ونسعى بكل جهد لتعزيز صور الوحدة والعمل الجبهوي مع كل القوى المخلصة والمتمسكة بالحقوق الفلسطينية.. وفي الايام الماضية جرت هناك خطوات متميزة في الداخل والخارج، على صعيد تكثيف الجهود الشعبية ممثلة بالقوى والفصائل والشخصيات لمعارضة اتفاق واي بلانتيشن، والتقت مجموعة من خمسين شخصية هامة ورئيسية في قطاع غزة على هذا الصعيد تمثل كافة الاطياف، وفي الخارج جرت عدة لقاءات جادة ونشطة وهناك اعداد لعقد مؤتمر فلسطيني شعبي واسع.. اؤكد بكل ثقة ان غالبية شعبنا وشخصياته وفصائله هي مع خيار الصمود والتمسك بالحقوق وضد سياسات التفريط والاستسلام وبالتالي ضد نهج اوسلو وواي ريفر.

* بعد وضع الشيخ احمد ياسين تحت الاقامة الجبرية، كيف يتم التنسيق بينكم وبين الداخل، وما دور كتائب القسام في المرحلة الحالية؟.

كتائب القسام
تقوم بواجبها في
مقاومة الاحتلال



- في جميع الاحوال وفي اكثرها قسوة كانت قيادة الحركة قادرة على التواصل بين كل ساحات تواجدها في الداخل والخارج بفضل الله، ذلك ان حركة حماس تعودت على العمل في ظل الخطر وفي ظل التحديات الكبيرة.. وقادة حماس يمارسون واجباتهم في خدمة شعبهم حتى وهم في السجون، لان هذه رسالتهم الكبيرة. اما كتائب القسام فهي تقوم بواجبها في مقاومة الاحتلال، باعتبارها الجناح العسكري لحركة حماس.

* اسرائيل تطالب برأس محمد ضيف وعدنان الغول، وهذا يعني ان المخابرات الاسرائيلية تعرف اسماء والقاب عناصر حماس، هل يعني ذلك انه تم اختراق الحركة امنيا؟.

- تنكشف اسماء بعض المجاهدين من كتائب القسام بصورة طبيعية نتيجة الاعترافات الاضطرارية عليهم جراء التعذيب الوحشي لزملائهم في السجون الصهيونية، وفي سجون السلطة احيانا اخرى، وهذا الامر معروف في مسيرة المقاومة الفلسطينية على مدار العقود السابقة، وهكذا عرفت اسماء عماد عقل ويحيى عياش ومحيي الدين الشريف وعادل وعماد عوض الله قبل استشهادهم، وكذلك محمد الضيف وآخرين، ولم يحدث ذلك نتيجة لاختراق على الاطلاق، فصف المجاهدين متين بفضل الله.

مسؤول حماسي ينفي اتهامات السلطة

وزعت السلطة الوطنية الفلسطينية - دائرة الامن الوقائي - تعميما الى اوساطها تقول فيه انه يوجد جهاز داخل «حماس» يرتبط بايران ويعمل على تنفيذ السياسات الايرانية في المنطقة.

وقد نفى قائد حماسي معروف هذه الفبركات المخابراتية وقال.. لقد اطلعنا على هذا التعميم ولا علاقة لحركة حماس بتنظيم الاصلاح والتحدي الذي قام بعدة اعمال وتفجيرات في الاردن، كما لا علاقة لنا بتنظيم الاحباش الذي يعادي حركة «الاخوان المسلمون» ويكفّر قادتهم.

كما نفى ان تكون هناك علاقات تدريب مع حزب الله، وقال ان هذه المعلومات المخابراتية التي وردت في ذلك التعميم تكذّب نفسها بسبب تناقضها.

وقال.. استغرب ان تلجأ السلطة الوطنية الى اسلوب «غوبلز» القديم في خلق المعلومات المضللة للايقاع بين الحكومة الاردنية وتنظيم حماس الذي لا يوجد له وجود على الساحة الاردنية الا من خلال المكتب الاعلامي واقامة بعض المواطنين الاردنيين الذين يمثلون القرار السياسي والصحفي.

واضاف القائد الحماسي ان المحاولات الرخيصة للدس بين الحكومة الاردنية و«حماس» هي محاولات مكشوفة فـ«الاخوان» في الاردن هم اعزاء واشقاء ونعتبر في «حماس» امن الاردن جزءا من امن «حماس» لا نقبل ان يمسه احد ونحافظ عليه كما نحافظ على ارواحنا.

واضاف.. ان الشيخ ياسين عندما جاء الى الاردن بناء على تدخل جلالة الملك الحسين اعلن التزامه بالمحافظة على توجيه البنادق الحماسية الى العدو الصهيوني فقط ولن تتحول الى اخ فلسطيني او اخ اردني.

وقال.. ان فبركة الاجهزة الامنية الفلسطينية هي ترديد لما تفبركه الاجهزة المخابراتية الاجنبية واجهزة الدسي أي آيه» بقصد توجيه ضربة لـ«حماس» في الاردن.

ومن الجدير بالذكر ان التقرير اياه صدر بعد ان اجتماع الرئيس عرفات مع امين الهندي رئيس الاستخبارات العامة ومحمد دحلان مسؤول الامن الوقائي في قطاع غزة، وموسى عرفات رئيس الاستخبارات العسكرية واللواء غازي الجبالي والعميد توفيق الطيراوي مدير المخابرات الفلسطينية وجبريل الرجوب مسؤول الامن الوقائي في الضفة.

والجدير بالذكر ان عدد المعتقلين من «حماس» في سجون السلطة بلغ ٦٠٠ شخص منهم السيد اسماعيل ابو شنب واسماعيل هنية، وتم اطلاق سراحهما بعد قاما بالاتصال مع الجهات العسكرية «كتائب عزالدين القسام» للاستفسار عن مدى ايجاد تعاون ما بين السلطة و«حماس»، وكان جواب «كتائب القسام» باننا نحو نوجه عملنا ضد الاحتلال وجنوده ولن نمس فلسطينيا واحدا بشر.

واضاف القائد الحماسي اننا نؤمن بوحدة الصف الفلسطيني ونعرف جيدا تفاعلات الساحة الفلسطينية ونتفهم ما يجري دوليا واقليميا ومحليا، ولذلك لنا واجب واحد هو مقاومة الاحتلال ورموزه.

نفى القائد الحماسي ما ذُكر عن تفاصيل زيارة الرئيس ياسر عرفات الى الشيخ احمد ياسين قبل سفره لحضور قمة واي بلانتيشن. وقال.. لم يصدر من الشيخ ياسين تهديد باغتيال اي من القيادات الفلسطينية لان موقف «حماس» واضح بانهم يعتبرون دم الفلسطيني حرام لا يجوز سفكه.

.. وينفي ايضا

نفى مصدر كبير في «حماس» الاخبار التي اشارت الى وجود جهاز داخل حركة حماس مرتبط بايران وله وجود على الساحة الاردنية وله علاقات مع تنظيم الاحباش.

وقال المصدر ان تنظيم الاحباش من التنظيمات التي تعادي حركة «الاخوان المسلمون»، في حين ان «حماس» هي الذراع السياسي لحركة «الاخوان المسلمون» في فلسطين، وكتائب عزالدين القسام هي الذراع العسكري لحركة حماس.

واشار القائد الحماسي الى ان ما نُشر عن هذا الموضوع هو من فبركة اجهزة المخابرات الغربية التي تريد ان توقع ما بين «حماس» والحكومة الاردنية التي لها مكانة وللاردن مكانة خاصة تتجنب «حماس» الاساءة اليها بأية طريقة.

التقسيم النهائي للضفة
٤٠٪ للفلسطينيين و٦٠٪ لاسرائيل

كشف مصدر اسرائيلي عن خريطة قدمها رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو الى الرئيس كلينتون قبل بدء اجتماعات ومفاوضات «واي بلانتيشن» تبين ان الحكومة الاسرائيلية اعتمدت تسليم ٤٠٪ من مساحة الضفة الغربية للسلطة الفلسطينية وتحتفظ اسرائيل بنسبة ٦٠٪. ووفقا لهذه الخريطة سيكون هناك منطقة امنية عازلة على طول نهر الاردن واخرى على طول حدود الضفة الغربية مع فلسطين المحتلة (الخط الاخضر) الامر الذي يجعل مناطق السلطة محاصرة من الغرب والشرق.

ويقول المصدر.. في اسرائيل يطلقون على هذه الخريطة التي اعدها ارئيل شارون وزير الخارجية. خريطة «جلد الفهد» وسبب اطلاق هذه التسمية هو وجود المستوطنات المنتشرة في باقي اراضي الضفة الغربية والتي تشبه البقع في جلد الفهد، مشيرا الى ان نتنياهو قد اوضح للجانب الامريكي في «واي» ان المرحلة الثالثة والاخيرة من الانسحابات الاسرائيلية لن تتعدى في اي حال من الاحوال «٦٠٪».

وكانت صحيفة «جيروزاليم بوست» قد اكدت من جانبها ان هناك رسالة امريكية الى اسرائيل لم تنشر بعد، وتؤكد فيها الولايات المتحدة ان من حق اسرائيل وحدها ان تقرر مدى انسحاب القوات في المرحلة الثالثة وتوقيته، وان هناك التزاما من كافة الاطراف بعقد قمة اخرى اذا لم تنته محادثات الوضع النهائي حتى ٤ ايار من العام المقبل.

وتضيف.. بما ان المفاوضات لن تنتهي في ذلك الموعد فانه لا مجال امام الرئيس عرفات اعلان قيام الدولة الفلسطينية.

واضاف.. لقد رفض شارون خارطة اعدها وزير الدفاع اسحق مردخاي اقترح فيها تفكيك بعض المستوطنات، مشيرا الى ان شارون عرض هذه الخارطة على ساندي بيرغر مستشار الامن القومي الامريكي واقترح فيها اقامة انفاق تحت الارض من اجل احداث تواصل بين المدن والقرى الفلسطينية.

وفي الاتجاه ذاته اكد المصدر ان شارون عرض هذه الخريطة على ابو مازن واحمد قريع اثناء اجتماع سري عقد بينهم حيث قال لهم «يجب على السلطة ان تتخلى عن اتفاق اوسلو والتحول في مفاوضات المرحلة النهائية وان اسرائيل لن تنسحب من شبر واحد خارج الحدود التي وردت في الخارطة والتي لا يمكن ان تزيد على ٤٠٪.

من هو رئيس مجلس النواب القادم؟

توقع عدد من النواب ان تكون معركة رئاسة مجلس النواب مختلفة كليا عن العرف الذي يجري لانتخاب رئيس المجلس، وقالوا ان حياد الديوان الملكي اعطى الفرصة لعدد من المرشحين لرئاسة المجلس ليطرحوا انفسهم على الكتل البرلمانية من اجل حشد الدعم.

ويشير المرشحون لرئاسة المجلس ان حياد الديوان الملكي خلط الاوراق كلها بطريقة دفعت هؤلاء للاعتماد على نشاطاتهم واتصالاتهم، وجراء ذلك فقد شهدت اروقة المجلس في الايام القليلة الماضية مشاورات مكثفة بين الكتل النيابية في محاولات لدفع بعض مرشحي الكتل الى الانسحاب لصالح الكتل الكبيرة والمؤثرة.

وجراء هذه المشاورات فقد المح احد النواب الى ان دائرة مؤيدي عبدالرؤوف الروابدة باتت قريبة من كرسي الرئاسة ويقول ان فرص فوز الروابدة ربما تكون صعبة امام منافسيه القويين المهندس علي ابو الراغب والمهندس عبدالهادي المجالي.

ويضيف: اذا ما تم استبعاد المهندس سعد هايل السرور رئيس المجلس الحالي فان المنافسة تنحصر بين الثلاثة، وبالرغم من ذلك يقول.. ان المشاورات الحالية تعتبر في الواقع مسألة جس نبض للنواب والكتل النيابية وان الامور قابلة للتعديل والتغيير عند الادلاء بالاصوات.

التعيينات الجديدة

المزاد على ١٠٠ الف دينار.

حماس للملوك ورؤساء الدول العرب

اتفاق واي بلانتيشن .. دلالاته ومخاطره

بعد مفاوضات تواصلت لمدة ثمانية ايام بين حكومة نتنياهو والسلطة الفلسطينية في منتجع «نهر واي» بولاية «ميرلاند» في الولايات المتحدة الامريكية، توصل الطرفان برعاية مباشرة من الادارة الامريكية الى اتفاق بشأن تطبيق بند اعادة انتشار قوات الاحتلال الاسرائيلية في الضفة الغربية المنصوص عليها في الاتفاقيات السابقة، مقابل تعهد السلطة باتخاذ اجراءات امنية صارمة ومحددة ضد قوى الشعب الفلسطيني، الرافضة للتنازلات والتي تتبنى مشروع مقاومة الاحتلال وفي مقدمتها حركة حماس. وقد تم توقيع الاتفاق في البيت الابيض يوم الجمعة ١٩٩٨/١٠/٢٣.

ونظرا لخطورة الاتفاق وما ينطوي عليه من آثار ونتائج وخيمة على قضية الشعب الفلسطيني وحاضر ومستقبل المنطقة بأسرها، فاننا في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) نضع هذه المذكرة بين ايدي شعبنا وامتنا قياما بواجب التوعية والتنبيه، واملا في مبادرة كل قادر على اخذ دوره في الدفاع عن قضية فلسطين وشعبها ومقدساتها، والعمل الجاد للحيلولة دون تمدد المشروع الصهيوني على حساب مصالح الامة في حاضرها ومستقبلها.

اولا: الملاحظات الاساسية على نصوص الاتفاق:

١ـ تناول الاتفاق خمسة موضوعات هي: اعادة الانتشار، والامن، والمسائل الاقتصادية، ومفاوضات التسوية الدائمة، والنشاطات احادية الجانب. وقد استغرق الاتفاق في وضع تفاصيل المسائل الامنية مما جعله شكلا وحقيقة اتفاقا امنيا وليس سياسيا.

٢ـ اعتبر اتفاق «واي بلانتيشن» مذكرة التطمينات الامريكية الملحقة باتفاق الخليل الذي وقع في ٩٧/١/١٧ الى جانب الاتفاق المرحلي الذي وقع في ٩٥/٩/٢٨ مرجعية في تطبيق بنود الاتفاق. وأهم ما جاء من تراجعات في تلك الوثيقة الاعتراف للطرف الاسرائيلي بحقه وحده بتحديد مساحة الانتشار وجدولتها زمنيا. وطالما لم يرفق بالاتفاق الجديد أية خرائط فان العدو وجده هو الذي يحدد المواقع التي سيتم اعادة الانتشار فيها.

٣ـ في الوقت الذي تجنبت فيه بنود الاتفاق عن مبدأ التبادلية، فانها خلت من أية تفصيلات او ضمانات مطلوبة من جانب العدو، واكتفت بالاشارة الى ما هو وارد في الاتفاقات السابقة، بينما وضعت تفصيلات كثيرة فيما هو مطلوب من جانب السلطة الفلسطينية، بحيث جاء الاتفاق من حيث الشكل والجوهر كقائمة التزامات وتنازلات مطلوبة من السلطة الفلسطينية.

٤ـ ربط الاتفاق خطوات تنفيذ اعادة الانتشار من قبل جيش الاحتلال بالتزام السلطة الفلسطينية بتطبيق جدول زمني للاجراءات الامنية لمكافحة قوى الشعب الفلسطيني التي تقاوم الاحتلال او تدعو لمقاومته. وفيما كانت صياغات البنود المتعلقة بالتزامات السلطة واضحة ومحددة، كانت البنود المتعلقة بالتزامات العدو عامة وغامضة.

ومن أمثلة نصوص وعبارات البنود الامنية المختلفة المطلوبة من السلطة والواردة في الاتفاق ما يلي:

ـ المكافحة المنهجية والفعالة ضد «الارهاب» والبنية التحتية المساندة له والوسط الذي يدعمه.

ـ المكافحة يجب ان تكون متواصلة ومستمرة وعلى مدى فترة طويلة ويحظر ان تكون هناك فترات انقطاع.

ـ تعاون امني بين «اسرائيل» والفلسطينيين وتبادل مستمر للمعلومات والافكار والنشاطات على ان يكون التعاون «الثنائي تاما ومستمرا ومكثفا وشاملا».

ـ لجنة امريكية فلسطينية تنعقد كل اسبوعين لتدارس الخطوات المتخذة للقضاء على «الارهاب».

ـ لجنة امريكية فلسطينية تنعقد من اجل دراسة تقديم المشبوهين للمحاكمة او معاقبتهم ويلتزم الطرف الفلسطيني بذلك.

ـ تعاون مهني في التحقيقات وتبادل المعلومات.

ـ لجنة ثلاثية اسرائيلية ـ فلسطينية ـ امريكية تنعقد مرة كل اسبوعين بالحد الادنى من اجل تقدير التهديدات الفورية ومعالجة كل العقبات.

ـ يقوم الجانب الفلسطيني باعلام اعضاء اللجنة بشكل كامل بنتائج التحقيقات مع المشبوهين.

ـ اعتقال فوري لثلاثين فلسطينيا مطلوبا للعدو، ومحاكمتهم تحت اشراف (CIA).

ـ حظر الاسلحة غير القانونية لدى الجانب الفلسطيني، والقيام بجمعها ومنع تهريبها وادخالها الى مناطق السلطة.

ـ حظر كل اشكال التحريض للعنف والارهاب وسيكون ذلك وفقا للقانون الاسرائيلي الذي يتعلق بهذه القضية. وتشكيل لجنة امريكية ـ فلسطينية ـ اسرائيلية للاشراف على ذلك ومتابعة وتبادل المعلومات التي تساعد على منع التحريض.

ـ يقدم الفلسطينيون خطة مفصلة للعمل الامني للولايات المتحدة الامريكية بعد الاسبوع الاول من تطبيق الاتفاق.

٥ـ لم يحدد الاتفاق مدلولات بعض المصطلحات خاصة الارهاب والعنف والهياكل الداعمة، ومفهوم التحريض، وترك ذلك للجان امنية مشتركة بين العدو والسلطة، او السلطة والمخابرات المركزية الـ(CIA)، او لجنة ثلاثية، مما يعني أن تفسير مدلولاتها سيكون واسعا جدا، لان الذي سيفرضه هو العدو نفسه ومعه الـ(CIA).

٦ـ خلاصة الاتفاق فيما يتعلق بالارض، هي موافقة حكومة العدو على اعادة الانتشار ـ المشروطة بتنفيذ السلطة لاجراءات امنية محددة وصارمة من ١٣٪ من مساحة الضفة الغربية عدا القدس، ١٪ منها تضاف لمنطقة (أ) و١٢٪ لمنطقة (ب) سيخصص منها ٣٪ كمحمية طبيعية (الامن فيها للاحتلال)، اضافة الى تحويل ١٤٫٢٪ من منطقة (ب) الى منطقة (أ).

واذا طبقت هذه النسب يكون وضع الضفة الغربية كما يلي:

١٨٫٢٪ منطقة (أ) (خاضعة لاشراف السلطة اداريا وامنيا).

٢١٫٨٪ منطقة (ب) (تديرها السلطة والامن بيد الاحتلال).

٦٠٪ منطقة (ج) (بيد الاحتلال ١٠٠٪).

٧ـ اضافة الى ذلك ورد في الاتفاق الموافقة على تشغيل مطار غزة والبدء بمفاوضات حول الممر الآمن من غزة الى الضفة، ومفاوضات لاحقة حول ميناء غزة، وقد تم تأجيل البت في قضايا الاستيطان واعادة الانتشار الثالثة وغيرها من قضايا المرحلة الانتقالية من خلال احالتها الى لجان تفاوضية.

٨ـ فرض نتنياهو على المفاوضين الفلسطينيين في الاتفاق الغاء بنود محددة في الميثاق الوطني الفلسطيني، ثم اجتماع شامل للمجلس الوطني الفلسطيني والمجلس المركزي والمجلس التشريعي الفلسطيني ووزراء السلطة، وبحضور الرئيس الامريكي كلينتون، بحيث يشهد على مصادقتهم جميعا على الالغاء والتعديل.

٩ـ لم يتضمن الاتفاق أي نص محدد واضح يقيد الاستيطان ويقرر نزع سلاح المستوطنين.

١٠ـ رغم الحديث في الاعلام عن تعهد العدو بالافراج عن ٧٥٠ معتقلا على مراحل، من اصل اربعة الاف فلسطيني معتقل في سجونه، الا ان الاتفاق لا يتضمن نصا واضحا محددا يقرر ذلك ويؤكده، سوى الاحالة على الاتفاقات السابقة.

ثانيا: تحليل مضمون الاتفاق ودلالاته:

١ـ كرس الاتفاق منهجية نتنياهو في اعادة التفاوض على ما تم الاتفاق عليه سابقا، على قاعدة زيادة الالتزامات الفلسطينية، وتقليل الاستحقاقات الاسرائيلية، حيث تمت موافقته على اعادة الانتشار بنسبة ١٣٪ في شهر آب الماضي، ثم اخذ مقابل ذلك في «واي بلانتيشن» تنازلات فلسطينية كثيرة.

٢ـ قدمت السلطة الفلسطينية تنازلات جديدة اهمها ما يلي:

أ. التجاوب مع منهجية نتنياهو وقبول اعادة التفاوض على ما تم الاتفاق عليه.

ب. قبول نسبة ١٣٪ ولكن على قاعدة (١٠ + ٣) التي وضعها نتنياهو، على الرغم من مطالبتها قبل ذلك بنسبة ٤٠٪ طبقا للاتفاق المرحلي، ثم بنسبة ١٣٪ طبقا للمبادرة الامريكية.

ج. عدم تحديد يوم ٩٩/٥/٤ كسقف محدد لنهاية مفاوضات التسوية الدائمة، الامر الذي يفقد السلطة ورقة اعلان الدولة المستقلة قبل ذلك التاريخ. اما الاشارة الواردة في الاتفاق حول هذا التاريخ فهي عامة وغير قاطعة او ملزمة.

د. التراجع عن الحل الشامل للمرحلة الانتقالية والقبول بحل جزئي.

هـ. القبول بشراكة ومراقبة جهاز الاستخبارات الامريكية المركزية الـ(CIA) في التخطيط والتنفيذ والرقابة على تنفيذ الاجراءات الامنية المطلوبة ضد الشعب الفلسطيني وقواه المقاومة للاحتلال، الامر الذي يجعل السلطة غير قادرة على التملص والمناورة من جهة، وغير قادرة على اعلان الدولة المستقلة من جهة اخرى.

٣ـ لم يتم التوقيع على الاتفاق الا بجهد مركز من الادارة الامريكية بكاملها خاصة الرئيس كلينتون، ولا يتم تنفيذه الا باشراف الادارة الامريكية من خلال الـ(CIA) الامر الذي يجعل تنفيذ بنود الاتفاق تحسم لصالح فهم العدو بسبب علاقة التحالف الاستراتيجي التي تربط بينه وبين الطرف الامريكي.

٤ـ اعطى الاتفاق مساحة واسعة لدور الادارة الامريكية ممثلة في الـ(CIA) في التخطيط والتنفيذ والاشراف على كل بنود الاتفاق، الامر الذي يعني قبول السلطة بمصادرة سلطتها الادارية ـ المنتقصة اصلا ـ لصالح الطرف الامريكي، والقيام بهذا الدور يتطلب توسيع نشاط الـ(CIA) وزيادة كوادرها وبناء مكاتب لها في الضفة الغربية وقطاع غزة وربما في دول اخرى.

٥ـ على الرغم من ان الاتفاق انهى الجمود الذي شهده المسار التفاوضي الاسرائيلي الفلسطيني على مدار تسعة عشر شهرا، الا ان انتصار نهج نتنياهو، وعمومية البنود المتعلقة بالتزامات الطرف الاسرائيلي، تجعل نتنياهو الذي لا يؤمن بأوسلو اصلا، قادرا على التنصل من اتفاقاته تحت ذرائع متعددة، كعدم قناعته بتنفيذ السلطة للاجراءات المتفق عليها، او لعدم تمكنه من اقناع شركائه في الحكم بما تم التوقيع عليه. ونظرا لعدم وجود أية ضمانات لتنفيذ الاتفاق من طرف العدو، ولوجود ثغرات كثيرة امام تطبيقه فانه يمكن ان يكون سببا لتأزم الوضع من جديد.

٦ـ تضمن الاتفاق الدعوة للدخول في مفاوضات التسوية الدائمة، لكنه لم يضع اية قيود على المضمون، الامر الذي يرشح الوضع الانتقالي ليصبح هو الوضع النهائي كما تخطط حكومة نتنياهو.

٧ـ اصرار المفاوض الصهيوني على الغاء بنود محددة من الميثاق الوطني الفلسطيني، وبالطريقة المحكمة المحددة في الاتفاق، تعني ان العدو لم يكتف من السلطة بخطوة الاعتراف بشرعية الاحتلال، بل يريد منها ادانة تاريخها وماضيها، كما يريد اذلال الفلسطينيين من خلالها وفرض تغيير الفكر والقناعات عليهم.

٨ـ تجاهل الاتفاق لموضوع الاستيطان وسلاح المستوطنين وعدم تقييد العدو في ذلك، خطأ قاتل وفادح، ودليل على عجز السلطة عن حماية شعبنا وتوفير الامن له، او عدم مبالاتها بذلك، ليظل الشعب عرضة لعربدة المستوطنين وجرائمهم ضد الاطفال والنساء والشيوخ من ابناء شعبنا، فهل هذا هو الامن والاستقرار الذي سيحققه الاتفاق؟!.

ثالثا: الانعكاسات والمخاطر على الوضع الفلسطيني:

١ـ يكرس الاتفاق وضع القضية الفلسطينية من قضية تحرر وطني الى قضية اقلية سكانية عربية في دولة صهيونية، وتنصيب سلطة على هذه الاقلية مهمتها الحفاظ على امن الكيان الصهيوني، وقمع الاقلية الفلسطينية بما يحول دون مقاومتها للاحتلال وحتى الاعراب عن آرائها بضرورة مقاومة الاحتلال وازالته.

٢ـ نظرا لالتزام السلطة ببنود الاتفاق ووجود آلية تراقب تطبيقها، تشارك فيها الـ(CIA)، فانها ستدخل في صراع مباشر مع جماهير الشعب الفلسطيني سواء كانوا من حماس او الجهاد الاسلامي او غيرهما، بسبب تبنيها لبرنامج مقاومة الاحتلال، او القوى التي تعبر عن رأيها بضرورة المقاومة او تشجع عليه تحت ذريعة التحريض، او حتى قوى مؤيدة للسلطة بسبب اضطرار السلطة لجمع السلاح الذي بحوزتها.

٣ـ ونتيجة لقيام السلطة بمكافحة برنامج المقاومة وتكميم الافواه، وقمع الصحفيين، واعتقال العلماء والوجهاء والسياسيين والمفكرين، وضرب لجان الزكاة والمؤسسات الاجتماعية والاغاثية بحجة دعم المقاومة، وضرب المساجد والمؤسسات الاعلامية والثقافية بحجة التحريض على المقاومة والصمود، فان المجتمع الفلسطيني مهدد بالفوضى وعدم الاستقرار والدخول في صراعات داخلية عنيفة قد تتحول الى حرب اهلية تأكل الاخضر واليابس لا سمح الله، ولا يستفيد منها الا الاحتلال الذي يعمل على ذلك، ويعلم ان الاتفاق يدفع بهذا الاتجاه.

٤ـ الوضع الناشئ عن تطبيق الاتفاقية وهو من جانب واحد، سيمكن دولة العدو من تكريس الاحتلال والسيادة على جميع الارض الفلسطينية، وطي ملف القضية الفلسطينية تحت عنوان حصول الشعب الفلسطيني على سلطة ادارية خدمية في المناطق الآهلة بالكثافة السكانية العالية، فيما تبقى معظم مساحة الضفة الغربية تحت تصرف الاحتلال لبناء المزيد من المستوطنات. وسيؤول وضع الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية الى ما آل اليه وضع الشعب الفلسطيني في المناطق التي احتلت عام ١٩٤٨.

٥ـ نظرا للدور الواسع لدائرة الاستخبارات الامريكية المركزية الـ(CIA) في الاتفاق الذي يشمل المشاركة في التحقيق ومراجعة قرارات المحاكم، ووضع تفاصيل مفهوم التحريض، وجمع المعلومات والتحقيق، وغيرها، تجعل الادارة الامريكية عدوا مباشرا في نظر الشعب الفلسطيني وجلادا اضافيا طوّر دوره السابق في دعم العدو الصهيوني، الى دور مباشر في قمع شعبنا والتآمر عليه، الامر الذي يعقد الوضع ويزيد عدم الاستقرار المنشود من مسيرة التسوية.

رابعا: الانعكاسات والمخاطر على الوضع العربي والاسلامي:

١ـ ان اضعاف الشعب الفلسطيني ـ الذي يؤدي اليه تطبيق الاتفاق ـ واضعاف مقاومته وصموده وثباته في وجه الاحتلال، واشغاله في صراعات داخلية وتفتيت وحدته الوطنية لا سمح الله، سيجعل الميدان اكثر انفتاحا للعدو، وسيغريه بالمزيد من اجراءات مصادرة الاراضي والاستيطان والتهويد، ومن ثم الانتقال الى خطوة متوقعة في مخططات العدو وهي تهجير الشعب من جديد الى البلاد العربية المجاورة، وهو امر يضر بمصلحة القضية كما يضر بمصلحة الدول العربية والاسلامية.

٢ـ يكرس الاتفاق عزل القضية الفلسطينية عن عمقها العربي والاسلامي، ويعطي التحالف الامريكي الصهيوني ورقة اضافية لفصل المسار الفلسطيني عن المسار السوري اللبناني، والضغط على سوريا والدول العربية الاخرى لانجاز تسوية مماثلة. كما سيكون العدو في موقف اقوى في اية مفاوضات ثنائية او اقليمية، خاصة في ظل الدعم الامريكي غير المحدود.

٣ـ يساعد الاتفاق كلا من العدو وامريكا على المضي قدما في وضع مخططات امنية اقليمية محورها الكيان الصهيوني لبسط الهيمنة على المنطقة، والحيلولة دون حصولها على اسباب القوة من تقدم وتكنولوجيا وخاصة في مجال الاسلحة والطاقة الذرية. ولعل التحالف العسكري الاسرائيلي التركي هو البداية في هذا المجال.

٤ـ نتيجة للشراكة بين حكومة العدو والسلطة الفلسطينية وتكريس ذلك من خلال الاتفاق، ستدخل السلطة ـ حكما وضرورة ـ في التحالفات الاسرائيلية مع بعض دول المنطقة. كما سيستغل العدو الصهيوني علاقات السلطة الفلسطينية العربية كاداة استخبارية او ضغط او اقناع لتحقيق المصالح الصهيونية، خاصة وان الكيان الصهيوني نجح في زرع عملاء له في اجهزة السلطة الفلسطينية.

٥ـ من خلال دور الادارة الامريكية الواسع في تطبيق بنود الاتفاق، ستلجأ كما فعلت سابقا، الى مطالبة الدول العربية والاسلامية بتجفيف الموارد المالية عن الشعب الفلسطيني ومؤسساته المدنية والاجتماعية، بحجة انها تسهم في دعم ما تسميه بالعنف والارهاب، والضغط عليها بشكل خاص لقطع العلاقة مع حركة حماس، الامر الذي يؤدي الى جعل الموقف العربي والاسلامي تحت وطأة الضغط الامريكي المتواصل، وبتشجيع من السلطة الفلسطينية نفسها، رغم ثقتنا بان الموقف العربي والاسلامي لن يخضع لهذه الضغوط التي لا تخدم مصلحة قضيتنا وامتنا.

٦ـ نتيجة لهذا الجهد المعادي الهادف لفصل القضية الفلسطينية عن بعدها العربي والاسلامي، وبشكل خاص الموقف العربي الموحد، فان القدس والاقصى المبارك ستكون الضحية في مفاوضات التسوية الدائمة، وستظل اولى القبلتين تحت سيطرة العدو، الذي قد يبادر بعد ذلك الى هدم الاقصى المبارك واقامة الهيكل الثالث المزعوم.

خامسا: الخلاصات والنتائج والموقف المطلوب:

١ـ يعتبر الاتفاق اتفاقا امنيا اذعانيا للشروط والمطالب الصهيونية، وسيكون اداة تدمير لقدرات وامكانات الشعب الفلسطيني ومؤسساته ومجتمعه المدني، ووحدته الوطنية، واثارة عدم الاستقرار في المنطقة، على نحو يخدم المصالح الصهيونية الامريكية على حساب مصالح الشعوب العربية والاسلامية.

٢ـ ان مواجهة الاتفاق وآثاره وانعكاساته لا تقتصر على حركة حماس والقوى الفلسطينية الاخرى المعارضة، ولا على جميع شرائح الشعب الفلسطيني فحسب، بل تقع على عاتق الحكومات والشعوب العربية والاسلامية.

٣ـ لقد باشرت السلطة الفلسطينية تنفيذ بنود الاتفاق الامنية منذ لحظة التوقيع، حيث تم اعتقال الصحفيين الذين زاروا الشيخ المجاهد احمد ياسين لاخذ رأيه في الاتفاق، كما قامت قوات الامن بحملة اعتقالات في صفوف حركة حماس والجهاد الاسلامي، وتم اعتقال خطيب المسجد الاقصى المبارك ورئيس رابطة علماء فلسطين الشيخ حامد البيتاوي مباشرة بعد اجرائه مقابلة اعلامية عبر الهاتف، والشيخ نافذ عزام بعد حديثه في مهرجان. كما قامت الاستخبارات العسكرية الفلسطينية باقتحام مقر حركة فتح في رام الله لمصادرة الاسلحة، واطلاق النار على مظاهرة سلمية لانصار حركة فتح، الامر الذي اودى بحياة شاب فلسطيني من حركة فتح وعدد من الجرحى وتوتر عام في المدينة.

٤ـ ونظرا لخطورة الوضع الذي لا يحتمل معه الانتظار، او اعطاء الفرصة لتجربة الاتفاق، فاننا في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ندعو ابناء شعبنا الفلسطيني الى ادراك حقيقة الاتفاق المدمر لحاضر ومستقبل قضية شعبنا، ولكل مكتسباته وانجازاته على مدار العقود الماضية. كما نهيب بجميع الفعاليات والقوى الشعبية للوقوف صفا واحدا في الدفاع عن حقوق شعبهم، ومؤسساته، وعن امنه ووحدته الوطنية.

٥ـ كما ندعو جميع القوى العربية والاسلامية الرسمية والشعبية الى المبادرة لاتخاذ ما يلزم اولا للتعبير عن رايها بالاتفاق وخطورته، وثانيا بالضغط على السلطة الفلسطينية بكل السبل الممكنة للحيلولة دون قيامها بجريمة ضرب قوى الشعب الفلسطيني المجاهد، واشعال اوار فتنة داخلية تذهب بمقدرات الشعب الفلسطيني، وتجعله لقمة سائغة في فم الغول الصهيوني الذي لا يشبع، لان الجدار الفلسطيني اذا انهار لا سمح الله، فان الطوفان الصهيوني سيجتاح الامة كلها.

٦ـ وبهذه المناسبة تعبر حركة حماس عن ثقتها بانه لا الاتفاق، ولا الكيان الصهيوني، ولا السلطة، قادرون على اجتثاث روح المقاومة لدى شعبنا المؤمن المجاهد، او الحيلولة دون مواصلة برنامج المقاومة، لان الحق يعلو ولا يُعلى عليه، وانه مهما ادلهمت الظلمات فان نور الحق سيظل ساطعا قويا بحول الله وقوته.

٧ـ واخيرا فاننا في حركة حماس اذ ندين هذا الاتفاق، ونحذر من مخاطره وآثاره على شعبنا وقضيتنا وامتنا، في حال اصرت السلطة الفلسطينية على تنفيذ املاءاته وعلى القيام بدور التابع والاداة للاحتلال، فاننا نؤكد على تمسكنا بحرمة الدم الفلسطيني، وحرصنا على الوحدة الوطنية. وسنكون اقسى من الجلمود في رفض الظلم ورفض الاحتلال باذن الله، واسرع من الريح في صيانة وحدة الشعب وتوجيه طاقاته نحو مقاومة عدوه وبناء حاضره ومستقبله. وسنظل باذن الله مع شعبنا وامتنا، على طريق الحق والثبات والتمسك بالحقوق، والدفاع عن الارض والشعب والمقدسات، حتى يتحقق النصر والتحرير والعودة باذن الله.

وليعلم الجميع ان الحق منتصر باذن الله، وان الباطل زائل لا محالة، ولو كان مدججا بالسلاح ومدعوما بكل قوى الارض.

«بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق»، «فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض»، «والله غالب على امره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».. والحمد لله رب العالمين.



شارون يقترح اعادة النازحين

قبل توجه الوفد الاسرائيلي الى «واي بلانتيشن» حمل وزير الخارجية ارئيل شارون معه «مقترحات» بعنوان «الامن والتعايش.. النظرية البديلة للخروج من الطريق المغلق بين اسرائيل والفلسطينيين» وهذه المقترحات كانت نتيجة دراسة حول امكانية اعادة النازحين عام ١٩٦٧ الى الضفة.

وتقول مقترحات شارون انه بالامكان التوصل الى اتفاق مرحلي مع الفلسطينيين ليتمكنوا من المحافظة على اتفاق اوسلو، وتحصل اسرائيل على الوقت الكافي للدراسة والتأكد من نضج ظروف سلام حقيقي.

وجاء في مقدمة مشروع المقترحات «بعد خمسين عاما على اقامة الدولة العبرية لاتزال الكراهية والشكوك، لم يقبل الفلسطينيون والعرب وجود كيان غير عربي وغير اسلامي في الشرق الاوسط مثل دولة اسرائيل، وتساءل هل يجب علينا الانتظار الى ان تبدأ تغييرات على هذا التوجه؟ ويرد، لا اعتقد ذلك، فالشرق الاوسط يمر بذروة سباق تسلح تقليدي وغير تقليدي، وكدولة تستوعب هجرة تواجه معضلات اجتماعية واقتصادية وبشرية كبيرة، اسرائيل غير معنية بالمشاركة بهذا السباق».

واكد شارون ان الضفة الغربية هي عريشة الشعب اليهودي، ووجدت فيها طوال آلاف السنين حياة يهودية دون ازعاج. وكتب شارون: «أي شعب او دولة لن يتخلى عن اراض ومواقع تاريخية تغرس فيها جذور وجوده الوطني» ومع ذلك اضاف: «قررت اسرائيل بانها مستعدة للحل الوسط وابداء تنازلات من اجل التوصل الى سلام».

ويقترح شارون احراز تقدم على السلام بالسبل التالية:

١- بذل مجهودات من اجل الامتناع عن وقوع ازمات خلال المفاوضات.

٢- يجب على اسرائيل عمل كل ما بامكانها من اجل تحسين الحياة اليومية وظروف معيشة الفلسطينيين.

٣- يجب على اسرائيل الدفاع عن المصالح الاستراتيجية لحماية امنها ووجودها، بما في ذلك وجود مناطق امنية.

٤- يجب على اسرائيل عرض مواقفها بصورة واضحة وجازمة وتحديد ما تستطيع عمله وما لا تستطيع عمله.

٥- احراز تقدم على السلام في مسارين متوازيين، المسار السياسي - الحدود والزمن والاتفاقات الاقليمية والتبادلية وما شابه والمسار الانساني والاقتصادي - تحسين الظروف الاقتصادية وبناء الثقة المتبادلة وما شابه.

ووفقا لشارون يجب تقسيم المسار الى جزئين:

* السماح بوجود امتداد اقليمي للفلسطينيين يوفر لهم معابر حرة في مناطق تحت سيطرتهم، وسيطرة كاملة للسلطة الفلسطينية على اجزاء من المناطق وعلى ٩٨٪ من السكان الذين يتواجدون الآن تحت مسؤوليتها وتبقى مناطق الامن بأيدي اسرائيل وتحت سيطرتها الامنية الكاملة.

* الجزء الثاني يتضمن التعاون الامني والاقتصادي والمدني من اجل تعزيز الثقة والقناعة بالتعايش بسلام ومع ازدياد الثقة تتمهد الطريق امام التسوية الدائمة.

«رزق الغلابة عالمهابيل»

في كازينو اريحا.. اليهود يقامرون والفلسطينيون ينفقون

من المهم جدا ان تواصل ماكينات «جلب الحظ والنقود» دورانها، فالاسرائيليون يقامرون والفلسطينيون ينفقون، وعلى رأي المثل القائل «رزق الغلابة عالمهابيل».

وتقول صحيفة «يديعوت احرونوت».. الكثير من اموال اليهود تتدحرج على طاولات الروليت في كازينو اريحا، وهي تذهب بطريقة او اخرى الى السلطة الفلسطينية، وهذا الامر لا يحتاج الى تفكير خارق ليفهم المرء ان هذا الترتيب والتفاهم مريح للطرفين، فهذا يراهن والثاني ينفق، ومن اجل ان يستمر هذا التفاهم المثمر، فيجب ان يكون محروسا بشكل جيد ايضا.

ومن اجل ذلك، فالمدراء في الكازينو يعرفون هذه الحقيقة، ولذلك فقد اوكلوا لشركات اسرائيلية يديرها مدراء ومسؤولون سابقون في جهاز الشاباك حيث يقدمون المشورة لحراسة هذا الكازينو، ولا يدور الحديث فقط عن حراسة، وانما يدور ايضا حول تكنولوجيا الحراسة والتي تعتبر غاية في الحساسية خاصة وانه يمكن نقلها عن طريق المستخدمين الى اجهزة الامن الفلسطينية.

الشركة الاسرائيلية التي تتولى حراسة الكازنو تقول لم نحصل على ترخيص من وزارة الدفاع لتصدير اجهزة امنية، وكل ما في الامر اننا لا نحتاج الى ترخيص خاصة وان الاجهزة المستخدمة خاصة بالحراسة المدنية.

وحول كيفية الوصول الى الكازينو يقول مسؤول الشركة الاسرائيلية، يقع الكازينو قرب حجر الحدود الذي يبين حدود الحكم الذاتي، ويصل الرواد في ساعة متأخرة من الليل عبر شارع المدخل الرئيس لمدينة اريحا، وعلى بعد ٢٠٠ متر من المدخل يقوم الحارس بتوجيه المقامرين، وهؤلاء يتحدثون اللغة العبرية بطلاقة الامر الذي يسهل على المقامرين الوصول الى المكان بسهولة. فالكازينو يحرسه مئات من رجال الشرطة الفلسطينية بقيادة رئيس جهاز الامن الوقائي جبريل الرجوب.

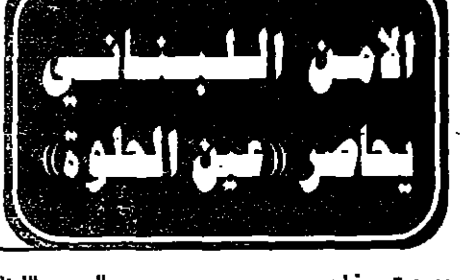
بفضل رجال الرجوب، لم تقع حتى الآن اي حوادث، وتقول اجهزة الامن الاسرائيلي، ان رجال الرجوب يحرسون المكان بجدارة ولو لم يكونوا كذلك لانهار المشروع، لانه لا يمكن لغيرهم القيام بهذه المهمة ومواجهة تهديدات حركة حماس.

الشركة النمساوية «الشريكة في الكازينو استأجرت من جانبها خدمات شركة «اي سي سي» واخذت بعين الاعتبار خدمات الشركة الاسرائيلية التي يديرها رافي راهف رئيس قسم التحقيق في الشاباك سابقا وداني ياشا شكروف «شغل منصبا قياديا في الشاباك» وموشي لان، رجل العمليات في هذا الجهاز، يضاف اليهم اوري اهاروني ويحمل رتبة عقيد سابق في الجهاز.

هذه الاسماء اثارت استياء جهاز الشاباك الذي تكمن مهمته في جمع المعلومات الوقائية في اراضي السلطة الفلسطينية، ولهذا فان عملهم داخل اراضي السلطة لا يحظى بالدعم او الرضى خاصة وان هؤلاء الاشخاص يملكون معلومات هامة جدا حول طبيعة عمل الاجهزة التكنولوجية الامنية واستخداماتها. وما يثير الاستياء ايضا هو ان الشركة «اي اس اس» لم تحصل على موافقة وزارة الدفاع، وهناك عيب آخر في عمل هؤلاء المسؤولين السابقين فهؤلاء كانوا الى وقت قريب يجمعون المعلومات عن الوسط العربي ويقومون الآن بتصدير اجهزة ومعدات امنية لحراسة الكازينو.

من جهته قال مدير شركة «اي اس اس» مناحيم بيخراخ.. نحن نعمل لصالح الشركة التي تدير الكازينو ونقدم لها النصح في مجال الحراسة المدنية فقط ورفض الافصاح عن كيفية التعاون مع الشرطة الفلسطينية، ورفض الاجابة على سؤال يتعلق بعلاقة كبار المسؤولين في السلطة الفلسطينية بالكازنو وملكيته، وقال.. الادارة تمنع الحديث في هذا الموضوع.

من جهتها حذرت الهيئة القطرية للشرطة الاسرائيلية من خطورة الكازينو على الامن الاسرائيلي، وقالت.. جميع الرواد يخضعون للتفتيش وتستعرض ادارة الكازينو صور بطاقات هوية الرواد، والخوف هو ان يتكون مخزون هائل من المعلومات تشمل كافة السكان في اسرائيل وان تسريب معلومات امنية في الكازينو سيكون امرا ممكنا خاصة وان جهاز الامن الوقائي الفلسطيني ليس بعيدا عما يجري في الداخل، ولهذا فقد منعت ادارة الشاباك، رجالها من ارتياد الكازينو خوفا من تسريب معلومات امنية، وكذلك فعل الجيش.



اتفاق «واي» يصيب لبنان في مقتل

الامن اللبناني يحاصر «عين الحلوة»

«الحلف الامني» يستعد لتفجير حرب المخيمات

بيروت - خاص

نشرت «الاردن» في العدد الماضي خبرا عن محاولات لبنانية لفتح ملف مخيمات اللاجئين في لبنان بعد الاشارة الى ان هذه المخيمات اصبحت مأوى للخارجين على القانون وبصفة خاصة للذين يهددون امن البلاد «عملاء اسرائيل».

حول المحاولة اللبنانية يشير مسؤول كبير في الحكومة اللبنانية ان مطالب فتح الملف جاءت بعد التأكد من ان عملاء المخابرات الاسرائيلية يقومون بزيارات دورية الى بعض المسؤولين الفلسطينيين في تلك المخيمات وهؤلاء من الموالين لرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات.

ويقول.. لقد تم رصد زوارق اسرائيلية ترابط قبالة مدينة صور حيث يقوم زورق مطاطي بنقل احد الاشخاص الذي يختفي في مخيم الرشيدية، وقد استطاعت فرق الرصد اللبنانية معرفة الشخصية الفلسطينية التي يجتمع بها في المخيم واسمه سلطان ابو العينين، وان هذا الشخص يتم نقله بصورة منتظمة من المخيم الى اسرائيل بطريق البحر حيث تقوم الزوارق الحربية الاسرائيلية بحراسته.

ويقول.. هذه التنقلات وحركة الزوارق تم رصدها بكثافة بعد التوقيع على اتفاق «واي بلانتيشن» ولم نستبعد ان تكون حلقة من حلقات الملف الامني الفلسطيني - الاسرائيلي - الامريكي لملاحقة وتصفية معارضي الاتفاق، وهذا سيكون له اثره السيئ على الوضع اللبناني بشكل عام خاصة وان معظم سكان المخيمات في لبنان يعارضون اتفاق «اوسلو - واي».

ويقول.. لقد اصبح لبنان يخشى كثيرا نتائج الحلف الامني خاصة وان الرصد اللبناني اكد ان ضابط الموساد «افغار سارة» ابن شقيقة شارون هو حلقة وصل بين ابو العينين والاجهزة الامنية في ذلك الحلف الامر الذي يؤكد بان شيئا ما يرتب بشأن جنوب لبنان من خلال العناصر الموالية لمنظمة فتح والرئيس عرفات ومحاولة احياء نفوذه في تلك المخيمات الامر الذي سيؤدي الى مواجهات فلسطينية - فلسطينية اسرائيلية خاصة وان اسرائيل والسلطة الفلسطينية تعانيان من معارضة شعبية لهذا الاتفاق.





ويشير.. اكثر معارضي «اوسلو - واي» يتمركزون في لبنان (المخيمات) وسوريا (جبهات ومنظمات المعارضة الفلسطينية) ولهذا فانه لا يستبعد ان يقوم «التحالف الامني» بعمليات خاصة لتصفية العناصر المؤثرة في تلك المعارضة، وهذه سوف تنعكس على وضع المقاومة اللبنانية (حزب الله) في جنوب لبنان بشكل مباشر، لان قواعد الحزب معروفة لدى شريحة كبيرة من الفلسطينيين.

في هذا السياق، قال مسؤول فلسطيني في مخيم عين الحلوة الذي يضم العناصر الموالية للرئيس عرفات.. ان اجهزة الامن اللبنانية بدأت في محاصرة مداخل المخيم حيث يخضع الداخلون والخارجون الى التفتيش الامني الدقيق.

مسؤول امني لبناني يعترف بهذه الاجراءات ويقول.. اننا نحاول منع الاقتتال الفلسطيني بين الموالين والمعارضين لعرفات. فهذا الاقتتال اذا ما وقع فانه سوف يمتد الى جميع انحاء لبنان وبالتالي عودة الاوضاع الامنية الى سنوات الحرب الاهلية وربما الى الاسوأ خاصة وان «الحلف الامني» الاسرائيلي - الفلسطيني المدعوم من الولايات المتحدة سيكون قادرا على قلب الاوضاع في لبنان الى ما هو اشد واسوأ من الحرب الاهلية. يضاف الى ذلك فتح اسرائيل جبهة المواجهة الواسعة في الجنوب اللبناني لتغيير كامل «اللعبة» للوصول الى اتفاق امني مع لبنان من خلال تأليب الرأي العام اللبناني في الجنوب ومطالبة الدولة توقيع الاتفاق التخلص من الدمار الذي يحدثه الجيش الاسرائيلي.

كلينتون يصل غزة لتدمير الميثاق

الـ«سي آي ايه» تدير الحرب الاهلية في فلسطين

المعارضون يدعون الى عقد مؤتمر وطني

تعديل الميثاق.. تدمير للوحدة الوطنية

غزة - خاص

حذرت مصادر فلسطينية من حدوث فتنة تؤدي الى حرب اهلية، وجاء التحذير اثر نشر انباء عن زيارة الرئيس كلينتون الى غزة خلال الشهر المقبل للاجتماع بالمسؤولين الفلسطينيين من جهة والقاء كلمة في المجلس الوطني الفلسطيني يحثهم فيها على الغاء البنود الواردة في الميثاق والتي تنص على ابادة الدولة العبرية وتحرير فلسطين.

وتضيف: حتى هذه اللحظة لم توجه السلطة الفلسطينية الدعوة لاعضاء المجلس الذين يقيمون خارج الضفة الغربية وقطاع غزة، مع العلم ان هؤلاء الاعضاء يقيمون في دمشق وهم من اشد معارضي اتفاق «اوسلو - واي» الامر الذي يجعل انعقاد المجلس فاقدا للنصاب، وبالتالي سيضطر الرئيس عرفات الى اصدار امر رئاسي يلغي فيه البنود التي وعد بالغائها في اجتماع «واي».

والجدير بالذكر ان الفصائل والمنظمات المعارضة لاتفاق اوسلو قد عقدت اجتماعا في دمشق في الاسبوع الماضي رفضت فيه تعديل الميثاق لانه يعني الغاء منظمة التحرير الفلسطينية من جهة والغاء وحدة الشعب الفلسطيني، وان تعديل ٢٦ بندا من مجموع بنود الميثاق (٣٣) بندا يعتبر تدميرا للميثاق نفسه وبالتالي تدمير الشعب الفلسطيني وقضيته.

وكان المجتمعون وهم: نايف حواتمة وجورج حبش وخالد الفاهوم واحمد جبريل ورمضان شلح وخالد عبدالمجيد وعماد العلمي قد دعوا الى عقد مؤتمر وطني عام لمناقشة والتصدي لتعديل الميثاق.

ومن جهة اخرى تسود انحاء الضفة وقطاع غزة حالة من الغليان الشعبي جراء الاعتقالات التي تقوم بها اجهزة امن السلطة لمعارضي اتفاق «واي». وتشير الانباء الى ان حالة الغليان مردها الى عمليات اعتقال الفلسطينيين في الوقت الذي لا تقوم اسرائيل باعتقال معارضي الاتفاق. وانما تتركهم يعبرون عن ارائهم التي وصفوا فيها رئيس الوزراء نتنياهو بانه «خائن».

وقال مسؤول في السلطة، اننا لا نكره حركة حماس ولا معارضي الاتفاق، ولكننا ننفذ الاوامر التي تصدر الينا من قيادات عليا، مشيرا الى ان الرئيس عرفات كان واضحا جدا بعد توقيع الاتفاق حيث وجه تحذيرا الى المعارضة وقال فيه «لن نسمح بالتشكيك بالاتفاق».

الجدير بالذكر ان الطيب عبدالرحيم وصف اعضاء الحركات الاسلامية «حماس والجهاد الاسلامي» بانهم «حملة امشاط يجيدون تمشيط لحاهم بها ولكنهم لا يعرفون مصلحة الشعب الفلسطيني».

ويضيف.. حضور كلينتون الى غزة وحضوره اجتماع المجلس الوطني سيفجر الخلافات الفلسطينية ويعجل في المواجهة التي ستكون بمثابة حرب اهلية فلسطينية خاصة وان الاطراف المعارضة بما فيها حركة حماس تقول ان السلطة والقضية الفلسطينية اصبحت تحت وصاية وكالة المخابرات المركزية الامريكية، وان تنفيذ الاتفاقيات يتم بين دولتين وليس بين دولة وسلطة لا تملك السيادة على الارض وفي نفس الوقت تتجاهل الاتفاقية مسألة انهاء الاحتلال ووقف الاستيطان واهمال الكثير من القضايا الفلسطينية الحيوية.

ومن جهة اخرى قال عضو في حركة الجهاد الاسلامي.. ان عمليات الاعتقال واستمرارها ضد المعارضين سيدفعهم هؤلاء الى حمل السلاح للدفاع عن انفسهم وعن القضية الفلسطينية مشيرا الى ان الوصول الى مثل هذا الوضع سيقلب مفاهيم الامن في المنطقة حتى وان كانت الـ«سي اي ايه» تدير العمليات، فالشعب يريد التحرر واستعادة اراضيه وانهاء الاحتلال.

من على شبكة الانترنت

صناعة المخابرات الامريكية في الشرق الاوسط

يشير جون مور احد الخبراء في وزارة الدفاع الامريكية بان نشاط المخابرات العسكرية الامريكية في الشرق الاوسط قد تطور خلال العقود الزمنية الخمسة الماضية في محطات مهمة وهي حرب ٦٧م وانسحاب بريطانيا من الخليج عام ٧١م ونجاح الثورة في ايران واشتعال الحرب العراقية الايرانية وغزو الكويت عام ٩٠م، وعلى الرغم من اقرار خبراء امريكا بان «اسرائيل» متفوقة عسكريا على بقية الدول العربية والاسلامية من خلال اسلحتها الامريكية الصنع وتقنيتها العالية وتدريبها، فان اهتمام المخابرات الامريكية لايزال يؤكد مصالح امريكا في تفوق «اسرائيل» العسكري على جيرانها.

ويشمل جدول اعمال المخابرات العسكرية الامريكية مواضيع عسكرية اخرى اهمها مراقبة برامج تسلح الدول العربية ومراقبة بعض المناطق الحدودية مثل مراقبة الحدود المصرية الاسرائيلية ومراقبة الحدود العراقية الكويتية والاشراف على منطقة الحظر الجوي في العراق. وتعتبر قاعدة امريكا في الخليج من انشط القواعد العسكرية في العالم وخصوصا في جمع المعلومات. وعلى الرغم من ان الاهتمام الرئيسي لمخابرات الدفاع هو معني ببرامج التسلح والمؤسسات العسكرية، فان للمخابرات العسكرية خبراءها ايضا في الشؤون السياسية والاجتماعية ليتسنى لخبرائهم العسكريين تفهم الخلفيات السياسية والاجتماعية للدول المعنية. ويشير دانيل كرتزر وهو من الخبراء في قسم المخابرات لوزارة الخارجية الامريكية بان المهمة الاساسية لمخابراتهم هي معرفة عوامل الاضطراب في المناطق ذات الاهتمام والتنبؤ بالاحداث المؤثرة قبل وقوعها سواء كانت اقتصادية او اجتماعية او سياسية، وتضع الخارجية هذه المعلومات في خدمة صانع القرار اي بقية اجهزة الادارة ومنها الرئيس الامريكي، كما تقدم الخارجية اوراق عمل وتوصيات عامة عن ما يجري في بقية بلدان العالم وتأخذ اشكالا متعددة، من اعقد اشكالها التي تقدم بصيغة توصيات الى رجال الحكومة، الى اشكال مبسطة تقدم بشكل تعليمات عامة الى رجال الشركات والسياح الامريكيين. وتعاني مخابرات الخارجية الامريكية من سعة المهمة من جهة ومواردها المحدودة وبالتالي فان من اصعب الخيارات التي تواجهها المخابرات هو تحديد جدول الاولويات وتركيز اعمالها على ما تراه المناطق والمواضيع الضرورية. وفي موضوع الشرق الاوسط يؤكد كرتزر ان اراء الخبراء هي اساس عملهم في الشرق الاوسط وخصوصا رجال السلك الدبلوماسي وذلك لخصوصية الامزجة والمخاوف والبيئة المعقدة التركيب في الشرق الاوسط في المعتقدات والتراث وانماط القيادة. ويرى ان مشاكل الشرق الاوسط هي اولا انتشار العنف وثانيا التباين في الثروة وثالثا غياب الشفافية والمحاسبة العامة للحكومات ورابعا غلبة برامج التسلح على برامج التنمية وخامسا العقد الموروثة بين الدول من عهود الاستعمار، وسادسا قدرة الانظمة الحاكمة على البقاء في السلطة رغم فداحة اخطائها وفشلها. وترى مخابرات الخارجية وجود فرص مهمة متاحة في الشرق الاوسط اولها امكانية اجراء الصلح العربي الاسرائيلي، والثانية توجه بعض دول المنطقة الى اتفاقات اقليمية في مواضيع الامن والاقتصاد والبيئة والموارد المائية. وترى الخارجية ان الرئيس الامريكي اولكها مهمة انجاز السلام العربي الاسرائيلي، وترى ان العقبات امام تحقيق ذلك كثيرة وتحاول تقديم الاجوبة الى الرئيس الامريكي ووزيرة الخارجية عن العقبات وطرق تجاوزها. وعلى الرغم من اهمية لجهزة المخابرات في التأثير على صناعة القرار السياسي، فان هناك خطوطا واضحة وحدودا فاصلة تميز عملية صناعة القرار السياسي من عملية التحري من جهة وعملية تطبيق القرار السياسي من جهة اخرى.

بتهمة عدم منع اغتيال رابين

الشاباك يوجه انتقادات حادة للمستشار القضائي

وجهت مصادر امنية اسرائيلية انتقادات للقرار الذي اتخذه اليكيم روبنشتاين المستشار القضائي للحكومة وتقديم ابيشاي رفيف عميل «الشاباك» للمحاكمة بتهمة عدم منع اغتيال اسحق رابين رئيس الحكومة السابق، مشيرة الى ان محاكمة رفيف تشكل خطأ كبيرا يمس بعمل ومستقبل «الشاباك». ويقولون في الهيئة الامنية ان تقديم رفيف للمحاكمة سيلحق اضرارا بامكانية تجنيد عملاء في المستقبل، خصوصا في الفترات التي يتعاظم فيها التطرف في اوساط اليمين الاسرائيلي. ويزداد قلق «الشاباك» من ان تؤدي محاكمة رفيف الى الكشف عن اساليب عمله السرية ووسائل تستخدمها المخابرات العامة.

وعلم ان الادعاء العام يطالب بعقد مداولات محاكمة رفيف سرا، ومع ذلك يبقى هذا الامر متعلقا بقرار المحكمة ذاتها. ويعتقدون في «الشاباك» بانه حتى في حال اجراء مداولات سرية في معظم الجلسات، قد تتسرب معلومات حساسة تلحق اضرارا بجهاز المخابرات، ووصفت مصادر امنية قرار روبنشتاين بانه «قرار سياسي يمكن ان يضع عقبات امام منع وقوع عملية الاغتيال القادمة». ويؤكدون ان معارضة محاكمة رفيف ناجمة عن اسباب جوهرية وعن تخوف من المس بالجهاز، ولا تعتبر معارضة شخصية على القرار، لان شهادة رفيف لن تلحق اضرارا شخصية بهم.

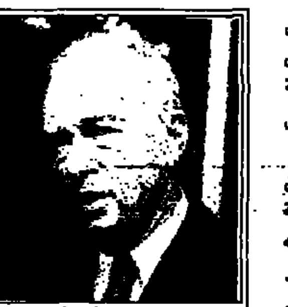
والجدير بالذكر ان عامي ايلون رئيس «الشاباك» عارض في بداية الامر تقديم رفيف للمحاكمة، لكنه تخلى عن معارضته في اعقاب وجود توجه جماهيري عام يشير الى اتهام «الشاباك» بالمسؤولية عن هذه القضية، ويقول مقربون منه بانه لم يتخل عن تحفظاته من هذا القرار ومازال يرى به قرارا لا ضرورة له.

وبدأ مكتب الادعاء العام باعداد لائحة اتهام ضد رفيف والحد الاقصى للعقوبات التي ستفرض على المتهم وتتضمن اللائحة التهم التالية:

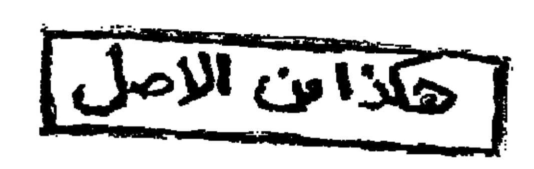
* عدم منع وقوع جريمة (المادة ٢٦٢ من قانون العقوبات) - السجن الفعلي لمدة عامين.
* التحريض العنصري (مخالفة للمادة ١٤٤ ب من قانون العقوبات) - السجن الفعلي لمدة خمسة اعوام.
* مدح اعمال عنف (مخالفة للمادة ٤ أ من اوامر مكافحة الارهاب) - السجن الفعلي لمدة ثلاثة اعوام.

من «ايال» وحتى «شمبانيا» واستعرضت صحيفة «يديعوت احرونوت» بعض المحطات الرئيسية في حياة عميل «الشاباك» رفيف:





* طالب متطرف - شكل ابيشاي رفيف عام ٨٩ وابان دراسته في جامعة تل ابيب مجموعة «بناي - حلف امناء ارض اسرائيل». وطرد من الجامعة في اعقاب ادلائه بتصريحات عنصرية ضد الطائفة الدرزية.
* اقامة حركة «ايال» - شكل رفيف بعد انتخابات عام ١٩٩٢، حركة اطلق عليها اسم «ايل - منظمة يهودية مقاتلة» وهو اسم اطلق على حركة سرية يهودية شكلت ابان تواجد يهود في غيتو وارسو.
* محاربة اليمين المعتدل - هددت حركة «ايال» في ايلول ١٩٩٤ باغتيال تسفي كتسوير رئيس مجلس مستوطنة كريات اربع، بحجة مساهمته باعتقال اعضاء من اليمين المتطرف في المستوطنة.
* تدريب على السلاح - شارك رفيف بتنظيم مخيم صيفي لشبيبة حركة «كاخ» في كريات اربع في مطلع عام ١٩٩٥ واستخدم هذا المخيم الصيفي وكما يبدو كستار لمعسكر تدريب على السلاح.
* قسم باغتيال يهود - عرض التلفزيون الاسرائيلي (القناة الاولى) في ايلول ١٩٩٥، قبل حوالي شهر ونصف من اغتيال رابين «احتفال ادلاء بقسم» قام به اعضاء حركة «ايال» على قبور اعضاء حركة «الحي» في جبل هيرتسل بالقدس اقسموا خلاله باغتيال يهود ايضا.
* رابين بملابس نازية: وزع منشور يحمل صورة رابين يرتدي ملابس نازية في مظاهرة قام بها اليمين في ساحة تسيون في تشرين الاول ١٩٩٥، وقال نتسان حن مراسل التلفزيون الاسرائيلي (القناة الاولى) بانه حصل على المنشور من رفيف.
* قتل رابين - وصل البيان التالي الى مراسلي الصحف الذين يغطون ابناء اليمين المتطرف بعد عدة دقائق من اطلاق النار على رابين بتاريخ ٤ تشرين الثاني ١٩٩٥: «منظمة اين - منظمة الانتقام اليهودي تتحمل المسؤولية عن محاولة اغتيال رئيس الحكومة». وكان رفيف هو المبادر باصدار هذا البيان.
* الكشف عن «شمبانيا» - كشف الصحافي امنون ابروفيتش النقاب للمرة الاولى بتاريخ ١٧ تشرين الثاني ٩٥ عن كون رفيف عميلا للمخابرات العامة يعمل تحت اسم «شمبانيا».



الذنيبات يزور جلالة الملك

نكرت مصادر اسلامية مطلعة ان لقاء قيادة «الاخوان المسلمون» مع سمو الامير الحسن كان ناجحا ومثمرا مائة بالمائة خاصة وان الاستاذ عبدالمجيد الذنيبات المراقب العام لـ«الاخوان المسلمون» قد اعد مذكرة تفصيلية عن اسباب الاحباطات التي يعاني منها ابناء الشعب الاردني وملابسات الاحتقانات التي ادت الى قرار القوى السياسية الوطنية مقاطعة الانتخابات والاحجام عن المشاركة في اعمال مجلس النواب او الاعيان نظرا لحالة التدهور التي شهدها الوطن منذ اربعة اعوام.

كما اشارت المذكرة الى موقف النقابات المهنية الذي يشارك الحركة الاسلامية نظرتها السياسية وموقفها الوطني.

وقد علمت «الاردن» ان الاستاذ الذنيبات قد غادر الى الولايات المتحدة للمشاركة في مؤتمر ثقافي اسلامي تمت دعوته اليه منذ ستة اشهر وسيقوم خلال ذلك بزيارة جلالة الملك الحسين والاطمئنان على صحته.

وذكر مصدر مطلع في حركة «الاخوان المسلمون» ان الاستاذ عماد ابو دية نائب المراقب العام قد وضع سمو الامير الحسن بصورة كاملة عما تعرضت له حركة حماس في الضفة والقطاع عقب التوقيع على اتفاقية «واي بلانتيشن» وسرد له تفاصيل ما جرى مع رموز حماس في الاردن خلال الاسابيع الثلاثة الماضية وكيف ان «اخوان» الاردن يشعرون بواجب هام تجاه الاخوة في حماس باعتبار الاردن هي «ارض الرباط».

كما اكد الاستاذ الذنيبات لسمو نائب الملك على حرص الحركة الاسلامية على امن الاردن واستقراره وازدهاره خاصة في هذه الفترة التي يخطط لها شارون للعبث بامن الوطن.

محاولات لعقد قمة عربية في دمشق

توقعت مصادر في الجامعة العربية ان يبدأ مسؤولون مصريون القيام بجولات في العواصم العربية للوقوف على ارائها حول عقد مؤتمر قمة عربية موسعة.

وكانت مصادر في وزارة الخارجية المصرية قد المحت الى امكانية عقد مؤتمر قمة عربية في دمشق خاصة وان وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل قد ابدى موافقته اثناء زيارته الاخيرة الى مصر واجتماعه بنظيره المصري عمرو موسى.

وقالت مصادر الجامعة العربية ان عقد القمة سيكون بمثابة خيار عربي اذا استمرت حكومة نتنياهو في محاولات افشال العملية السلمية.

ندوة «التصدير الناجح»

يفتتح الدكتور محمد الحلايقة امين عام وزارة الصناعة صباح اليوم في فندق عمرة ندوة «التصدير الناجح: طرق الوصول الى الاسواق العالمية»، التي تعقدها مجموعة الاستشارات الادارية الدولية، وتستمر لمدة ثلاثة ايام. ومن ابرز الجهات المشاركة في الندوة الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة، وجمعية رجال الاعمال الفلسطينيين، والبنك العربي، وبنك القاهرة عمان، وشركة مناجم الفوسفات، وشركة فاين لصناعة الورق الصحي، والشركة الاردنية للتسويق الزراعي. كما يساهم في تقديم المحاضرات والمعلومات فيها حول اساليب وطرق التصدير ومتطلباته كل من مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية الاردنية وبنك الصادرات والتمويل اللذين سوف ينيرا جوانب مهمة في نشاطات التصدير.

فصل طلبة اثاروا الشغب في مؤتة

فوجئ طلبة جامعة مؤتة اثناء المسيرة السلمية التي نظموها احتجاجا على اتفاق «واي بلانتيشن» بمجموعة من الملثمين يقدر عددهم بحوالي ١٠٠ شخص كانوا يهتفون للشيخ احمد ياسين في اروقة الجامعة.

وعندما تقدمت المسيرة الى البوابة الرئيسية للجامعة اصطدمت مع حرس الجامعة حيث قال هؤلاء ان من بينهم عشرة استشهاديين وهم على وشك تقديم ارواحهم اذا لم تفتحوا لنا الطريق.

في تلك الاثناء كانت هناك المسيرة السلمية الثانية تهتف لجلالة الملك الحسين والاردن والوطن والمواطنين من كل المنابت والاصول الامر الذي ادى الى وقوع ما يشبه الصدام ولكن حكمة القائمين والمسؤولين في الجامعة ادت الى السيطرة على الموقف واجراء المصالحات من خلال لقاء حاشد في القاعة الرئيسية حيث عزف السلام الملكي الاردني، الا ان المفاجأة كانت في انسحاب عدد من الطلبة.

واثر الانتهاء من المشكلة، قامت عمادة شؤون الطلبة باحالة ١٧ طالبا الى المجالس التأديبية في حين فصلت اربعة طلاب نظرا للشعارات الاستفزازية التي كانوا يرفعونها والتي تمس بالوحدة الوطنية، اضافة الى حمل «نعش» اسود كتب عليه «نعش الارادة الطلابية» ولافتة وحبل مشنقة كتب عليها.. هكذا سلبوا الارادة الديمقراطية.

وعلمت «الاردن» انه تم فصل رئيس اتحاد الطلبة ابراهيم المنسي وكل من الطلبة وسام الضلاعين الحباشنة ومحمد القاعوري وابراهيم شاهين وعارف الجودة وحسن العوضات، وتراوحت العقوبة بين فصل وثلاثة فصول.

وكان هؤلاء الطلبة قد وجهوا كتاب استرحام الى رئيس الجامعة لاعادة النظر والعفو عنهم او تخفيف العقوبات حيث اكد هؤلاء ان عميد شؤون الطلبة قد اوقع عليهم عقوبات مغلظة.

«حوار بالتقسيط»

اتصل امين عام احد الاحزاب الوسطية مع رئاسة الوزراء وطالب بان تكون صيغة الحوار ما بين الحكومة والاحزاب السياسية من خلال تقسيم الحوار الى مجموعات، كل مجموعة تتشكل من عدد من الاحزاب التي تلتقي في الفكر والطرح. وقال.. يجب ان يكون الحوار مفتوحا لا محدودا بفترة زمنية محددة.

واقترح ان يكون هناك مجموعة تتشكل من الاحزاب الوسطية ومجموعة من الاحزاب اليسارية ومجموعة من الاحزاب اليمينية، لان لكل مجموعة من هذه الاحزاب نظرة تختلف عن النظرة للاحزاب الاخرى فيما يتعلق بالتوجه الاقتصادي وفيما يتعلق بقانون الانتخابات وفيما يتعلق بقانون المطبوعات او التعليم العالي او الوضع السياسي العام فيما يتعلق بالعراق وسوريا واسرائيل.

وقال ان اقتصار الحوار مع احزاب المعارضة يعني تهميش الغالبية من الاحزاب التي لها وجود في الساحة السياسية يعادل احزاب المعارضة ان لم يكن اكثر منها.

وقال ان صنع القرار في الاردن له مرتكزات واهمها التفاعل مع رغبة القوى السياسية داخل الجسم الاردني، وان بناء الثقة لا يتم الا من خلال تعديل القوانين، وخاصة قانون المطبوعات وقانون الانتخاب.

كما اشار في المذكرة التي بعث بها الى الرئاسة الى ان الحياة السياسية والاقتصادية بحاجة الى مزيد من التطوير ولا يتم ذلك بالقاء المسؤولية فقط على جهة واحدة، بل يجب ان يشارك الجميع في بناء الوطن من خلال ايجاد صيغة جديدة للعمل.

واضاف باننا لسنا بحاجة الى ميثاق وطني جديد بل نحن بحاجة الآن الى انفتاح ومناقشة الامور بوضوح خاصة وان البرلمان له وضعه الخاص مما يجعل الثقل قائما على الاحزاب السياسية.

مؤتمر لندن الاسلامي لتصعيد المواجهة

بعد التصعيد الامريكي حدة المواجهة مع التيارات الاسلامية في العالم العربي والاسلامي بحجة مكافحة الارهاب، تعقد الجماعات الاسلامية اجتماعا حاشدا في لندن في العشرين من الشهر الجاري تشارك فيه: المهاجرون، الجبهة الاسلامية العالمية وهي الجناح السياسي لحركة اسامة بن لادن، حزب التحرير الاسلامي، الرابطة الاسلامية العالمية، حركة الانصار، حركة الاخوان، انصار حركة حماس، انصار الجبهة الاسلامية للانقاذ، انصار حزب الله، مجلس انصار طالبان في اوروبا، انصار الشريعة، لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية في السعودية، الحركة السلفية وغيرها.

وسيرعى الشيخ عمر بكري زعيم المهاجرون هذا الاجتماع الذي سيحضره ممثلو هذه الجماعات من بينهم ابو عمار ممثل الجماعات الاسلامية في مصر والمقيم في بريطانيا وابو حمزة المصري ممثل جماعة انصار الشريعة، وكذلك الدكتور محمد المسعري اضافة الى اية الله بحر العلوم ممثلا لحركة حزب الله، ومحمد العبابلة ممثل حركة حماس (كتائب القسام) وممثلون لحزب الدعوة.

واشار عمر بكري الى ان الظروف الصعبة التي تمر بها الحركات الاسلامية ادت الى عقد هذا المؤتمر من اجل توحيد المواقف والمواجهة اضافة الى جمع التبرعات لمساعدة الحركات الاسلامية ووضع التسهيلات لايواء المطلوبين لدول معينة.

اسرائيل عام ٢٠٠٠

اعد معهد التخنيون في حيفا دراسة بعنوان «اسرائيل عام ٢٠٢٠: بين الاتجاهات والاهداف» ذكر فيها الدكتور آدم مازور ان الاتجاهات المستقبلية في اسرائيل ستقضي بان:

اولا: تركيز الصناعات التكنولوجية المتطورة جدا في اسرائيل بالذات في المناطق الواقعة بين تل ابيب وضواحيها.

ثانيا: تفكيك الكيبوتسات والمستعمرات الزراعية الصهيونية في اسرائيل ونقل الزراعة الى الدول العربية التي تتفق مع اسرائيل بمعاهدات سلام وذلك لاستغلال الموارد المائية والزراعية هناك.

كما ذكر في الدراسة بانه يجب نقل التلوث البيئي من النفايات الكيماوية وثاني اكسيد الكربون الناتج من المصانع من اسرائيل باقامة تلك المصانع في بعض الدول العربية ذات العلاقة الخاصة مع اسرائيل وتوظيف الخبرات الاسرائيلية في ادارة تلك المصانع، وتوظيف التقنية الزراعية الاسرائيلية في الدول العربية الصديقة كي تكون اسرائيل هي المركز المتقدم في التقدم التكنولوجي الالكتروني، وتبقى دول الاطار القريبة معتمدة على المصانع ذات التلوث البيئي وعلى الزراعة التي تستخدم فيها التقنيات وبذلك يتم تحقيق الدور الاشعاعي لاسرائيل كمركز حضاري متقدم وتقل نسبة الاصابة بالامراض الناجمة عن التلوث البيئي.

طالبان «العفريت الذي انطلق من القمقم»

المؤثرات الخارجية خلقت الاوضاع الحالية في افغانستان وجعلت من حركة «طالبان» «العفريت الذي انطلق من القمقم» حول الوضع في افغانستان يقول «فيكتور بوسوفاليوك» نائب وزير الخارجية الروسي:

في عام ١٩٧٩ اجتمع ليونيد بريجنيف ورئيس جهاز المخابرات يوري اندروبوف ووزير الخارجية اندريه غروميكو ووزير الدفاع ديمتري استينوف واتفقوا على ادخال الجيش السوفياتي الى افغانستان لتقديم «مساعدة اممية» وهي مساعدة لم يطلبها الشعب الافغاني، ولم يكن يعرف عنها شيئا.

بالطبع، الاربعة لم يستشيروا الشعب او الجيش السوفياتي الذي سينفذ الاوامر، في ذلك الوقت يعتقد ان الاربعة كانوا يعرفون مدى فداحة عدم مشروعية القرار.

بدخول الجيش السوفياتي وبداية تقديم «الخدمة الامنية» بدأت مأساة الشعب الافغاني، وفتحت اعشاش الدبابير هناك ولم تهدأ حتى الآن، كان الاربعة يهدفون الى ايقاظ «القوى التقدمية» من سباتها.

ولكن حدث العكس، فقد نهض الشعب كله لمواجهة الغزو الاجنبي وحصل المكافحون الافغان على مساعدات مادية ودعم اجنبي من عدة دول في مقدمتها العالم الاسلامي. وبعد طرد القوات الاجنبية، اخذت تتصدر حركات المقاومة مجموعات وقوى راديكالية تعمل بنشاط وبدعم اجنبي لتنفيذ اهداف ابعد من هدف طرد القوات الاجنبية.

تلك الاهداف كانت في الواقع «اعادة ترتيب افغانستان كلها» في ذلك الوقت بدأت فكرة تشكيل «حركة طالبان» وكانت ايضا بمساعدة اجنبية من الخارج.

واذا استبعدنا القشور اللفظية، فان عملية اعادة الترتيب استهدفت تشكيل نموذج متطرف للمجتمع الاسلامي من خلال فرض هيمنة قومية واحدة على افغانستان المتعدد القوميات، في البداية كانت الفكرة مغرية جدا لمؤسسي الحركة في ان يكون لديهم سلطة لينة تنفذ رغباتهم ونواياهم السياسية، وقد تعرض في البداية عشرات الآلاف ومن ثم مئات آلاف الايتام الذين فقدوا جذورهم العائلية الى عمليات غسيل دماغ ايديولوجية، وجرى في الوقت نفسه تدريبهم عسكريا، وانيطت بهم مهمة السيطرة على جميع انحاء افغانستان واستخدام القوة العسكرية لاخضاع القوميات الاخرى، وانيطت بهم مهمة انشاء نظام اقتصادي اسلامي مشوه.

في البداية اعتقد مؤسس الحركة بانها ستكون لينة ويمكنه ان يصنع منها ما يشاء، ولكن بعد اطلاق العفريت من القمقم، تلفت حواليه وعدل ظهره واخذ يتصرف على هواه وتمرد على من رعاه وهو في المهد.

وحقا من كان في تلك الازمنة العجاف ليفكر في ان الجزء «الطالبي» من افغانستان سيغدو واحدا من مراكز الارهاب العالمية، ولنمض شوطا ابعد لنقول انه مع تزايد التفهم العالمي للخطر المحدق الذي يشكله الارهاب بوصفه طاعون القرن العشرين، تتحول افغانستان بجهود قادة «طالبان» الى بؤرة للارهاب وحتى الى محمية يمكن للمجرمين من فرسان العبادة والخنجر ان يجدوا فيها ملاذا ويستعدوا لعمليات جديدة، والمثال المعروف اكثر من غيره اسامة بن لادن وهو ارهابي من العيار الدولي، ولكن هذا المثال غدا على كل لسان لان ابن لادن بليونير يستخدم ثرواته لانشاء هياكل ارتكازية ارهابية في منطقة واسعة من الشرقين الاوسط والادنى، ولكن هناك في افغانستان من الارهابيين الاكثر خطرا ولكنهم اقل شهرة، الذين لا يعرف بهم احد سوى زعماء الحركة ومسؤولي المعسكرات الخاصة في افغانستان.

في البداية كانت الحركة تتبع راعيها في الخارج، اما الآن وقد اصبحت البلاد اكبر مزرعة لانتاج المخدرات (الانتاج في عام ١٩٩٦ - ٢٣٠٠ طن من الافيون) فلم تعد الحركة بحاجة الى المساعدات الخارجية.

من هنا يعتقد البعض ان خطر طالبان ينحصر على جيرانها، ايران وجمهوريات اسيا الوسطى، ولكن الواقع ان الخطر سيشمل بقعة جغرافية اوسع، فهذه الحركة تشكل خطرا على روسيا نظرا لقرب افغانستان من حدود الجمهوريات وترابط المصالح الروسية معها.

وفي الآونة الاخيرة يحاول قادة «طالبان» اقناع الآخرين بانهم لا يخططون لتوسع في الخارج. وغالبية الناس لا تثق بهذه الوعود. وحقا الافضل ان يسأل بن لادن فهو سيوضح ما اذا كان ينوي الاقتصار على حدود افغانستان. وثمة مثال اخر وهو المحاولات التي تقوم بها «طالبان» لاقامة روابط مع المعارضة الطاجيكية والعناصر المتطرفة في سائر بلدان اسيا الوسطى. وثمة معلومات عن ان ممثلي «طالبان» زاروا جمهورية الشيشان.

هذا، ناهيك بان «الافغان» موجودون في العديد من البلدان العربية، وهؤلاء تدربوا في افغانستان ولهم خبرة قتالية. وهل ثمة شكوك لدى احد في شأن النيات الفعلية للمتطرفين؟ اما محاولاتهم للتستر وراء شعارات دينية، فهي زائفة، اذ ان الاسلام دين عظيم. دين الخير والتسامح، ولا صلة لهم به البتة.

وهذا لا يعني ابدا اننا لن نعترف بـ«طالبان»، كلا، فنحن واقعيون ونتعامل مع هذه الحركة بوصفها قوة عسكرية - سياسية جدية على الساحة الافغانية ومستعدون لتجاهل كل ما تفعله الحركة وما تريد التخلي عنه حتى تحت الضغوط القوية حاليا من جانب المجتمع الدولي.

والانكى من ذلك ان الطلاب قاموا اخيرا، وعلى خلفية التطهير العرقي المستمر، بارتكاب جرائم ضد موظفي الامم المتحدة ودبلوماسيين اجانب. واوضح ان العفريت الذي افلت من القمقم يامل في ان يظل بمنجى من العقاب.

ويامل الطلاب بان تعطي نجاحاتهم العسكرية مردودا سياسيا وفي المقام الاول على الصعيد الدولي. ولكن النجاحات التي احرزت (واكرر مرة اخرى) بمساعدة اجنبية مكثفة لن تجعل الاسرة الدولية تتغاضى عن الواقع الفعلي السائد في مناطق سيطرة «طالبان». ثم ان هذه النجاحات تتخللها اخفاقات في محافظتي قنز وتاهار وغيرهما.

ان تحقيق السلام عبر الحرب امر مستحيل وهذا ما ينبغي ان يفهمه قادة «طالبان». ولذا يجب وقف العمليات العسكرية واقتتال الاخوة، وانهاء الحرب الاهلية وايجاد لغة مشتركة للتفاهم مع سائر القوميات والطوائف لتشكيل حكومة واسعة التمثيل. ومن النافع ان يستخلص درسا من ذلك كله من يلعب بالعفاريت. وهي لعبة خطرة.

طالبان - هل تشتبك مع ايران؟

كوريا الشمالية تطلب مليار دولار سنويا

دراسة امريكية: دفع الثمن مقابل ابحاث تكنولوجيا الصواريخ

حذر مركز الدراسات الآسيوية في نيويورك من خطورة البرامج الصاروخية التي تجريها كوريا الشمالية والتي اصبحت تهدد الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية مشيرا الى ان التجارب تستهدف ابتزاز الولايات المتحدة لتقديم الدعم لكوريا الشمالية مقابل وقف التجارب.

وقال.. لقد ثبت ان مدى الصاروخ الذي اطلق في شهر آب الماضي كان ١٢٠٠ ميل ويمكن تجهيزه بقذائف نووية او بيولوجية او كيماوية مشيرا الى ان مدى الصاروخ «تايبو دونغ-٢» يبلغ حوالي ٣٦٠٠ ميل قادر للوصول الى أي مكان في امريكا.

وكانت كوريا الشمالية قد اجرت سلسلة تجارب على صواريخ «تايبو-دونغ» حيث اطلقت في تلك الفترة ٣١ صاروخا، وكانت هذه في اعقاب مطالبة كوريا الشمالية بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار سنويا مقابل التوقف عن تصدير الاسلحة الصاروخية، وكانت قد هددت بانعاش تجاربها النووية والصاروخية اذا ما فشلت في الحصول على هذه الاموال.

ويقول المركز.. ان التجارب الكورية اظهرت فشل سياسة الاسترضاء الامريكية من خلال الوعود بتقديم المساعدات وتوسيع قاعدة التجارة مع كوريا الشمالية، وهذا الفشل تجلى في مطالب بعض اعضاء الكونغرس بضرورة التوقف عن تقديم المعونات والوعود من منطلق ان كوريا الجنوبية واليابان ستطالبان معاملتهما مثل كوريا الشمالية.

واضاف.. الصاروخ الذي اجريت عليه التجارب سار بالقرب من قاعدة ميساوا الجوية التي تعتمد عليها القوات الجوية الامريكية في تقديم المساعدة والدعم لكوريا الجنوبية في حال مهاجمتها من قبل كوريا الشمالية.

ويؤكد.. ان عدم تقديم المساعدات والاستجابة لمطالب كوريا الشمالية سيدفعها الى بيع المزيد من التكنولوجيا الصاروخية الى ايران التي قامت مؤخرا باختبارات على صاروخ «شهاب-٣» والسير في برنامج «شهاب-٤» الذي يستطيع الوصول الى اسرائيل وجنوب اوروبا. وما ينطبق على ايران ينطبق على باكستان، فقد حصلت على تكنولوجيا صاروخية واجرت تجارب على انواع معدلة من الصواريخ الكورية الشمالية اطلقت باكستان عليه اسم «غوري» الامر الذي دعا الهند الى الرد باجراء تجارب نووية وفيما بعد الرد الباكستاني المعروف.

ويقول المركز.. الاهداف الكورية الشمالية هي اهداف مالية، وهذا واضح من تصريحات وكالة انباء كوريا والتي قالت ان التجارب على هذه الصواريخ سوف تستمر اذا لم تنه الولايات المتحدة الحصار المفروض على البلاد ودفع التعويض المناسب جراء التوقف عن تصدير هذه الصواريخ والتكنولوجيا العسكرية.

وكانت كوريا الشمالية قد اخبرت وفد الكونغرس الذي زار تلك البلاد في آب الماضي بانه يتوجب على الولايات المتحدة دفع ٥٠٠ مليون دولار سنويا.

ويقترح المركز ان يتم تجميد كافة المعونات المقدمة الى كوريا الشمالية الى ان يقدم قادة تلك البلاد تعهدات لانهاء البرامج التسليحية الاستراتيجية وفي نفس الوقت يتوجب على الولايات المتحدة الاستمرار في وضع الخطط الدفاعية عن الحلفاء خاصة وان اليابان تتخذ من عمل كوريا الشمالية ذريعة من اجل تعزيز قوتها العسكرية وتسلح نفسها بأسلحة نووية.

في بداية عام ٢٠٠٠

«علي بابا» ينتظر فتح «خزان» بريطانيا

مع بدء العد التنازلي لمواجهة قنبلة القرن القادم المتمثلة في مشكلة الكمبيوتر، شكلت وزارة الدفاع البريطانية قوات تدخل سريع من قوات الجيش لحماية البنوك وغيرها من المؤسسات المالية.

وكانت صحيفة «اندبندنت» قد نشرت مؤخرا تقرير مجلس الوزراء البريطاني الخاص بحماية المرافق العامة من عمليات السطو والسرقة حيث ستنفتح خزائن البنوك تلقائيا في اول يوم من القرن القادم الامر الذي يمكن اللصوص من غرف الكنوز التي تحتوي عليها تلك الخزائن المليئة بالذهب والمجوهرات المختلفة. ففي ذلك اليوم ستتوقف نظم الحماية وسترفض اجهزة الكمبيوتر استقبال الرقم ٢٠٠٠ الامر الذي سيؤدي الى ارباكها وتعطلها عن العمل. ويقول التقرير الاخطر من هذا كله هو حياة عشرات آلاف المواطنين من المرضى، فالاجهزة سينجم عن ارباكها اخطاء في تشخيص الامراض والادوية وغير ذلك من توقف العمل في غرف الانعاش الامر الذي يهدد بموت الكثيرين وجراء هذه المخاطر فقد وجه وزير شؤون اسكتلندا تحذيرا الى رئيس الوزراء توني بلير من خطورة تقليص عدد قوات التدخل السريع بشكل عام واسكتلندا بشكل خاص الامر الذي سيكون له تأثير كبير على ذلك البلد والاعمال التجارية فيه.

هكذا من الاصل

مسؤول المخابرات الامريكية يتحدث

فرانك اندرسون نائب مدير المخابرات الامريكية «سي اي ايه» السابق يعكف على وضع كتاب عن الشرق الاوسط باعتباره كان رئيسا لقسم الشرق الاوسط لفترة طويلة قبل ان يترك عمله عام ١٩٩٤.

ويقول في الكتاب الذي سينشره الصحفي الاسرائيلي (دافيد ماكوفسكي) ان علاقة «سي اي ايه» مع منظمة التحرير بدأت في شهر تشرين الثاني ١٩٧٤ وكان مسؤولا عن هذا الاتصال السري في بيروت علي حسن سلامة رئيس الفرقة ١٧، اما العلاقة الحقيقية فهي تمتد الى ما قبل ذلك.

والجدير بالذكر ان الذين كانوا يتصلون بممثل رئيس المخابرات الامريكية روبرت سي ايمز، وكانت هذه الاتصالات استمرارا لعلاقات بدأت مع منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة منذ عام ١٩٦٤ مع عدد من القادة الكبار.

وقال.. ان العلاقة الايجابية بين «سي اي ايه» وقادة منظمة التحرير التي استمرت منذ عام ١٩٦٤ في القاهرة ثم عام ١٩٦٩ بواسطة ايمز في بيروت ثم في عام ١٩٧٤ بواسطة علي حسن سلامة. وقد استمرت لتلد فيما بعد الاتفاقات التي تبلورت في اوسلو وما قبل ذلك.

واشاد في الفصل الاول من كتابه بالاتفاق الذي تم فيه التوقيع في بيروت بين المخابرات الامريكية ومنظمة التحرير بوقف العمليات العسكرية في الخارج، وخصوصا ضد المواطنين الامريكيين مقابل دعم مالي وسياسي للمنظمة والضغط للاعتراف بها دوليا.

وجاء في كتاب فرانك اندرسون ان هناك فترة في عام ١٩٧٣ قامت بها منظمة التحرير حماية لسفراء امريكا ومعاقبة الذين قتلوا السفير الامريكي في السودان كليو نوئل لانهم خالفوا تعليمات القيادة.

وقد اشار الى ان اللقاءات التي تمت بين «سي اي ايه» ومنظمة التحرير استمرت ما قبل ايلول ١٩٧٠ وبعده، وتم خلالها عدد من الاتصالات في روما واوروبا ودول مغاربية، وكان التعاون يُكافأ عليه بدعم سياسي ومالي. ونكر من امثلة الدعم المالي عرض مبلغ نصف مليون دينار على احد قادة منظمة التحرير في روما مقابل معلومات قدمها.

كما اشار في كتابه بان بعض قادة منظمة التحرير قد تمت دعوتهم الى واشنطن وتم ارسال بعضهم الى هاواي لقضاء فترة من الراحة على نفقة «سي اي ايه».

وقال فرانك اندرسون في كتابه ان «سي اي ايه» قد دفعت مبالغ خيالية بالملايين بعد ان قامت منظمة التحرير الفلسطينية بمنع اختطاف الملحق العسكري الامريكي في بيروت ومنع تفجير السفارة الامريكية في روما والسفارة الامريكية في زائير، وتم من خلال الصحفي الامريكي ديفيد اغناطيوس دفع مبلغ كبير جدا لاثنين من القادة الفلسطينيين وهما شقيقان للمساعدة في انقاذ الرهائن الامريكيين الذين احتجزهم الحرس الثوري في طهران عام ١٩٧٩. وقد قدم احد هذين القائدين معلومات دقيقة تؤدي لاطلاق سراح ٢٣ رهينة، كما ساعد احد هذين الشقيقين في اعادة جثث ثمانية جنود امريكيين قُتلوا وهم يحاولون تخليص الرهائن.

واختتم فرانك اندرسون حديثه بالقول ان كشف علاقة «سي اي ايه» في واي بلانتيشن هو تتويج لعلاقة مع منظمة التحرير استمرت منذ عام ١٩٦٤ دُفعت خلالها ملايين الدولارات، وتم انقاذ عشرات الارواح من الامريكان، وحافظنا على مصالح امريكية هامة في المنطقة خلال تلك الفترة سواء في الخليج او في العالم العربي.

■ آل البيت ■

الخطط الجامعية للعام ٩٨/٩٩

قرر مجلس جامعة آل البيت تشكيل لجنة الخطة الدراسية للعام الجامعي ٩٨/٩٩ وتكون مهمتها مناقشة الخطط الدراسية واعدادها ورفعها الى رئيس الجامعة لاقرارها وفقا للاصول المتبعة. وتتألف اللجنة من الدكتور نصر صالح، نائب رئيس الجامعة، رئيسا وعضوية كل من: الاستاذ الدكتور قحطان الدوري القائم باعمال عميد كلية الدراسات الفقهية والقانونية والدكتور اكرم الروسان القائم باعمال عميد كلية الآداب والعلوم والاستاذ الدكتور مروان السمان القائم باعمال عميد كلية الاقتصاد والعلوم الادارية والاستاذ الدكتور سيد نميري القائم باعمال عميد البحث العلمي والدراسات العليا والاستاذ الدكتور عزمي طه السيد القائم باعمال عميد متطلبات الجامعة والسيد قحطان المومني منسق وحدة القبول والتسجيل (امينا للسر).

مهرجانات رياضية

نظمت عمادة شؤون الطلبة في جامعة آل البيت مهرجانا رياضيا بمناسبة عيد ميلاد راعي المسيرة جلالة الملك الحسين يتضمن اقامة بطولات ومباريات رياضية حيث اقيم يوم الاربعاء بطولة تايكواندو شاركت فيها الفرقة الخامسة الملكية، الجامعة الهاشمية وجامعة آل البيت في صالة التايكواندو في جامعة آل البيت. ويقام اليوم الثلاثاء بطولة كرة سلة بين فريق جامعة آل البيت وجامعة جرش الاهلية، وفريقي جامعة البلقاء وجامعة العلوم التطبيقية على ملاعب جامعة آل البيت، وبطولة رفع اثقال داخلية في صالة الحديد في جامعة آل البيت. وتقام يوم غد الاربعاء بطولة رفع اثقال ادوار نهائية في صالة الحديد في جامعة آل البيت، وبطولة تنس ارضي بين جامعات اليرموك، الهاشمية، آل البيت على ملاعب جامعة آل البيت يشارك فيها عدة فرق رياضية هي المنتخب العراقي، وجامعات العلوم التطبيقية، والبلقاء، وجرش، واليرموك، ومؤتة والعلوم والتكنولوجيا والهاشمية والاتحاد الاردني للمبارزة، والفرقة الخامسة الملكية.

تفعيل دور رؤساء البلديات

رعى وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة السيد توفيق كريشان يوم امس في قاعة المؤتمرات بمبنى الامام مسلم في جامعة آل البيت ورشة عمل متخصصة لرؤساء بلديات محافظة المفرق بعنوان «تفعيل دور رؤساء البلديات في خدمة المجتمع المحلي وتطويره».

وبدأت فعاليات الورشة في الساعة التاسعة صباحا في جامعة آل البيت حيث يناقش فيها المشاركون على مدار يومين ستة اوراق عمل، يتحدث في الجلسة الاولى النائب عبدالرؤوف الروابدة والدكتور بشير عربيات من وزارة الشؤون البلدية والقروية حول «مفهوم الادارة النموذجية للبلدية».

ويتحدث في الجلسة الثانية الدكتور نواف كنعان من الجامعة الاردنية والدكتور ياسر العدوان من جامعة اليرموك حول «قانون البلديات بين النظرية والتطبيق». والجلسة الثالثة يتحدث فيها الدكتور جميل الجالودي من جامعة البلقاء التطبيقية والدكتور محمد وليد العبادي من جامعة آل البيت حول «واقع الاوضاع المالية للمجالس البلدية». ويتحدث في اليوم الثاني من الورشة في الجلسة الاولى المهندس كامل نعمان من وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة محافظة المفرق السيد ذيب سليمان حول «التخطيط الشمولي وتحديد استعمالات الاراضي». وتتناول الجلسة الثانية ورقة عمل بعنوان «الرقابة الممارسة على المجالس البلدية» يشارك فيها الدكتور محمد وليد العبادي والاستاذ الدكتور مروان السمان من جامعة آل البيت. وتتناول الجلسة الثالثة «المشكلات المالية في المجالس البلدية» يشارك فيها المهندس جميل المومني مساعد الامين العام لشؤون الشمال في وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئية والسيد محمد ابو الهيجاء رئيس قسم الموازنات في الوزارة، والمهندس عطا الله الحسبان رئيس بلدية المفرق والسيد سلامة الزامل رئيس بلدية ثغرة الجب، والسيد عمر الخوالدة رئيس بلدية بلعما.

تتمة سمو الأمير الحسن

يجب اعطاء الكفاءة حقها

يجب اعطاء الكفاءة حقها

الوحدة الوطنية ليست شعارا



وفي نقده لاسلوب تعاطي المؤسسات الوطنية مع بعض الاحداث قال سمو الامير: تعبنا في احدى المرات للاستعداد للمشاركة في مؤتمر فيزيائي عالمي تحضره نخبة من اهم علماء الفيزياء في العالم، وكنت حضرت هذا اللقاء العلمي واعجبت بمستوى المشاركة، لكنني فوجئت بان جامعاتنا الاردنية قاطعت المؤتمر، لماذا؟ لا اعرف.

وقال: ٦٠ في المئة من شبابنا الذين يحصلون على الفيزا الامريكية لا يعودون الى الوطن، لماذا؟ لابد من وجود اسباب فهل هي الواسطة والمحسوبية، والجهوية، هناك تناقض واضح بين الدعوة لمجتمع الكفاءة وبين عدم اعطاء الكفاءة حقها في الكثير من الاحيان. ومن منا لم يتقدم بطلب المعرفة لشخصه او لصديق او قريب.

وقال ردا على مداخلة حول التشريعات: من عجائب الاردن ان الاسباب الموجبة لاصدار القوانين توضع بعد صدور القانون وليس قبله.

وفي الحديث عن الحوار الوطني قال: الجهات الحزبية التي خاضت المعركة سابقا على اساس الصوت الواحد تقود اليوم الجهود ضد الصوت الواحد، لكن هناك منطقا يسمو على كل الحساسيات، وما يجب ان نتفق عليه هو ان الاردن مستهدف اولا. وتابع: كلمة «وطني» اصبحت تستخدم كالصنم. فبعد احد اللقاءات خرج احد الحزبيين ليقول «هذا اللقاء لم يؤمن لنا مكتسبات» وانا اريد ان اسأل: مكتسبات نسبة لمن؟ لـ٢١ حزبا حضروا اللقاء، له شخصيا، لبرنامج حزبه، للمجهود الوطني، لمن؟ ولذلك ارجو ان لا يكون من بين ورقة الاحزاب في الحوار الوطني الاعتراض المسبق على البرنامج السياسي او الاقتصادي للحكومة، لان ذلك يدخل في معادلة فرض الشروط وليس الحوار، وهي معادلة «تطحنني ام اطحنك».

واعتبر سمو الامير ان احدا لا يملك المزاودة على المسيرة الديمقراطية الجادة في الاردن، وقال يجب ان نعترف اننا قطعنا شوطا هاما باتجاه حرية الرأي والتعبير، وان لا يأخذ علينا احد التشكيك بالارادة والتصميم على المضي قدما بتجربتنا ومسيرتنا.

وقال: رغم وجود ٢١ حزبا، و٢٤ صحيفة، وعشر مراكز ابحاث الا اننا لم نتوصل بعد لبلورة خطاب اردني سياسي واقتصادي واجتماعي، ولا ادعو هنا للتوافق الكامل بل للاطار الحضاري للاختلاف.

واستغرب الامير الحسن حماس الامريكيين لفكرة دولة اتحادية كردية شمال العراق، وقال سألت الامريكيين هل الولاية الاتحادية على اساس عرقي مسألة يهتمون بها؟.

وبخصوص العراق قال: في ازمة شباط الماضي، كنت المسؤول العربي الوحيد الذي التقى الامين العام للامم المتحدة قبل ذهابه الى بغداد، وعمليا استطعنا كسب صديق في تلك اللحظة، فلماذا التأجيج؟ ولماذا نخسر الاصدقاء، وهل تستمر على الصعيد العربي بهذه الصورة؟ هل القصة في العراق قصة دبلوماسية هادئة ومفكرة ام قصة مفزعة؟

وتعليقا على دور الاردن في الحصار الاقتصادي على العراق قال: لنفترض اننا ارسلنا مسؤولا الى هناك، فهذه التضحية من اجل ماذا؟ هل هي من اجل مزيد من الضغط لقد بذل الاردن كل جهد ومسعى ممكن، لكن الصورة الآن تبدو مظلمة جدا بخصوص العراق، في ظل غياب الدبلوماسية الفاعلة والحقيقية، خصوصا الدبلوماسية العربية التي دفعنا ثمنها وحدنا عام ١٩٩١ عندما كنا مع الحل العربي للازمة، ولذلك استنزفنا من ذلك العام.

وفي اللقاء عبر سمو الامير عن تشاؤمه الشديد ازاء ما يحصل في العراق، منتقدا سياسة التأجيج العراقية، وملاحظا ان الدبلوماسية ليست فاعلة ونشطة هذه المرة كما كانت عليه الامور في شهر شباط الماضي.

وانتقد العديد من الحاضرين المبالغة في الحملة الاعلامية التي استهدفت قناة «الجزيرة» القطرية من قبل الحكومة مؤخرا، لكن الطراونة دافع بعنف عن حملة حكومته قائلا انها تدعو للاعتزاز، ومؤكدا ان الاردن ومن هذه اللحظة سيرد الصاع بعشرة على من يسيئون اليه او يشككون بدوره.

وكان للرئيس الطراونة دور مباشر في الحوار ايضا وطرح العديد من المداخلات التي لفتت النظر، وقال في معرض حديثه عن الحوار الوطني مع احزاب المعارضة: قرأت في الصحف نص مذكرة يفترض ان الاحزاب وجهتها لي بصفتي رئيس الحكومة، وبعد القراءة بثلاثة ايام وصلتني هذه المذكرة. فهل يجوز ذلك؟ واضاف: دائما اقرأ المذكرات التي توجه لي بالصحف دون ان تصلني، والغريب ان صاحب أي رأي او مداخلة يقول دائما انه يمثل نبض الشارع، وانا كحكومة اقول انني امثل نبض الشارع، وانا اريد ان اعرف من الذي يمثل نبض الشارع فعلا، وهل لشارعنا اكثر من نبض واحد؟.

واعتبر الطراونة ان الخطر الذي يتهدد الاردن حقيقي، من الشرق ومن الغرب، وقال: في الغرب هناك عملية سلام متعثر، وفي الشرق قد يضرب العراق، ونحن في المنتصف، ولذلك فلا مجال للمزاودة علينا فيما يتعلق بموقفنا من العملية السلمية، ودعمنا للمفاوض الفلسطيني.

وقال الطراونة: ان الخطر الاقتصادي وارد على الاردن في حالة ضرب العراق، حيث سنضطر لشراء النفط من السوق الدولية، ونقله عبر البحر والصهاريج وتكلف نفقة ذلك، كما ان تجارتنا مخنوقة تماما مع الفلسطينيين وتضررت كثيرا مع العراقيين، وسنتعرض لصعوبات اقتصادية وتجارية، وقد يضعف اقتصادنا، لكن التحدي الاساسي للحكومة هذه المرة هي المصلحة الاردنية فقط واولا وثانيا وثالثا.

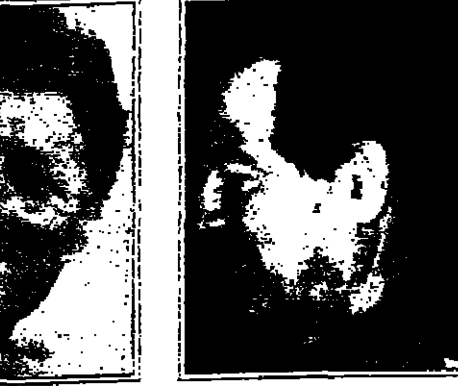
وكان لقاء الخميس الساخن فرصة مناسبة لايصال رسالة حيوية لمعشر الصحافيين، فقد افترض اغلبهم بعد اللقاء ان هدف اللقاء الضمني هو ان لا تذهب الصحافة بعيدا ويأخذها الانفعال بعيدا عن الموقف الرسمي في حالة اندلاع حرب جديدة على الواجهة الشرقية، الامر الذي يشير بوضوح الى ان الموقف الرسمي الاردني من الملف العراقي هذه المرة سيكون مختلفا عنه في عام ١٩٩١، وهذه الرسالة عرضت عبر دبلوماسية التهديد من قبل رئيس الحكومة عندما قال ان قانون المطبوعات «نائم» بقرار حكومي، لكن يمكن ان «يفيق» بقرار مماثل، اذا تعاملت الصحف مع الحكومة بروح غير متعاونة او اعتبرتنا «مشبوهين» وعرضت بوضوح من قبل الامير الحسن عندما قال ان بلاده دفعت ثمنا غاليا لايمانها بالحل العربي عام ١٩٩١.

وقال الطراونة: هناك مشكلة غربا وشرقا، وقد يؤثر ذلك على الامور العاطفية، وربما التعبير عن العاطفية يأخذ مساحة قد تؤدي الى زعزعة الامن الداخلي، وسأكون واضحا هنا: هذا الشيء لن نسمح به ابدا، والمهم هو ضبط النفس، ولا يوجد مبرر لاحد ان يزاود على الآخر في هذا المجال. وقال: لم يصل الامر بعد الى حالة الطوارئ، لكن الجميع يعرف الآن واجباته في حالة ضرب العراق والاستعدادات كاملة، وبدائل النفط متوفرة.

توجيه الصواريخ الى القواعد المعادية

التزام العراق لن يحميه من الاعتداء الامريكي







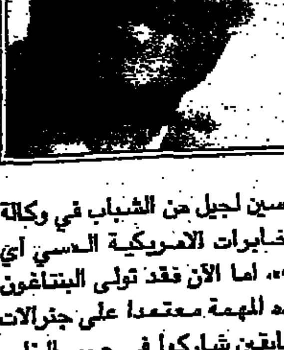
قال مستشار عسكري امريكي.. على الرئيس العراقي صدام حسين ان يعد ايامه الباقية له في الحكم، فالقوات الامريكية تواصل انتشارها في منطقة الخليج والدول المجاورة تمهيدا لاسقاطه، فلدينا القوات الكافية لذلك وهي موجودة على الحدود اضافة الى ان قوات المعارضة العراقية ستتولى تقديم المعلومات الهامة.

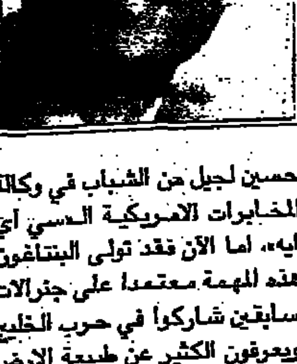
وكان العراق قد بعث برسالة الى الامين العام للامم المتحدة يؤكد فيها السماح باستئناف اعمال التفتيش بدون شروط الا ان صموئيل بيرغر الناطق باسم الرئيس الامريكي اكد ان الرسالة العراقية غير مقبولة وان الاستعدادات جارية لتوجيه عمل عسكري ضد العراق.

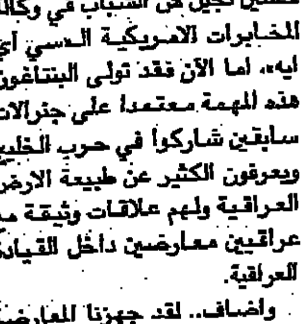
مسؤول امريكي اكد من جانبه، بان السياسة الامريكية تجاه العراق قد انتهت، وان سياسة الاحتواء لم تعد قائمة وحلت محلها سياسة الانتهاء من حكم الرئيس صدام حسين مشيرا الى ان السياسة الجديدة تم اعتمادها من قبل الرئيس كلينتون بعد ان وافق عليها الكونغرس.

وكان كلينتون قد وافق في الاسبوعين الماضيين على «قانون تحرير العراق» الذي اعلن نهاية سياسة الاحتواء وبداية سياسة عزل الرئيس صدام حسين، ولكن لن يكون للمخابرات الامريكية اي دور في هذا الامر وانما ستكون وزارة الدفاع هي الطرف الوحيد الذي سيتولى تنفيذ المهمة.

وقال المستشار العسكري الامريكي.. لقد اخطأت الولايات المتحدة في قبولها وقف اطلاق النار ابان عاصفة الصحراء، واخطأت مرة اخرى عندما رفضت دعم الثورة في الجنوب وفي الشمال العراقي، واخطأت عندما اوكلت مهمة الاطاحة بصدام حسين لجيل من الشباب في وكالة المخابرات الامريكية «سي اي ايه»، اما الآن فقد تولى البنتاغون هذه المهمة معتمدا على جنرالات سابقين شاركوا في حرب الخليج ويعرفون الكثير عن طبيعة الارض العراقية ولهم علاقات وثيقة مع عراقيين معارضين داخل القيادة العراقية.







واضاف.. لقد جهزنا المعارضة العراقية باسلحة هجومية خفيفة مثل صواريخ «ستينغر» لمواجهة الطائرات العراقية، واخرى لمواجهة الدبابات اضافة الى شبكة اتصالات متطورة متصلة بالاقمار الصناعية، وان جنرالات من الجيش الامريكي يقومون بتدريب المعارضة العراقية على خوض حرب الشوارع وزرع الالغام والقيام باعمال التفجيرات والاغتيالات وتوزيع المنشورات داخل المدن العراقية.

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة «الشعب» المصرية ان العراق اعاد نشر قواته في مناطق استراتيجية جديدة بحيث تجعل القواعد الامريكية والبريطانية في مرمى النيران العراقية، وقالت ان العراقيين نشروا ١٢٠٠ صاروخ موجهة الى تلك القواعد اضافة الى حشد اكثر من ١,٥ مليون ونصف المليون مقاتل.

وقالت الصحيفة انها حصلت على معلومات موثقة تفيد بان العراق شكل فرقا جوية انتحارية لمهاجمة القطع البحرية المعادية ومخازن الاسلحة في دول خليجية، وقالت ان الرئيس العراقي بعث بتحذيرات الى لندن وتل ابيب وواشنطن تؤكد بانه سيلقنهم دروسا لا تنسى في حال تعرض النظام للخطر، وهو امر فسرته دوائر عربية واجنبية بان العراق لايزال يمتلك اسلحة خطيرة.

القوى السياسية تحدد برنامج مطالبها من الرئيس الطراونة

المعارضة تطالب بتجميد التطبيع ووقف خطط التحالف مع تركيا واسرائيل

لقد تابعت لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الوطنية الاردنية باهتمام كبير ما صدر عن الحكومة بشأن الشروع بحوار وطني مع الاحزاب ومؤسسات المجتمع المدني، ويعود هذا الاهتمام لايمان احزابنا الراسخ، من حيث المبدأ، باهمية الحوار باعتباره وسيلة ديمقراطية تفسح المجال، حين توافر العزم والارادة، لوضع الاسس لحل المعضلات التي تنطوي عليها الازمة العامة بالبلاد. وهي الازمة التي يمتد ظلها على مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والديمقراطية وهي كما نرى قد وصلت الى مرحلة استدعت فيها الحوار الذي كنا نسعى اليه.

ان الراي العام الشعبي الذي يكتوي بالازمة العامة بالبلاد ويتداول مظاهرها وعناصرها، يحمل الحكومات المتعاقبة المسؤولية الكاملة عن اسبابها ونتائجها ويستشعر العجز المتصل لهذه الحكومات عن تقديم حلول جدية لها بسبب اصرارها على نهج ثابت لا يستجيب لمصالح الوطن والمواطن، خصوصا في ظل اتساع دائرة الرفض الشعبي لهذا النهج الذي ادى الى عزلة الحكومة وتهميش الحياة النيابية الدستورية وتعطيل دور مؤسسات المجتمع المدني بدفعها الى مواقع الدفاع عن وجودها واستقلاليتها وحريتها في اداء وظائفها ومهامها خدمة وطننا وقطاعاتها المختلفة.

واذا كان الحوار ضروريا في كل الاحوال فان الوضع الذي تشهده بلادنا يجعل من الحوار ضرورة قصوى في ظل التشخيص العام للازمة بالمظاهر التالية:

اولا: الازمة في الجوانب السياسية

١- اصرار الحكومات على التمسك بمعاهدة وادي عربة وبالقيود السياسية والاقتصادية والتشريعية والامنية التي فرضتها وانتجتها. فلقد حققت المعاهدة ربحا صافيا للكيان الصهيوني اذ كرست مبدأ التخلي عن الارض والاستيلاء على مصادر المياه والابقاء على المستوطنات، وقدمت نموذجا للتسوية وسابقة يشهرها الكيان الصهيوني على المسارات الاخرى، وكرست التجاوز على الحقوق الفلسطينية بحل مسألة اللاجئين على قاعدة التوطين، وكرست مبدأ التفريط الواضح بالاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ بنزع صفة الاحتلال عنها واعتبارها مناطق خاضعة للحكم العسكري الصهيوني وكرست مبدأ التخلي عن القدس التي جاءت في المعاهدة تحت مادة بعنوان «الاماكن التاريخية والاثرية».

ان اتساع مضمون معاهدة وادي عربة وتشعبه وعمقه وشموليته يجعلها اكثر من معاهدة سلام وتطبيع كاملين. انها اتفاق تعاون مشترك وتحالف بين الاردن والكيان الصهيوني.

ان سلوك الحكومات المتعاقبة في التقليل من اخطار المعاهدة او نفيها او محاولات اقناع الشعب بها لم تنجح والقول بان الالتزام بالمعاهدة يخرجها عمليا من الحوار ومن امكانيات مراجعتها على المستوى الوطني يتجاهل عمدا راي الشعب الاردني الذي هو الدرع الحامي للاستقلال والارادة والقرار الوطني الذي يندد بالمعاهدة واستحقاقاتها المذلة والمهينة.

ان القول بان المضي بالتسوية قدما خيار استراتيجي فان هذا الخيار لا يستند الى الشرعية الشعبية خصوصا في ظل ما يدركه الشعب الاردني من التجربة الملونة من شكلية لجازة المعاهدة كقانون من مجلس نيابي تم فرض الاغلبية الموالية فيه بقانون انتخابي جائر وبتدخل مكشوف.

وسوف يبقى هذا الخيار قرارا سياسيا للحكومات المتعاقبة وخاضعا دوما للمجابهة من القوى والهيئات والمؤسسات الشعبية. ونود ان نؤكد هنا ان الاستمرار على هذا النهج الحكومي في تجاوز الارادة الشعبية والوطنية القومية، سوف يعمق من الازمة العامة في البلاد خصوصا اذا وصل الحوار الى طريق مسدود تتحمل مسؤوليته الحكومة.

ان احزابنا تدرك ان الاستمرار بهذا النهج هو الذي يتسم بكل سمات التطرف الرسمي الحكومي وهو الذي يشجع الارهاب الصهيوني بكل اشكاله ضد الشعب الفلسطيني واللبناني والسوري والاردني والمصري لانه قائم على لاخضاع بكل وسائل العنف العسكري والامني والاستلابي للارادة الشعبية.

٢- ان الازمة في اطارها الوطني لم تعد تعبّر عن نفسها بصورة دورية متباعدة ثابتة. فما ان تأتي حكومة حتى تشرع عمليا في تلمس عناصر بقائها، وكانها راحلة في امد قريب بسبب ارثها الثقيل.. واصبحت مظاهر الازمة تعبر عن نفسها بتسارع فيما بين اشكال التعبير عنها رغم كل الجهود التي تبذل لاحتوائها. وان الاستمرار على هذا النهج لا يمكن ان يؤدي الى الاستقرار المنشود.

ومن هنا فاننا لا ننطلق من فراغ في تشخيص الازمة العامة بالبلاد. ونود هنا ان نؤكد بان القول بالاغلبية المؤيدة للخيارات الاستراتيجية في التسوية السياسية والتصحيح الاقتصادي قد تم التاكيد على بطلانها في اكثر من مناسبة من قبل الرأي العام الشعبي.

٣- ان الاستجابة للسياسات الامريكية في الحصار على العراق مازالت دائمة، لا بل انها تشتد في اطار محاولات تركيع العراق للدخول في التسوية السياسية والتخلي عن قراره الوطني بالسيطرة على مقدراته وفي مقدمتها النفط واخراجه من الفعل العربي القومي. ان هذه السياسة التابعة لا تضعف العراق وحده ولكنها تضعف الاردن في سياق المحاولات الامريكية والصهيونية لاخضاع المنطقة باكملها بما في ذلك الاردن، وتضعف الاداء الاقتصادي بما له من مصالح مع العراق تفوق اضعاف ما وعدت وتعد به ولا تنفذه الولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني.

٤- ان الاستجابة للسياسة الامريكية في محاولتها لترتيب الاوضاع في المنطقة لصالحها كاولوية قصوى مستخدمة مسارات التسوية لتحقيق هذا الهدف وجعل الاردن واسرائيل راس حربة، وبما فرض علينا من قبول الحماية الامريكية الاطلسية العسكرية في بلادنا، قد ادى الى التعطيل المباشر لأية جهود نحو استعادة التضامن العربي او عقد اية قمة عربية شاملة تعيد النظر بما يجري لصالح الامة العربية.

ان هذه السياسة قد سهلت ادخال المنطقة في المحاور والاحلاف التي تتناقض مع المصالح القومية والاسلامية لشعبنا.

٥- ان ما جرى بالامس القريب في واشنطن من توقيع اتفاق جديد يشرع لمبدأ الامن اليهودي مقابل السلام، ويكرس مبدأ التوطين وينطوي على تهديد للوحدة الوطنية التي لا تستقيم الا بانخراط جميع ابناء شعبنا جنبا الى جنب في الدفاع عن استقلال البلاد وحمايتها من التوسع العدواني الصهيوني. كما ان هذا يشكل نموذجا تستقوي به اسرائيل حيال قضايا اللاجئين وحقوق العودة الى وطن حر مستقل من جميع اقطار الشتات. وهو نموذج مرفوض ويضع الاردن والاقطار العربية الاخرى امام تحديات جديدة قوامها تشريع التخلي عن حقوق العودة وترك هذا الموضوع نهبا للمصالح الصهيونية في اطار المتعددة واللجنة الرباعية المشتركة الخاصة ببحث موضوع النازحين وعودتهم غير المشروطة الى ارض وطنهم فلسطين. ان هذه اللجان لم تحقق شيئا الا بما يخدم المصالح الصهيونية في حرمان اللاجئين والنازحين من حقوق العودة.

٦- لقد ادى التحالف التركي الاسرائيلي - الامريكي المفروض على بلادنا بموجب معاهدة وادي عربة التي تشرع الانخراط في منظومة الامن الاقليمي الشرق اوسطي، ادى الى مزيد من تعقيدات الوضع بالمنطقة. فلقد ازدادت التهديدات لتقسيم العراق، وتسليط السيف على سوريا وادخال تركيا شريكا في اية ترتيبات امريكية صهيونية قادمة لم يكن متاحا قبل اعلان التحالف التركي الصهيوني وتتمتع هذه الشراكة بمزايا السماح لهذا التحالف بالفصل في قضايا المياه والوضع الاقليمي وما يتعلق بمستقبل العراق وايران ولبنان وسوريا... ويضع قيودا جديدة على كل منها على قاعدة الضغط المباشر عليها للاستجابة للترتيبات الامريكية الصهيونية. ان سياسة الحكومة تلعب دورا واضحا في تسهيل هذه الترتيبات.

٧- اضافة الى ان الجهود التي تبذلها الحكومات المتعاقبة لتعويم معاهدة وادي عربة وتعريبها تحت شعار الدعوة الى سلام شامل، لم يقيض لها النجاح، واضحت سلاحا بيد اسرائيل تشهره في وجه المسارات الاخرى، وذلك بسبب ان المعاهدة قد سلمت بكل ما تريده اسرائيل دون مقابل.

ان هذه السياسة على الصعيد الاقليمي والعربي تقدم كل يوم عنصرا جديدا لشحن العلاقات الاردنية الفلسطينية والاردنية العربية بمزيد من مظاهر التوتر وتنامي الخصومة ومظاهر الصراع الاردني من جهة والاقليمي والعربي من جهة اخرى وذلك كله لصالح العلاقة مع الكيان الصهيوني.

ثانيا: الازمة في الحياة الداخلية والدستورية والديمقراطية

١- ان الازمة في هذه الجوانب تتلخص في نسف مضامين الديمقراطية التي توجهت نحوها البلاد بعد هبة نيسان الشعبية ١٩٨٩، وما تلاها من اقرار الميثاق الوطني الاردني وقانون الاحزاب السياسية لعام ١٩٩٢. فلقد قامت الحكومات المتعاقبة بالسعي الحثيث الى افراغ المسيرة الديمقراطية من مضامينها الحقة، وقطع الطريق بالتالي على التطور الطبيعي للوصول الى اصلاحات سياسية ودستورية كانت ومازالت الارادة الشعبية تعمل على تحقيقها لتكفل هذه الاصلاحات تفعيل نصوص الدستور وممارسة المبدأ القائل ان الامة مصدر السلطات واحترام ذلك من خلال الفصل بين أعمال السلطات الثلاث وتأمين التوازن فيما بينها. الا ان الحكومات المتعاقبة تصرفت باعتبارها صاحبة الولاية عليها جميعا بالاضافة الى السلطة الرابعة (الصحافة)، وانها فوق الجميع لا مراقبة عليها ولا محاسبة لها. وبدون أي احترام من قبلها لأي من مبادئ التعددية السياسية والحزبية والفكرية ومظاهرها وحق التداول السلمي للسلطة ووضع اليات لذلك وبما ينسجم مع متطلبات الحياة الديمقراطية.

فلقد كانت الحكومة السابقة وتلك التي سبقتها وبالامس القريب تشن هجوما معلنا على الاحزاب والنقابات المهنية ومختلف مؤسسات المجتمع المدني، وتعلن بأسلوب تهديدي بان لديها قوانين جاهزة للنقابات المهنية والاحزاب وقانون الاجتماعات العامة، وتستغل (مواد قانون منع الجرائم) لحرمان المجتمع المدني من التعبير عن نفسه. ونسمع عن خطط لتغيير قانون الجمعيات والهيئات الاجتماعية لخدمة توجهات الحكومة للسيطرة على مؤسسات المجتمع المدني وحرمانها من استقلاليتها وممارساتها الديمقراطية، في الوقت الذي تمنع فيه وبكل وسيلة ممكنة استكمال بناء المجتمع المدني في قطاعات المعلمين والطلبة والشباب ومستخدمي الدولة والفلاحين والعمال الزراعيين. وقد وصل الامر في سلوك الحكومات المتعاقبة الى الهجوم المعلن على الاحزاب حين قامت بمحاولة فاشلة بترتيب مدقق حضنايات قانوني من خارجها للبحث عن اسباب موهومة لمعاقبة الاحزاب. وقد رافق هذا الهجوم المنهجي على الاحزاب السياسية التضييق على المواطنين فكثرت التهديدات والاعتقالات والتدخلات الامنية في الانتخابات النيابية والبلدية والنقابية ولم تسلم منها اية مؤسسة تقريبا. وتعرض ومايزال العديد من المواطنين لاشكال من الايذاء جراء التدخل المباشر في حقوق التعليم، والعمل، والسفر، والتعبير، حتى وصل اخيرا الى الصحة ومياه الشرب.

٢- ولقد ترجمت الحكومات المتعاقبة سياساتها في التضييق الشامل على الاحزاب السياسية، بمنع اية نشاطات جماهيرية، وخلافا لقانون الاجتماعات العامة، من اشكال التظاهر او الاعتصام او المسيرات او المهرجانات او الندوات خارج مقار الاحزاب التي لم تستئجر لهذه الغايات. وقد تم المنع في مناسبات عديدة نذكر منها على سبيل المثال النشاطات التي كانت مقررة لاحياء ذكرى نكبة فلسطين، ومعركة الكرامة، والعديد من المناسبات الوطنية وهو الامر الذي ننظر اليه على انه يستهدف قطع صلة شعبنا بذاكرته الوطنية القريبة في اطار المحاولات اليائسة لتدجينه للقبول بالتحالف مع الصهاينة.

٣- والى جانب ذلك كله ترعى الحكومة سياسة نشطة في الاعتقالات العشوائية والاستجواب وارهاب المواطنين واسرهم في محطات سياسية متتالية بما في ذلك حجز جوازات السفر ومنع تجديدها وقرارات النقل التعسفي للموظفين من اصحاب الراي والضغط عليهم. كما ان الوضع العام للسجون والمعتقلين السياسيين لا يستجيب للوفاء بالحد الادنى لحقوق الانسان.

٤- وفي آب ١٩٩٦، شكلت معركة الخبز والاعلاف التي ادت الى اقتحام مدينة الكرك، واجراء سلسلة واسعة من الاعتقالات من مختلف انحاء البلاد المقياس العام الذي اعتمدته السلطة التنفيذية كمنهج في التعامل مع الجماهير الشعبية والضرب بالرأي العام الشعبي عرض الحائط.

٥- وفي شباط ٩٨ شكلت المواجهة الامنية المفرطة في تطرفها مع الشعب في محاولته للتعبير عن رأيه في المسجد الحسيني ضد العدوان الامريكي على العراق، وما تبع ذلك من تنكيل منظم بمدينة معان، منعطفا حاسما في عزلة الحكومة عن الجماهير الشعبية.

٦- فرض قوانين اعادت الاوضاع الى ما كانت عليه ايام الاحكام العرفية او اشد. فقد تمادت الحكومات في فرض القوانين المؤقتة دون اسباب موجبة وفي انتزاع الموافقة على قوانين لقيت معارضة واسعة. وقد صمت الحكومات اذانها عن سماع رأي المعارضة الوطنية ووجهات نظر المواطنين، مسخرة وسائل اعلامها في الترويج لسياساتها.

وفي مقدمة هذه القوانين التي تفتقر الى الشرعية الشعبية:

أ. قانون الانتخاب الذي تعارضه مختلف المؤسسات والاحزاب وادى اصرار الحكومة عليه الى توسيع قاعدة المقاطعة للانتخابات النيابية السابقة.

ب. قانون المطبوعات والنشر الذي لم يجد من يدافع عنه سوى الذين فرضوه.

ج. قانون الكسب غير المشروع الذي كان يؤمل له ان يحد من نهب المال العام بقي حبيسا في ادراج مجلس الاعيان.

ثالثا: في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية

١- تدهور الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية جراء السياسات التي تطبق في البلاد باشراف المؤسسات الدولية ومن خلال «برنامج التصحيح الاقتصادي» كما تجلى في التدهور المريع لمعدلات النمو والتراجع الكبير في بعض القطاعات لاسيما الزراعة والصناعة وازدياد العجز التجاري وهروب رؤوس الاموال الوطنية وبقاء المديونية مرتفعة جدا وانخفاض الاستثمار في السنوات الاخيرة والتوسع في فرض الضرائب غير المباشرة لاسيما ضريبة المبيعات. مما ادى الى ارتفاع تكاليف الانتاج واضعف انتاجنا الوطني وقدرته على المنافسة حتى في سوقنا المحلية.

وقد توالى ارتفاع الاسعار في مختلف المجالات جراء الضرائب غير المباشرة وزيادة الرسوم ورفع الدعم عن السلع الضرورية كالخبز والاعلاف والمياه وعن بعض السلع الارتكازية كالطاقة من كهرباء ومحروقات. ونجم عن ذلك انخفاض مستمر للمداخيل الفردية وللقدرة الشرائية للمواطنين مما فاقم مشكلتي الفقر والبطالة بصورة مقلقة تنذر بنتائج نفسية واجتماعية وسياسية خطيرة، وتتبدى في زيادة معدلات الجريمة وتعاطي المخدرات والتدهور في منظومة القيم الاجتماعية.

ويضاف الى ذلك من مساوئ البرنامج الاقتصادي الحكومي وبما يقتضي من برامج الخصخصة وتراجع وظيفة الدولة في حماية المجتمع وتخفيض الرسوم الجمركية وتحرير التجارة الخارجية، وتوقع اتساع ذلك مع القرار الحكومي بالانضمام الى اتفاقية الشراكة الاوروبية ومنظمة التجارة العالمية بما يؤمن للراسمال العالمي فرض ازمته علينا وتحميلنا معاناة فائقة وتحويل مجتمعنا الى مجتمع امتثالي يستورد الافكار والثقافة والسلوك بقصد وتعمد لتشويهه.

اننا لا نرى املا في امكانية الخروج من الازمة الحالية ونتائجها المدمرة الا بالعودة عن برنامج التثبيت والتكيف الاقتصادي في اطار التبعية الكاملة للاقتصاد العالمي، وبوضع برنامج اقتصادي وطني بديل يعتمد على تنمية القدرات الذاتية وفي اطار تكاملها مع محيطها العربي بتفعيل وتطوير الاتفاقيات العربية المشتركة.

٢- ان السلوك والاداء الاداري وتفاقم المحسوبية والرشوة والتمييز بين المواطنين في التعليم والخدمات والتسهيلات، قد اضعف الثقة بين المواطن والمسؤول، واوجد آثارا نفسية واجتماعية خطيرة على امن الوطن واستقراره ووحدة ابنائه ولا ادل على استهتار الحكومات بالمواطن من ازمة المياه التي شهدتها بلادنا خلال هذا العام.

٣- اتساع دائرة التردي في الجوانب الاخلاقية والروحية ترعاها مؤسسات لم تجد جدية من الجهات الرسمية لوقفها ومحاصرتها والقضاء عليها، فكثرت الممارسات والسلوكيات الغريبة على قيمنا والهادفة لكياننا لصالح الجهات الطامعة والمستغلة. واكتملت بذلك دائرة رعاية الفساد والمفسدين والتطاول على المال العام وعلى منظومة القيم العامة.

رابعا: موضوعا الحوار واولوياته

اننا ندرك ان الحوار المفتوح والمنهجي لا تحدد موضوعاته واولوياته الا بصورة مشتركة بين اطراف الحوار ذاتها حتى يكون حوارا بناء منتجا ونحن في لجنة التنسيق العليا نشتق هذه الموضوعات واولوياتها من برنامج الاصلاح والانقاذ الوطني (برنامج النقاط الخمس) التي اجمعت عليه مؤسسات المجتمع المدني، ونحن نطرح نقاطه العريضة:

١- الحوار المستفيض في سبل الدفاع عن استقلال البلاد وحمايته وتعزيزه بمراجعة الموقف من معاهدة وادي عربة ووقف كل اشكال التطبيع مع العدو الصهيوني وصولا الى الغاء هذه المعاهدة، وحماية ارض الوطن المقدسة بتحريم بيع الاراضي والعقارات لليهود بصوره المختلفة والبحث في تصفية اشكال الاحلاف العسكرية والامنية والحماية الاطلسية والمناورات المشتركة والتنسيق والتعاون الامني في اطار التوجهات الحكومية للانخراط في نظام امني اقليمي للشرق الاوسط بديلا للامن القومي العربي بمختلف عناصره.

٢- الحوار المستفيض في سبل اجراء الاصلاحات السياسية الضرورية التي تقتضي تفعيل الدستور واحترامه، وتطوير المؤسسة التشريعية وتحصينها بسن قانون انتخاب ديمقراطي حضاري جديد يلغي نظام الصوت الواحد الحالي ويضمن النزاهة والتمثيل الفعلي للارادة الشعبية. وضمان استقلال السلطة القضائية واطلاق الحريات الديمقراطية العامة وصيانة الحريات الشخصية للمواطنين وصيانة حريات الصحافة والقول والتعبير والاجتماع والاضراب والتظاهر.

٣- الحوار حول سبل وضع برنامج اقتصادي وطني بديل لبرنامج التثبيت والتكيف الاقتصادي الجاري باشراف صندوق النقد والبنك الدوليين الذي اثبت فشله وضرره على الاقتصاد الوطني.

٤- الحوار في السبل المثلى لدعم كفاح الشعب الفلسطيني من اجل حقوقه الثابتة في تقرير المصير والاستقلال على ارض وطنه فلسطين والعودة الحرة الكريمة اليها والحوار حول مستقبل مشرف للعلاقات الاردنية الفلسطينية على اساس الاختيار الطوعي الديمقراطي الحر بين دولتين مستقلتين بعيدا عن الاستجابة للمصالح الصهيونية وتنفيذها.

٥- الحوار المستفيض في سبل الوصول الى سياسة عربية تنهي عزلة الاردن عن امته، وتستعيد العمل العربي المشترك، وتؤدي الى رفع الحصار عن العراق، والسودان وليبيا ووقف التهديدات التركية لسوريا والعراق.

نرجو ان نكون قد اوضحنا بامانة ومسؤولية اهمية قيام حوار وطني جاد يسعى لتشخيص الداء لا الى تجاهله ولمواجهة المشكلات لا الى الهروب منها وان نكون قد ابرزنا اهم الاسباب من وجهة نظرنا التي تجعل من الحوار الوطني ضرورة قصوى والقضايا ذات الاولوية لينعقد حولها الحوار وبالاطراف المعنية به والمؤهلة لانجاحه ولجعله بناء ومنتجا وذا جدوى يعود بالخير على الوطن والمواطن.

وانطلاقا من هذه الرؤية لطبيعة الازمة التي يعيشها بلدنا واسبابها ومسؤولية السلطات التنفيذية عنها فان لجنة التنسيق العليا لاحزابنا على استعداد تام للمشاركة في هذا الحوار علما باننا نود ان نبين ما يلي:

١- ان تتولى وسائل الاعلام التغطية الامينة للحوار وتضع المواطنين اولا باول في صورته وان يصان حق احزابنا باسماع صوتها للمواطنين.

٢- ان لجنة التنسيق مستعدة لطرح البدائل العملية والواقعية في جميع الجوانب المذكورة اعلاه، وهي جاهزة للبحث فيها في أية مرحلة تقتضيها طبيعة الحوار وسير اعماله.

وختاما فاننا نضرع الى الله عز وجل أن يوفقنا جميعا لما فيه خير اردننا الغالي وامتنا الماجدة، وان يلهمنا السداد في الراي والرشاد في العمل. انه سميع مجيب.

هكذا ان الاصل

الرجوب يخطط لخلافة عرفات

اكد مسؤول فلسطيني في غزة ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لا يخفي انزعاجه من نشاطات جبريل الرجوب قائد قوات الامن الوقائي في الضفة الغربية. وكان عرفات قد امر بترقية العقيد محمد دحلان من اجل مواجهة الرجوب خاصة وان الاخير كثيرا ما كان يرفض الانعان لاوامر عرفات.

ويقول.. الرجوب لا يخفي طموحاته في تولي قيادة السلطة بعد غياب عرفات، وكان الامريكيون قد اطلعوا عرفات على طموحات الرجوب خاصة وانه كان يحظى في وقت سابق بدعم الكونغرس الامريكي.

وبعد هذه المعلومات قام عرفات بترقية دحلان ورافقه في محادثات «واي بلانتيشن» واجتمع بعدد من المسؤولين الامريكيين كان من بينهم جورج تينيت مدير جهاز الدسي آي ايه» الذي اكد ان دحلان اكثر انفتاحا وتعاونا من جبريل الرجوب.

وكان الرئيس عرفات قد وجه انذارا الى الرجوب في نهاية الاسبوع الماضي وامره بتحويل ملايين الشواقل التي استولى عليها الى خزينة السلطة.

وكان الرجوب قد استولى على ملايين الشواقل جراء تسهيل عمليات تهريب المشتقات النفطية من اسرائيل الى الضفة الغربية وتسهيل اعمال شركات اسرائيلية مقابل مبالغ خيالية.

وفي وقت لاحق نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الكثير عن علاقات الرجوب بالشركات الاسرائيلية، وتقول.. قدمت شركة «دور انرغيا» تقارير الى البورصة قالت فيها ان شريكها السري في اراضي السلطة الفلسطينية تقاضى ٥٦ مليون شيقل خلال عام وربع السنة.

وفيما بعد كشفت وسائل الاعلام ان المدعو عوفاديا «عبدالله كوكو» اليهودي العراقي كان الاكثر قربا من الرجوب وبذلك اصبح الاشد قوة وهو الرأس الذي كان وراء صفقة الوقود مع السلطة حيث حصل على حق التوزيع حتى عام ٢٠٠٠ والتي ستدر عليه ربحا مقداره ١٥٠ مليون شيقل.

اثناء اقتحام مكتب كوكو عثر على صور له مع عرفات، وكان يعلق صور اسحق رابين وابو جهاد ونتنياهو، وجراء تحقيقات شرطة الجمارك تبين ان فلسطينيا في غزة (ابو جوية) يمتلك محطة لتوزيع المحروقات وكان مدينا لـ-كوكو، وكان ابو جوية رئيسا للجنة اصحاب محطات الوقود حيث قدمه الى اللجنة، ومن هنا بدأ التعامل.

كوكو يحتفظ في مكتبه بسرير مزدوج يستخدمه جبريل الرجوب، وهو الذي يرتب نزهات ترفيهية لكبار المسؤولين في السلطة.

وتقول الصحيفة.. المعرفة بين كوكو والرجوب بدأت عندما اعتقله الامن الوقائي واحتجزه في السجن وقالوا له انه لن يخرج حتى يسدد دينا لاحد الفلسطينيين، ومنذ ذلك الوقت توطدت العلاقة بين الاثنين.

الغريب، ان اجهزة الجمارك اعتقلت شركاء كوكو عندما كان في الخارج وتم احتجازهم ١٥ يوما وعند عودة كوكو تم اعتقاله واحتجازه لمدة ٢٤ ساعة، ولكن الاغرب انه تم الافراج عنه حيث كتب على ملفه «لقد ادلى بافادته»، كيف ادلى بافادته وهو خارج البلاد؟.

وتقول.. لاشك ان جهاز الشاباك كان على علم بعلاقة كوكو مع جبريل الرجوب، ولهذا فقد حرص الشاباك على ان لا يصاب كوكو باذى مقابل المعلومات التي ينقلها اليهم، وتقول الصحيفة ان الذي فجر هذه الاسرار سينال عقابه.

رجال الاعمال الباحثون عن اعمال في اراضي السلطة يعرفون هذه الحقيقة، مثلا احد تجار المجوهرات طلب ترتيب لقاء مع الرجوب، فطلب كوكو ١٥٠ الف دولار.

صلات كوكو لم تتوقف عند الرجوب، بل تعدت ذلك الى محمد رشيد المقرب من الرئيس عرفات، ووصل به الامر الى ان قادة السلطة دعوه لحضور مراسيم التوقيع على اتفاق اوسلو في واشنطن، وبذلك اصبحت الشركة التي يملكها تعمل كوكيل للسلطة في حسابها في بنك لؤمي. تحقيقات الجمارك كشفت امورا كثيرة ولكن اسرائيل لن تتخذ اي مواقف لاحراج الرجوب في هذه الفترة بالذات والتي تشهد فيها العلاقات ازدهارا كبيرا.

بن لادن يحصل على ٢٠ سلاحا نوويا

احتل اسامة بن لادن المركز الثاني على سلم الاولويات والاهتمامات الامريكية بعد العراق. فقد اكد مصدر في وكالة المخابرات المركزية الـ(سي آي ايه) ان الولايات المتحدة نجحت في قامة حلف مخابراتي دولي لمتابعة بن لادن واعتقاله او تصفيته وذلك اعتمادا على تقارير المخابرات الروسية التي تؤكد بان بن لادن نجح وحركة طالبان في شراء رؤوس نووية من جمهوريات اسيا الوسطى وان هذه الاسلحة مخزونة في افغانستان.

وكانت الولايات المتحدة قد طالبت حركة طالبان بضرورة تسليم بن لادن لمحاكمته بعدة تهم وصلت ٢٣٨ تهمة، وقد رفضت الحركة الاتهامات الامريكية وطلبت دلائل ووثائق ملموسة تدين بن لادن واشترطت ان تتم محاكمته في افغانستان الا ان الولايات المتحدة رفضت الاقتراح.

وللتوصل الى حلول وسط عرضت الولايات المتحدة على الحركة اصدار امر بابعاد بن لادن لتتمكن الاجهزة الامنية الدولية (التحالف الامني) من اعتقاله ومحاكمته الا ان الحركة رفضت المطالب واعتبرتها غير مقبولة وتدخل في شؤون افغانستان الداخلية.

وجراء الرفض، قال جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية، اننا لا نعترف بحركة طالبان، ولماذا توفر الحركة الملاذ الآمن لابن لادن؟.

مراقبون في واشنطن اكدوا ان المطالبة بتسليم بن لادن ومحاكمته بتهم تفجير سفارات ومصالح امريكية ليس سوى تغطية لما هو اكبر من ذلك، فقد وصلت تقارير وجهتها المخابرات الروسية الى نظيرتها الامريكية تؤكد بان بن لادن وحركة طالبان نجحوا في شراء رؤوس نووية وقاموا بخزنها في افغانستان، ويعتقد ان هذه الإسلحة تمت بواسطة المجاهدين الشيشان خاصة وان بن لادن كان الممول الرئيسي للشيشان في مقاومة الجيش الروسي.

وقالت التقارير الروسية ان ممثلين عن طالبان وبن لادن عقدوا الصفقة مع جماعات المافيا الروسية - الشيشانية قدرت قيمتها بحوالي ٣٠ مليون دولار وطنين من الهيروين تقدر بحوالي ٧٠ مليون دولار.

واضافت ان بن لادن ركز على القنابل الصغيرة التي توضع في الحقائق. (السكتور لوبيد قال في وقت سابق انه تم فقدان ١٠٠ قنبلة نووية صغيرة في ظروف غامضة). (طالبان هددت ايران بضربية ماحقة اذا ما هاجمت القوات الايرانية افغانستان) وانه اشترط ان يرافق هذه الاسلحة ثلاثة خبراء لتركيبها والاشراف على استخدامها. وتشير التقارير الامريكية الى ان المانيا ستقوم في وقت لاحق بتسلم السوداني ممدوح سالم الذي كان يدير شبكة بن لادن المالية وفاوض المافيات الروسية لشراء يورانيوم مخصب.

وفي غضون ذلك ذكرت التقارير ان بن لادن وطالبان حصلوا على عشرين سلاحا نوويا وان احد الخبراء الروس من الذين عملوا في المفاعل العراقي يشرف على تخزين هذه الاسلحة اضافة الى ثلاثة خبراء نوويين من تركمانستان يعملون لدى بن لادن.

الامير خالد: غياب القوة جعل العرب فريسة لامريكا واسرائيل

اكد الامير خالد بن سلطان آل سعود القائد السابق في حرب عاصفة الصحراء ضد العراق ابان احتلال الكويت ان اسرائيل والولايات المتحدة نجحتا في الهيمنة على منطقة الشرق الاوسط.

واضاف في محاضرة القاها مؤخرا في جامعة العلاقات الدولية التابعة لوزارة الخارجية الروسية، ان اسرائيل ترى ان امنها لا يتحقق الا بالاستيلاء على الارض، وان بن غوريون اول من قال «ان القوة العسكرية وحدها القادرة على تحديد حدود دولة اسرائيل».

وقال «ان سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو تقوم على الاعتماد على الولايات المتحدة التي تقدم له الدعم بلا حدود وبلا تردد»، مشيرا الى ان سياسات نتنياهو لن تقود الى السلام. واكد ان النظرية الاسرائيلية لا تهدد القضية الفلسطينية فحسب، بل تعدى ذلك الى تهديد الامن القومي العربي، وهذا تجلى في الوجود الاسرائيلي عند مداخل البحر الاحمر في الجنوب، وفي تركيا عند سقف الامة العربية. وان الخلل في موازين القوة دفع اسرائيل الى احتواء الامة العربية كلها، وان اسرائيل لن تجرؤ على ذلك لولا الدعم الامريكي اللامحدود.

واكد الامير خالد بن سلطان ان الهدف الاسرائيلي - الامريكي هو لحكام القبضة على المنطقة العربية وفق خطط اعادة تشكيل المنطقة على الاسس التالية:

١- تطوير التعاون الاستراتيجي والامني بين الولايات المتحدة واسرائيل.

٢- احتواء ايران والتمهيد لضربها.

٣- احتواء العراق وابقاء صدام حسين في الحكم رمزا لتهديد دول الخليج وتخويفا به، وليظل الوحش الذي يثير الخوف والتوتر لدول الجوار لتستعين بمظلة الحماية الامريكية والغربية طالما بقي الهاجس الامني قائما.

٤- تهميش دور مصر وسورية وابعادهما عن المملكة السعودية ودول الخليج.

٥- قيام حلف تركي - اسرائيلي يهدد سورية والعراق وايران ويسيء الى العلاقات العربية - التركية.

٦- تهديدات تركيا بسلاح المياه ضد سورية والعراق اذا اتخذت الدول العربية اية اجراءات ضد الاتفاق التركي - الاسرائيلي.

٧- محاولة جر الاردن الى التحالف التركي - الاسرائيلي، ليكون تحالفا تركيا - اسرائيليا - اردنيا.

٨- سيطرة اسرائيل على مدخل البحر الاحمر عن طريق اريتريا.

٩- استمرار عقاب ليبيا ومحاصرتها.

١٠- محاصرة السودان، وتشجيع انفصال جنوبه، وتهديد اريتريا واثيوبيا له.

١١- الاختراق الاسرائيلي لبعض دول مجلس التعاون الخليجي.

١٢- اشعار الدول العربية بان طريقها الى الولايات المتحدة يجب ان يمر باسرائيل وان ما تود الحصول عليه لابد ان يحظى بمباركة اسرائيل.

[illegible]

رام الله - خاص

قال مسؤول فلسطيني كبير ان ترشيح فلسطيني لانتخابات بلدية القدس اثار استياء السلطة والمواطنين الفلسطينيين واعتبروه استفزازا لمشاعرهم ووطنيتهم خاصة في الوقت الذي تعمل فيه اسرائيل على تهويد المدينة المقدسة.

وقالوا ان ترشيح فلسطيني لهذه الانتخابات يعتبر خيانة للوطن والكفاح الذي يخوضه الشعب الفلسطيني للتخلص من الاحتلال وان عملية الترشيح بحد ذاتها تعتبر اعترافا من البعض بحق اليهود في المدينة.

وكانت «القائمة العربية» برئاسة موسى عليان الذي كان يحمل الجنسية الاردنية قد خاضت الانتخابات البلدية بالرغم من التحذيرات والتهديدات التي اطلقها فيصل الحسيني المسؤول عن ملف مدينة القدس، اضافة الى البيان الشديد الذي اصدرته حركة فتح.

وكان فيصل الحسيني قد اكد ان نتائج الانتخابات البلدية الاسرائيلية في القدس «لا تعني الفلسطينيين المقدسيين» مشددا في الوقت نفسه على ان «بلدية القدس هي ممثل للاحتلال الاسرائيلي».

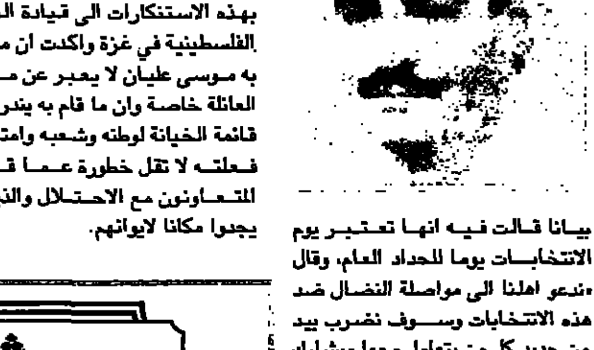
ونقلت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) عن الحسيني قوله «بالنسبة الينا كفلسطينيين مقدسيين فان هذه الانتخابات لا تعنينا في شيء ويجب ان يعلم القاصي والداني ان امانة القدس هي الممثل الشرعي لابناء القدس رغم تجميد الحكومة الاسرائيلية لها».

واضاف ان «بلدية القدس تمثل الاحتلال الاسرائيلي بينما المقدسيون الفلسطينيون ليسوا جزءا من هذه الانتخابات لان الوجود الاسرائيلي الاحتلالي في القدس هو وجود غير شرعي ونحن لا نعترف به».

ورأى الحسيني في اعادة انتخاب اولمرت «استمرارا للسياسة الاسرائيلية الرامية الى تهويد القدس والمزيد من هدم المنازل ومصادرة الاراضي والعقارات».

وقال «نحن لا نتوقع مشاركة فلسطينية في هذه الانتخابات استمرارا للمقاطعة الجارية منذ عدة سنوات لهذه الانتخابات ولن نجد ما يجعلنا نغير من هذه السياسة» واضاف «كل المحاولات لتضليل الجمهور الفلسطيني في القدس من خلال الادعاء بان هناك خدمات يمكن تقديمها من خلال البلدية للسكان اذا شاركنا في الانتخابات لن تنطلي على السكان فنحن نعرف ان مجموعة محددة كانت تشارك في الانتخابات ومع ذلك لم تتمكن من تغيير اي شيء».

وقد اصدرت منظمة فتح من جهتها



بيانا قالت فيه انها تعتبر يوم الانتخابات يوما للحداد العام، وقال «ندعو اهلنا الى مواصلة النضال ضد هذه الانتخابات وسوف نضرب بيد من حديد كل من يتعامل معها ويشارك بها». بيان فتح رافقه دعوات واسعة وجهتها الفصائل الفلسطينية الى المقدسيين لمقاطعة هذه الانتخابات في وقت رشق فيه فلسطينيون في احياء المدينة سيارات عمومية حملت شعارات قوائم انتخابية مرشحة لهذه الانتخابات بالحجارة بعد ان وجه اصحاب هذه السيارات الدعوات للمواطنين للتوجه اليوم الى الانتخبات.

وكان البيان دعا المواطنين الى عدم الاقتراب من صناديق الاقتراع التي ستتواجد في ٢٢ موقعا في شتى انحاء القدس، وقالت فتح «نحذر كل شخص يضع صورة او اعلانا تابعا لبلدية القدس الغربية او الانتخابات على ممتلكاته». واضافت «نحذر جميع سائقي الفوردات والعمومي والمركبات الخاصة من التعامل مع هذه الانتخابات».

الكلمات التي تضمنها هذا البيان اعادت الى الاذهان اجواء الانتفاضة الفلسطينية اذ حمل ايضا فقرات تعت موسى عليان الذي يعيش في منطقة ٤٨ الذي رشح نفسه لهذه الانتخابات بالعمالة لسلطات الاحتلال الاسرائيلي متوعدة اياه بالعقاب. ومن جهة اخرى نقلت صحيفة معاريف عن مسؤول امني اسرائيلي قوله، لقد نجحت السلطة الفلسطينية في منع العرب المقدسيين من المشاركة في التصويب، وان لاجهزة الشاباك قامت في وقت لاحق بمداهمة منزل حاتم عبدالقادر عضو المجلس التشريعي الفلسطيني بعد بلاغ قدم من «مجهول» يعتقد انه السيد عليان يقول فيه ان عبدالقادر كان وراء التحريض.

وكان موسى عليان الذي ينتمي الى عائلة كبيرة معروفة في فلسطين والاردن والدول العربية قد رفض تحذيرات السلطة الفلسطينية ونداءات المقاطعة وقال في مقابلة مع صحيفة القدس الفلسطينية، ان اعضاء القائمة هم من بيت صفافا الغربية ومن حقي خوض الانتخابات البلدية والمشاركة في صنع القرار.

ويقول مسؤول فلسطيني ان عائلة عليان في القدس وفلسطين المحتلة عبروا عن رفضهم واستنكارهم وغضبهم جراء ترشيح ابن العائلة موسى عليان وعدم انصياعه للارادة الشعبية الفلسطينية. وقال انهم بعثوا بهذه الاستنكارات الى قيادة السلطة الفلسطينية في غزة واكدت ان ما قام به موسى عليان لا يعبر عن مواقف العائلة خاصة وان ما قام به يندرج في قائمة الخيانة لوطنه وشعبه وامته وان فعلته لا تقل خطورة عما قام به المتعاونون مع الاحتلال والذين لم يجدوا مكانا لايوانهم.

واكدت عائلة عليان ان مدينة القدس هي فلسطينية خاضعة للاحتلال الاسرائيلي وان تحريرها يقع على كاهل الفلسطينيين اينما كانوا يعاونهم في ذلك الشرفاء من ابناء الامة العربية والاسلامية.

وفي غضون ذلك اكد اهالي بيت صفافا الغربية انهم لم يشاهدوا موسى عليان بعد انتهاء الانتخابات وقالوا انه من المحتمل ان يكون قد اختفى في اسرائيل او لجا الى الاردن خوفا من الملاحقة والتصفية.

الاردن
الاشتراكات السنوية للأفراد ٢٠ دينارا وللمؤسسات ٤٠ دينارا وفي الخارج ٥٠ دولارا للافراد و ١٠٠ دولار للمؤسسات او ما يعادلها بالعملة المحلية- السعر في الخارج (دولار امريكي) او ما يعادله بالعملة المحلية

المزاد على ١٠٠ الف دينار. | التعيينات الجديدة. | مسسوطه لهم في صدور..